المكتبة الورقية (٤٣)

التَّوْضِيحَاتُ الْمُبِينَةُ لِمَنْظُومَةِ الدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ

حمد أبو زيد العتيبي -عفا الله عنه-

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِيْنُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ يَسَّرَ اللهُ –تَعَالَى– بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ تَدْوِينَ هَذِهِ التَّعْلِيقَاتِ الْمُيَسَّرَةِ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْمُحَبَّرَةِ بِيَرَاعِ[1] الفَاضِلِ سَعِيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَبْهَانَ الْحَضْرَمِيِّ – رَحِمَهُ اللهُ– الْمُسَمَّاةِ (بِالدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ).

وَسَمَّيْتُ هَذِهِ التَّعْلِيقَاتِ (التَّوْضِيحَاتِ الْمُبِينَةِ لِمَنْظُومَةِ الدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ).

"فَإِنْ عَثَرْتَ فِيهِ عَلَى خَلَلٍ؛ فَالْعُذْرُ أَنِّي لَسْتُ مَعْصُومًا مِنَ الزَّلَلِ.

وَمَا مِنْ قَائِلٍ إِلَّا وَعَلَيهِ قَائِلٌ"[2]

لَكِنَّ قُدْرَةَ مِثْلِي غَيْرُ خَافِيَةٍ ٭٭٭ وَالنَّمْلُ يُعْذَرُ فِي القَدْرِ الَّذِي حَمَلا

---

[1] اليَرَاعُ : قصب يتّخذ منه الأقلام

[2] قاله تاج الدين الفاكهاني (رياض الأفهام: ١/٧).

فَأَسْعَدَ اللهُ أَيَّامَكُمْ أَحْبَابَنَا الكِرَامَ، وَجَعَلَ هَذَا الشَّرْحَ سَبَبًا فِي زِيَادَةِ الإِيمَانِ، وَالقُرْبِ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالاسْتِعَانَةِ بِهِ فِي تَفَهُّمِ كَلامِ اللهِ –تَعَالَى–، وَكَلامِ رَسُولِهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ–.

وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ *** مِنَ الوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ العَرَبِي

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ القُرْآنِ *** وَالسُّنَّةِ الدَّقِيقَةِ الْمَعَانِي[1]

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

كَتَبَهُ الفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ وَرِضَاهُ

حَمَد أَبُو زَيْدٍ العُتَيْبِيُّ

٦ مُحَرَّمٍ عَامَ ١٤٤٠هـ

وَالآنَ أَوَانُ الشُّرُوعِ بِالْمَقْصُودِ، مُسْتَمِدًّا العَوْنَ مِنَ اللهِ ذِي الجُودِ؛ فَأَقُولُ:

[1] الدرة البهية نظم المقدمة الآجرومية للشرف العمريطي –رحمه الله-.

مَوْعِظَةٌ تَرْبَوِيَّةٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللهُ -تَعَالَى-: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥]. وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

يُسْتَفَادُ مِنَ النَّصَّيْنِ:

- وُجُوبُ الإِخْلاصِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ العَبْدُ إِلَى اللهِ -تَعَالَى-، وَمِنْهُ: (طَلَبُ العِلْمِ).
- وَحَقِيْقَةُ الإِخْلاصِ: أَنْ يَبْتَغِيَ العَبْدُ بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَةِ.

الْمَسْلَكُ التَّرْبَوِيُّ لِطَالِبِ العِلْمِ فِي هَذَا البَابِ: وُجُوبُ تَعَاهُدِ نِيَّتِهِ، وَطَلَبُ إِخْلاصِهَا؛ لأَنَّ الإِخْلاصَ:

- مَادَّةُ نَمَاءِ العِلْمِ وَبَرَكَتِهِ، وَنَقَائِهِ وَصَوَابِهِ، وَدَوَامِهِ وَثَبَاتِهِ، وَمَنْفَعَتِهِ وَثَوَابِهِ.

فَالعُلُومُ بِلا نِيَّاتٍ؛ أَشْبَاحٌ بِلا أَرْوَاحٍ، وَصُوَرٌ بِلا حَقَائِقَ.

وَغَيْثُ التَّوْفِيقِ يُسْتَمْطَرُ بِصَلاحِ النِّيَّةِ.

وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ.

تَعْرِيفٌ مُوجَزٌ "بِالدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ"، وَنَاظِمِهَا .

أَوَّلاً: "الدُّرَّةُ اليَتِيمَةُ":

- مَنْظُومَةٌ شِعْرِيَةٌ فِي فَنِّ النَّحْوِ، عَدَدُ أَبْيَاتِهَا وَاحِدٌ وَمِئَةُ بَيْتٍ.
- مَوْضُوعَةٌ لِلْمُبْتَدِئِيْنَ، وَمُقَارِبَةٌ فِي أَبْوَابِهَا لِلآجُرُّومِيَّةِ.

ثَانِياً: "نَاظِمُهَا":

- سَعِيْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَبْهَانَ الْحَضْرَمِيِّ الشَّافِعِيِّ.
- وُلِدَ بِـ(دَمُونَ)–إِحْدَى نَوَاحِي تَرِيم وَمَصَايِفِهَا الشَّهِيرَةِ، وَذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ العَقْدِ السَّادِسِ مِنَ القَرْنِ الثَّالِث عَشَرَ الْهِجْرِيِّ، عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيبِ.
- تُوُفِّي سَنَةَ: (١٣٥٤هـ)، (ذَكَرَ أَخُوهُ فَرَجُ بْنُ سَعِيدٍ: أَنَّهُ تُوُفِّي وَعُمُرَهُ: ٩٥ سَنَةً).
- لَهُ عَدَدٌ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ، يَغْلِبُ عَلَيْهَا النَّظْمُ، وَكَانَ مُعْتَنِياً بِتَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ.

ثَالِثاً: وَمِمَّا قِيْلَ فِي النَّظْمِ:

- كَانَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِينَ –رَحِمَهُ اللهُ– يُقَارِنُ بَعْضَ أَبْيَاتِهَا بِأَبْيَاتِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، وَيُرَجِّحُ الأُولَى مِنْ جِهَةِ الإِيْجَازِ، وَإِيْفَاءِ الْمَعْنَى.

وَكَذَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْفَوْزَانُ –حَفِظَهُ اللهُ–.

رَابِعاً: أَهَمُّ شُرُوحِ الْمَنْظُومَةِ:

- لَقَدْ حَظِيَتِ الدُّرَّةُ اليَتِيمَةُ بِإِقْبَالِ العُلَمَاءِ وَالْمَشَايِخِ عَلَى شَرْحِهَا لِلطُّلَّابِ، وَمِنْ أَهَمِّ شُرُوحِهَا:

١- شَرْحُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ العُثَيْمِينَ –رَحِمَهُ اللّهُ–.

٢- شَرْحُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ الفَوْزَانِ –حَفِظَهُ اللّهُ–.

٣- كِتَابُ "غَيْثِ الدِّيمَةِ بِشَرْحِ الدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ" لِعَبْدِ اللهِ الأَهْدَلِ (مُجَلَّدَانِ).

خَامِساً: طَرِيقَةُ عَرْضِ الدَّرْسِ.

اِعْلَمُوا –وَفَّقَكُمُ اللهُ–: أَنَّ "الدُّرَّةَ اليَتِيمَةَ" فِي النَّحْوِ وُضِعَتْ لِلْمُبْتَدِئِيْنَ فِي هَذَا الْفَنِّ.

وَالْمُبْتَدِيُ فِي طَلَبِ أَيِّ فَنٍّ مَقْصُودُهُ: (مَعْرِفَةُ أُصُولِ الْفَنِّ إِجْمَالًا)، لِذَلِكَ يَتَعَيَّنُ عَلَى الْمُعَلِّمِ أَنْ يُحَقِّقَ هَذَا الْمَقْصُودَ بِتَحْقِيقِ التَّالِي:

١- تَعْرِيفِ الطَّالِبِ بِأَهَمِّ مَبَادِئِ الْفَنِّ حَتَّى يَتَصَوَّرَهُ؛ فَيَطْلُبَهُ.

٢- التَّرْكِيْزِ عَلَى حِفْظِ مُصْطَلَحَاتِهِ الَّتِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا دُونَ الاسْتِطْرَادِ فِي ذِكْرِ الاعْتِرَاضَاتِ وَرَدِّهَا.

٣- بَيَانِ أَبْوَابِهِ وَفُصُولِهِ مُشْتَمِلَةً عَلَى الْمَسَائِلِ، وَالأَنْوَاعِ. وَيُذْكَرُ مَعَهَا بَعْضُ الضَّوَابِطِ الْمُهِمَّةِ، وَالْمُحْتَرَزَاتِ.

٤- ذِكْرِ الأَمْثِلَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا الَّتِي تُوَضِّحُ الْقَاعِدَةَ، أَوِ الشَّوَاهِدِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيهَا[1].

فَالْمُعَلِّمُ الْحَاذِقُ مَنْ لا يَتَجَاوَزُ هَذِهِ الْمَقَاصِدَ فِي تَعْلِيمِهِ.

وَالتِّلْمِيذُ الْمُوَفَّقُ مَنْ لا تَتَطَلَّعُ نَفْسُهُ لِمَا فَوْقَ ذَلِكَ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يُتِمَّهُ -فَهْمًا وَحِفْظًا- ثُمَّ يَرْتَقِي إِلَى مَا فَوْقَهُ، وَهَكَذَا حَتَّى يَسْتَوْلِيَ عَلَى العِلْمِ وَيُدْرِكَ مَلَكَتَهُ.

وَمِنَ اللهِ التَّوْفِيقُ.

[1] الفرق بين (المثال)، (والشاهد) في كتب النحو:
- المثال: جزئي يذكر لإيضاح القاعدة.
- الشاهد: جزئي يذكر لإثبات القاعدة.

مُقَدِّمَةُ الْمَنْظُومَةِ، وَبَيَانُ أَهَمِّ مَبَادِئِ عِلْمِ النَّحْوِ.

قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللَّهُ—:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الْمُقَدِّمَةُ]

حَمْدًا لِمَن شَرَّفَنَا بِالْمُصْطَفَى [١] وَبِاللِّسَانِ العَرَبِيِّ أَسعَفَا

ثُمَّ عَلَى أَفْصَحِ خَلْقِ اللَّهِ [٢] وَآلِهِ أَزْكَى صَلاةِ اللَّهِ

يَا طَالِبًا فَتْحَ رِتَاجِ الْعِلْمِ [٣] وَقَاصِدًا سَهْلَ طَرِيْقِ الْفَهْمِ

اِجْنَحْ إِلَى النَّحْوِ تَجِدْهُ عِلْمًا [٤] تَجلُو بِهِ المَعْنَى الْعَوِيْصَ الْمُبْهَمَا

وَهَاكَ فِيْهِ دُرَّةً يَتِيمَهْ [٥] أَرْجُو لَهَا حُسْنَ الْقَبُوْلِ قِيمَهْ

الشَّرْحُ:

أَوَّلاً: مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ.

١- [أَفْصَح] الْفَصَاحَةُ: —هُنَا— بِمَعْنَى الْبَلاغَةِ، وَهِيَ: وَجَازَةُ الأَلْفَاظِ، وَجَلالَةُ الْمَعَانِي الْمُطَابِقَةُ لِمُقْتَضَى الْحَالِ.

٢- [أَزْكَى] أَيْ: أَطْيَبُ.

٣- [رِتَاج] الرِّتَاجُ —بِكَسْرِ الرَّاءِ—: الْبَابُ الْمُغْلَقُ، أَوِ الْبَابُ الْعَظِيمُ.

٤- [الْفَهْـمِ] مَعْرِفَةُ مَعْنَى الْكَلامِ.

٥- [اِجْنَحْ] الْجُنُوحُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ بِرَغْبَةٍ وَقَصْدٍ.

٦- [الْعَوِيصَ] مَا صَعُبَ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ.

٧- [الْمُبْهَـمَ] مَا لَمْ يَتَّضِحْ مَعْنَاهُ.

٨- [هَاكَ] اِسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ؛ بِمَعْنَى: خُذْ.

٩- [دُرَّةً] أَيْ: لُؤْلُؤَةٌ.

١٠- [يَتِيْمَةً] أَيْ: مُنْفَرِدَةٌ لا نَظِيرَ لَهَا.

١١- [حُسْنَ الْقَبُولِ] أَيْ: الْقَبُولُ الْحَسَنُ.

١٢- [قِيمَةً] أَيْ: قَدْرٌ؛ وَهُوَ مِنَ اللهِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا، وَمِنَ الطَّالِبِ الانْتِفَاعُ بِهَا.

ثانياً: الْمَعْنَى الْعَامّ.

اِبْتَدَأَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- مَنْظُومَتَهُ:

١- بِالْبَسْمَلَةِ، وَذَلِكَ مِنَ الْمُسْتَحَبَّاتِ بِلا خِلافٍ فِي الْمَنْظُومَاتِ التَّعْلِيْمِيَّةِ؛ مُوَافَقَةً لِلقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَعَمَلِ السَّلَفِ فِي الْبَدَاءَةِ بِهَا.

٢- وَبَدَأَ كَذَلِكَ بِالْحَمْدِ للهِ -تَعَالَى-، وَهُوَ ذِكْرُ أَوْصَافِهِ الْجَلِيْلَةِ -إِحْسَانًا وَكَمَالًا- مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعْظِيمِ. وَفِيهِ بَرَاعَةُ اِسْتِهْلالٍ إِذْ ذَكَرَ فِي مَطْلَعِهَا مِنَ أَسْبَابِ

حَمْدِهِ –تَعَالَى– مَا يُنَاسِبُ مَوْضُوعَهَا، فَقَالَ: "وَبِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَسْعَفَا". وَالإِسْعَافُ الْمُسَاعَدَةُ، وَاللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ أَيْ: الْكَلَامُ الْعَرَبِيُّ.

٣- ثُمَّ اتْبَعَ ذَلِكَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وَاخْتَارَ مِنْ أَوْصَافِهِ مَا يُنَاسِبُ مَوْضُوعَ الْمَنْظُومَةِ، فَقَالَ: "أَفْصَحِ خَلْقِ اللهِ".

٤- ثُمَّ بَيَّنَ –رَحِمَهُ اللهُ– أَنَّ عَلَى طَالِبِ فَتْحِ بَابِ العِلْمِ الْمُغْلَقِ، أَوِ الْعَظِيمِ. وَطَالِبِ الطَّرِيقِ السَّهْلِ فِي تَحْصِيلِ الْفَهْمِ الصَّحِيحِ؛ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِرَغْبَةٍ وَحِرْصٍ إِلَى (عِلْمِ النَّحْوِ)؛ فَإِنَّ الرَّغْبَةَ فِي الشَّيْءِ سُلَّمُ التَّرَقِّي فِيهِ.

٥- وَبَيَّنَ –رَحِمَهُ اللهُ– أَنَّ مِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْعِلْمِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ آلَةٌ يَسْتَنْبِطُ بِهَا الطَّالِبُ الْمَعَانِيَ الَّتِي يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُهَا، وَآلَةٌ يُبَيِّنُ بِهَا الْمَعَانِيَ الَّتِي لَمْ تَتَّضِحْ حَقَائِقُهَا.

٦- وَخَتَمَ ذَلِكَ بِحَثِّ طُلَابِ الْعِلْمِ عَلَى أَخْذِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ الَّتِي تُشْبِهُ فِي انْفِرَادِهَا بِالْحُسْنِ وَالْبَيَانِ: "الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ" وَهِيَ اللُّؤْلُؤَةُ الَّتِي لا نَظِيرَ لَهَا.

٧- رَاجِيًا لَهَا عِوَضًا عَنْ بَذْلِهَا: الْقَبُولَ الْحَسَنَ:

- مِنَ اللهِ –تَعَالَى–؛ بِأَنْ يُثِيبَهُ عَلَيْهَا.
- وَمِنَ الطُّلَابِ؛ بِأَنْ يُقْبِلُوا عَلَيْهَا، وَيَنْتَفِعُوا مِنْهَا.

ثالثاً: مَسَائِلُ مُتَمِّمَةٌ لِمُقَدِّمَةِ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ-.

مَسْأَلَةٌ (١): بَيَانُ أَهَمِّ الْمَبَادِئِ فِي عِلْمِ النَّحْوِ.

اِعْلَمْ –وَفَّقَكَ اللهُ– أَنَّ أَهَمَّ مَبَادِئِ الْفُنُونِ ثَلاثَةٌ[1]؛ هِيَ: الْحَدُّ، وَالْمَوْضُوعُ، وَالثَّمَرَةُ.

فَأَمَّا الْحَدُّ: فَيُعْطِي تَصَوُّرًا إِجْمَالِيًا لِلْفَنِّ يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَطْلُوبِ.

وَأَمَّا الْمَوْضُوعُ: فَيُمَيِّزُ الْفَنَّ عَنْ غَيْرِهِ فَلا يَشْتَبِهُ عَلَى طَالِبِهِ بِغَيْرِهِ.

وَأَمَّا الثَّمَرَةُ: فَهِيَ الْبَاعِثُ عَلَى الطَّلَبِ وَالْمُرَغِّبُ فِيهِ.

وَهَذِهِ الثَّلاثَةُ مَنْظُومَةٌ فِي أَوَّلِ قَوْلِ ابْنِ الصَّبَّانِ (١٢٠٦هـ) –رَحِمَهُ اللهُ–[2]:

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ عِلْمٍ عَشَرَة *** الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَة

فَنَأْخُذُهَا عَلَى التَّوَالِي:

أَوَّلاً: تَعْرِيفُ عِلْمِ النَّحْوِ.

١- النَّحْوُ لُغَةً: يُطْلَقُ عَلَى مَعَانٍ، مِنْهَا: الْمِثْلُ.

٢- النَّحْوُ اصْطِلاحًا: عِلْمٌ بِأُصُولٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ – إِعْرَابًا وَبِنَاءً-.

---

[1] انظر غير -مأمور- "حل المعاقد بشرح متن القواعد في الإعراب" ص/ ٣٠

[2] قاله في حاشيته على شرح شيخه الْمَلَّوِي - نسبة إلى مَلَّوِي بالمنيا بصعيد مصر- على السُّلَّم.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

- [عِلْمٌ] يُرَادُ بِهِ مَسَائِلُ الْفَنِّ، أَوْ إِدْرَاكُهَا.
- [بِأُصُولٍ] أَيْ: بِقَوَاعِدَ، وَهِيَ قَضَايَا كُلِّيةٌ يُؤْخَذُ مِنْهَا أَحْكَامُ مُفْرَدَاتِهَا.

مِثْلُ: قَاعِدَةِ (الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ) يُؤْخَذُ مِنْهَا رَفْعُ كُلِّ فَاعِلٍ.

- [أَحْوَالُ] جَمْعُ حَالٍ، وَهِيَ الْكَيْفِيَّةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْحَرْفُ، وَعَلامَتُهَا: حَرَكَةٌ أَوْ سُكُونٌ أَوْ مَا نَابَ عَنْهُمَا.
- [أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ] لِيَخْرُجَ مَا تَعَلَّقَ بِأَوَّلِهَا أَوْ وَسَطِهَا، فَمَحَلُّهُ فَنُّ الصَّرْفِ.
- [الْعَرَبِيَّةِ] ؛ لأَنَّهَا مَوْضُوعُ عِلْمِ النَّحْوِ ؛ فَخَرَجَتِ الْكَلِمَاتُ الأَعْجَمِيَّةُ.
- [إِعْرَابًا] أَيْ حَالَ كَوْنِ آخِرِ الْكَلِمَةِ يَقْبَلُ التَّغْيِيرَ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ.
- [أَوْ بِنَاءً] أَيْ حَالَ كَوْنِ آخِرِ الْكَلِمَةِ يَلْزَمُ حَالَةً وَاحِدَةً.

ثَانِياً: مَوْضُوعُ عِلْمِ النَّحْوِ.

هُوَ الْكَلِمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ، فَهِيَ مَحَلُّ بَحْثِ النَّحْوِيِّ.

ثَالِثًا: ثَمَرَةُ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ.

أَعْظَمُ ثِمَارِ تَعَلُّمِ عِلْمِ النَّحْوِ مَعْرِفَةُ لُغَةِ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ؛ وَبِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ يُعْرَفُ مُرَادُ اللهِ —تَعَالَى—، وَمُرَادُ رَسُولِهِ —صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ— مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

قَالَ شَيْخُ الإِسْلامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ —رَحِمَهُ اللهُ—:

"فَإِنَّ نَفْسَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدِّينِ، وَمَعْرِفَتَهَا فَرْضٌ وَاجِبٌ؛ فَإِنَّ فَهْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَرْضٌ؛ وَلا يُفْهَمُ إِلا بِفَهْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ وَمَا لا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ.

ثُمَّ مِنْهَا مَا هُوَ وَاجِبٌ عَلَى الأَعْيَانِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ وَاجِبٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ... "[1]

قَالَ الْعَمْرِيطِيُّ —رَحِمَهُ اللهُ—[2]:

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلاً أَنْ يُعْلَمَا ❊❊❊ إِذِ الْكَلامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وَقَالَ ابْنُ خَلْدُونَ —رَحِمَهُ اللهُ—:

"إِنَّ الأَهَمَّ الْمُقَدَّمَ مِنْهَا هُوَ النَّحْوُ؛ إِذْ بِهِ تَبَيَّنَتْ أُصُولُ الْمَقَاصِدِ بِالدَّلالَةِ؛ فَيُعْرَفُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَالْمُبْتَدَأُ مِنَ الْخَبَرِ.

وَلَوْلاهُ لَجُهِلَ أَصْلُ الإِفَادَةِ"[3].

---

[1] (اقْتِضَاءُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ...، ص: ٥٢٧).
[2] الدرة البهية نظم المقدمة الآجرومية للشرف العمريطي —رحمه الله-.
[3] (مُقَدِّمَةُ ابْنِ خَلْدُونَ، ص: ٥٤٥).

وَمِثَالُ ذَلِكَ، قَوْلُكَ:

١- مَا أَحْسَنَ زَيْدًا. (جُمْلَةُ تَعَجُّبٍ).

٢- مَا أَحْسَنُ زَيْدٍ. (جُمْلَةُ اسْتِفْهَامٍ).

٣- مَا أَحْسَنَ زَيْدٌ. (جُمْلَةُ نَفْيٍ).

فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ: (ما أحسن زيد) وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ؛ فَإِنَّهُ لا يُفْهَمُ مِنْهَا مَقْصُودُ الْمُتَكَلِّمِ؛ لاشْتِبَاهِ الْمَعَانِي.

وَإِذَا أَرَادَ مَعْنًى مُعَيَّنًا؛ فَإِنَّهُ يُدْخِلُ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْحَرَكَاتِ مَا يُنَاسِبُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ أَعْلاهُ.

وَكُلُّ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ مُفْتَقِرَةٌ إِلَيهِ؛ لأَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِفَهْمِ الْخِطَابِ.

النَّحْوُ خَيْرٌ[1] مَا بِهِ الْمَرْءُ عُنِي *** إِذْ لَيْسَ عِلْمٌ مِنْهُ حَقًّا يَغْتَنِي

***

[1] أي بالنسبة لعلوم الآلة. وأما العلوم المقصودة لذاتها فأشرفها علم التوحيد فالفقه.

بَابُ حَدِّ الكَلامِ والكَلِمَةِ وأقسامِهَا

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

حَـــدُّ الكَـلامِ : لَفْظُـنَا الْمُفِيـــدُ [٦] نَحْــوُ (أَتَـى زَيْـدٌ) وَ(ذا يَزِيْـــدُ)

وَحَـــدُّ كِلْـــمَـةٍ : فَـقَــولٌ مُفْــرَدُ [٧] وَهْيَ اسْمٌ أَوْ فِعْـلٌ وحَـرْفٌ يُقْصَدُ

فَاسْمٌ : بِـ(تَنْـوِيـنٍ) وَ(جَـرٍّ) وَ(نِـدَا) [٨] وَ(أَلْ) بِـلا قَيْـدٍ وَ(إِسْــنَادٍ) بَـدَا

وَاعْرِفْ لِمَا ضَارَعَ مِنْ فِعْـلٍ : بِـ(لَمْ) [٩] وَ(التَّاءُ) مِـنْ (قَامَـتْ) لِمَاضِيْهِ عَلَمْ

وَ(اليَاءُ) مِنْ (خَافِيْ) بِهَا الأَمْرُ انْجَلَى [١٠] وَالْحَرْفُ عَـــنْ كُلِّ الْعَلامَاتِ خَلا

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ حَدِّ الكَلامِ والكَلِمَةِ وأقسامِهَا".

هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ العِلْمِ مَوْضُوعَةٌ لِبَيَانِ (حَدِّ) -تَعْرِيفِ- (الْكَلامِ، وَ) مَوْضُوعَةٌ كَذَلِكَ لِبَيَانِ تَعْرِيفِ (الكَلِمَةِ)، (وَ)بَيانِ (أَقْسَامِهَا).

وَقَدْ شَمَلَ هَذَا الْبَابُ سِتَّ مَسَائِلَ، وَهِيَ:

(تَعْرِيفُ الْكَلامِ)، (وَتَعْرِيفُ الْكَلِمَةِ)، (وَبَيَانُ أَقْسَامِ الكَلِمَةِ)، (وَبَيَانُ عَلامَاتِ الاسْمِ)، (وَبَيَانُ أَقْسَامِ الْفِعْلِ وَعَلامَةِ كُلِّ قِسْمٍ)، (وَبَيَانُ عَلامَةِ الْحَرْفِ).

وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ فِيمَا يَلِي:

أولاً: تَعْرِيفُ الْكَلام.

حَـــدُّ الكَـلامِ : لَفْظُــنَا الْمُفِيـــدُ [٦] نَحْـــوُ (أَتَـى زَيْـدٌ) وَ(ذا يَزِيْـــدُ)

الشَّرْحُ:

تَعْرِيفُ الْكَلامِ:

أوَّلاً: الْكَلامُ لُغَةً: "يَدُلُّ عَلَى نُطْقٍ مُفْهِمٍ"[1]

وَحَقِيقَتُهُ: اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى مَعًا.

ثانِياً: الْكَلامُ اِصْطِلاحًا: اللَّفْظُ الْمُفِيدُ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [اللَّفْظُ] صَوْتٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ سَوَاءٌ دَلَّ عَلَى مَعْنًى أَمْ لَمْ يَدُلَّ. مِثْلُ: (زَيْدٍ)، وَ(دَيْزٍ)[2] مَقْلُوبِ زَيْدٍ.

فَـ(زَيْدٌ) لَفْظٌ دَلَّ عَلَى مَعْنًى، وَهُوَ ذَاتٌ مُسَمَّاةٌ بِهَذَا الاسْمِ. وَيُسَمَّى: (الْمُسْتَعْمَلَ)، أَيْ: أَنَّ الْعَرَبَ اِسْتَعْمَلَتْهُ فِي مَعْنَاهُ السَّابِقِ.

وَ(دَيْزٌ) لَفْظٌ لا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى. وَيُسَمَّى: (الْمُهْمَلَ)، أَيْ: أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ فِي كَلامِهَا.

٢- [الْمُفِيدُ] مَا يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيهِ بِحَيْثُ لا يَنْتَظِرُ السَّامِعُ لِشَيْءٍ آخَرَ. مِثْلُ: (قَامَ زَيْدٌ)، فَهِيَ جُمْلَةٌ تَامَّةُ الْمَعْنَى.

---

[1] مُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ: (١٣١/٥).

[2] (ديز) في اللغة العربية ليس له معنى، لكنه في اللغة الإنجليزية (days) يأتي بمعنى أيام جمع يوم. نبه على ذلك العلامة ابن عثيمين –رحمه الله- في شرحه على الآجرومية.

تَنْبِيهٌ: خَرَجَ بِالْمُفِيدِ الْمُرَكَّبُ الَّذِي لَمْ تَتِمَّ بِهِ الْفَائِدَةُ، مِثْلُ: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ)؛ لانْتِظَارِ السَّامِعِ مَا يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى.

فَائِدَةٌ: الْكَلامُ نَوْعَانِ:

١- جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ -مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ-، مَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: «أَتَى زَيْدٌ».

٢- جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ -مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ-، مَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: «ذَا يَزِيْدُ».

وَتَحْصُلُ الْفَائِدَةُ بِاسْتِيفَاءِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ لِرُكْنَيْهَا، وَالْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ لِرُكْنَيْهَا. وَذَلِكَ هُوَ أَقَلُّ مَا يَتَرَكَّبُ مِنْهُ الْكَلامُ الْمُفِيدُ.

- فِعْلٌ وَاسْمٌ[1]، وَمِثَالُهُ: «أَتَى زَيْدٌ».

- اِسْمٌ وَاسْمٌ، وَمِثَالُهُ: «ذَا يَزِيْدُ». أَيْ: هَذَا يَزِيْدُ.

***

[1] هذه العبارة أولى من عبارة (اسم وفعل)؛ لأنها تصبح ثلاث كلمات. فلو قيل: محمد جاء؛ (فمحمد) كلمة، (وجاء) كلمة، وفاعل جاء ضمير مستتر تقديره (هو) كلمة ثالثة.

ثانياً: تَعْرِيفُ الْكَلِمَةِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَحَــدُّ كِلْــمَــةٍ : فَــقَــولٌ مُفْــرَدُ [٧] ....

الشَّرْحُ:

تَعْرِيفُ الْكَلِمَةِ.

أَوَّلاً: الْكَلِمَةُ لُغَةً: تُطْلَقُ عَلَى الْجُمَلِ الْمُفِيدَةِ.

مِثْلُ: إِطْلاقِ (كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ) عَلَى (لا إِلَهَ إِلا اللّهُ).

ثَانِياً: الْكَلِمَةُ اصْطِلاحًا: الْقَوْلُ الْمُفْرَدُ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الْقَوْلُ] اللَّفْظُ الدَّالُ عَلَى مَعْنَى.

تَنْبِيهٌ: اللَّفْظُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

- لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى، مِثْلُ: زَيْدٍ.
- لَفْظٌ لا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى، مِثْلُ: دَيْزٍ.

وَالْقَوْلُ يُطْلَقُ عَلَى الْقِسْمِ الأَوَّلِ -فَقَطْ-.

٢- [الْمُفْرَدُ] مَا لا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ.

مِثْلُ: (زَيْدٍ)، مَعْنَاهُ: ذَاتٌ لَهَا هَذَا الاسْمُ.

فَأَجْزَاءُ كَلِمَةِ (زَيْدٍ)، وَهِيَ: (الزَّايُ، وَالْيَاءُ، وَالدَّالُ) لا تَدُلُّ عَلَى جُزْءِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ، وَهُوَ: (الذَّاتُ الْمُسَمَّاةُ بِزَيْدٍ).

تَنْبِيهٌ: خَرَجَ بِذَلِكَ (الْمُرَكَّبُ)، وَهُوَ: مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ.

مِثْلُ: (غُلامُ زَيْدٍ)، مَعْنَاهُ: رَجُلانِ أَحَدُهُمَا مَمْلُوكٌ، وَالثَّانِي سَيِّدُهُ. فَقَدْ دَلَّ اللَّفْظُ الأَوَّلُ (غُلامُ) عَلَى الرَّجُلِ الْمَمْلُوكِ، وَدَلَّ اللَّفْظُ الثَّانِي (زَيْدٍ) عَلَى الرَّجُلِ الْمَالِكِ.

فَجُزْءُ قَوْلِنَا: (غُلامُ زَيْدٍ) يَدُلُّ عَلَى جُزْءِ الْمَعْنَى.

فَتَحَصَّلَ لَدَيْنَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ قَوْلًا مُفْرَدًا؛ فَهُوَ كَلِمَةٌ.

مِثْلُ: (زَيْد، خَرَجَ، هَلْ).

***

ثالثاً: أقسام الكلمة.

لَقَدْ ذَكَرَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– أَنَّ الْكَلِمَةَ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ: (اِسْمٌ، أَوْ فِعْلٌ، أَوْ حَرْفٌ)، وَذَلِكَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ السَّابِع:

.... [٧] وَهْيَ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ وَحَرْفٌ يُقْصَدُ

ودليل هذا التقسيم:

(التَّتَبُّعُ وَالاسْتِقْرَاءُ)؛ فَإِنَّ عُلَمَاءَ النَّحْوِ تَتَبَّعُوا النُّصُوصَ الْعَرَبِيَّةَ مِنَ الْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، وَدَوَاوِينَ الْعَرَبِ –نَثْراً وَنَظْماً– فَلَمْ يَجِدُوا إِلا هَذِهِ الثَّلاثَةَ أَقْسَامٍ.

أولاً: الاسْمُ.

- لُغَةً: مِنْ الْعُلُوِّ، أَوِ الْعَلامَةِ.
- وَاصْطِلاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَدُلَّ بِهَيْئَتِهَا عَلَى الزَّمَنِ.

مِثْلُ: مُحَمَّد، رَجُل، فَرَس.

ثانياً: الْفِعْلُ.

- لُغَةً: الْحَدَثُ.
- وَاصْطِلاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا، وَدَلَّتْ بِهَيْئَتِهَا عَلَى زَمَنٍ.

مِثْلُ: ذَهَبَ، يَذْهَبُ، اِذْهَبْ.

تَنْبِيهٌ: الْفَرْقُ بَيْنَ: (هَيْئَةِ الْكَلِمَةِ)، (وبِنْيَةِ الْكَلِمَةِ).

- هَيْئَةُ الْكَلِمَةِ: تَصْرِيفُ حُرُوفِهَا، مِثْلُ: (فَعَلَ) لِلْمَاضِي، (وَيَفْعَلُ) لِلْمُضَارِعِ، (وَافْعَلْ) لِلْمُسْتَقْبَلِ. (ذَهَبَ، يَذْهَبُ، اِذْهَبْ).

- بِنْيَةُ الْكَلِمَةِ: حُرُوفُهَا الَّتِي تُرَكَّبُ مِنْهَا. مِثْلُ: (الذَّالِ، وَالْهَاءِ، وَالْبَاءِ) مِنَ (ذَهَبَ).

فَإِنْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى الزَّمَنِ (بِبِنْيَتِهَا) فَلا يَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ فِعْلاً. مِثْلُ: (الصَّبَاحِ، وَالْمَسَاءِ) وَنَحْوِهِمَا. فَهُمَا اِسْمَانِ.

وَأَمَّا إِذَا دَلَّتْ عَلَى الزَّمَنِ (بِهَيْئَتِهَا) فَهِيَ فِعْلٌ. مِثْلُ: (أَمْسَى، يُمْسِي، أَمْسِ).

ثَالِثاً: الْحَرْفُ.

- لُغَةً: الطَّرَفُ.

- وَاصْطِلاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا.

مِثْلُ: (فِي، لَمْ، هَلْ).

تَنْبِيهٌ: قَوْلُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَحَرْفٌ يُقْصَدُ" أَيْ: حَرْفُ مَعْنًى.

وَذَلِكَ أَنَّ الْحُرُوفَ نَوْعَانِ:

١- حُرُوفُ مَبْنًى: وَهِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي تُرَكَّبُ مِنْهَا الْكَلِمَةُ.

مِثْلُ: (الْبَاءِ مِنْ (بَيْتٍ). وَهَذَا النَّوْعُ غَيْرُ مُرادٍ -هُنَا-.

٢- حُرُوفُ مَعْنًى: وَهِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا.

مِثْلُ: (فِي) مِنْ قَوْلِكَ: (رَجُلٌ فِي الدَّارِ). دَلَّتْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ؛ فَمَكَانُ وُجُودِ الرَّجُلِ (الدَّارُ) بِدَلالَةِ حَرْفِ الْجَرِّ (فِي).

وَهِيَ الْمُرَادَةُ -هُنَا-؛ فَقَوْلُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: "حَرْفٌ يُقْصَدُ" أَيْ: حَرْفُ مَعْنًى. فَحُرُوفُ الْمَعَانِي قَسِيمَةُ الاسْمِ وَالْفِعْلِ.

رَابِعاً: عَلامَاتُ الأَسْمَاءِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

فَاسْمٌ : بِـ(تَنْوِينٍ) وَ(جَرٍّ) وَ(نِدَا) [٨] وَ(أَلْ) بِلا قَيْدٍ وَ(إِسْنَادٍ) بَدَا

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- أَنَّ الاسْمَ لَهُ عَلامَاتٌ تُمَيِّزُهُ عَنِ الْفِعْلِ، وَالْحَرْفِ. وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِهِ لا تَدْخُلُ عَلَى غَيْرِهِ، وَيُقَالُ لَهَا: (خَصَائِصُ، أَوْ مُمَيِّزَاتٌ، أَوْ عَلامَاتٌ).

وَذَكَرَ مِنْهَا خَمْسَ عَلامَاتٍ، وَهِيَ أَهَمُّهَا:

١- التَّنْوِينُ.

- لُغَةً: التَّصْوِيتُ، يُقَالُ: نَوَّنَ الطَّائِرُ إِذَا صَوَّتَ.
- وَاصْطِلاحًا: نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الأَسْمَاءِ لَفْظًا لا خَطًّا.

وَصُورَةُ التَّنْوِين: (ضَمَّتَانِ، أَوْ فَتْحَتَانِ، أَوْ كَسْرَتَان).

فَكُلُّ كَلِمَةٍ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ فَهِيَ اِسْمٌ، مِثْلُ: (مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ).

٢- الْجَرُّ.

- اِصْطِلاحًا: تَغَيُّرٌ مَخْصُوصٌ عَلامَتُهُ الْكَسْرَةُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

فَكُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ الْكَسْرَةَ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا فَهِيَ اِسْمٌ، مِثْلُ: (وَاللّهِ).

٣- النِّدَاءُ.

- مِثْلُ: ﴿يَا آدَمُ﴾.

فَكُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ دُخُولَ حَرْفِ النِّدَاءِ عَلَيْهَا فَهِيَ اِسْمٌ.

٤- أَلْ بِلا قَيْدٍ.

- مِثْلُ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ: (الْمُؤْمِنُونَ، الرَّجُلُ، الْعَبَّاسُ).

وَقَوْلُهُ (بِلا قَيْدٍ) أَيْ: مُطْلَقاً، سَوَاءٌ أَفَادَت:

- التَّعْرِيفَ، مِثْلُ: (الرَّجُل).

- أَوْ جَاءَتْ لِلتَّحْلِيَةِ، مِثْلُ: (الْعَبَّاس).

فَكُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ دُخُولَ (أَلْ) فَهِيَ اِسْمٌ.

٥- الإِسْنَادُ.

- اِصْطِلاحًا: الإِخْبَارُ بِنِسْبَةِ حُكْمٍ إِلَى اسْمٍ.

مِثْلُ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ). فَأَخْبَرْنَا عَنْ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِ الْمَجِيءِ إِلَيْهِ، (فَمُحَمَّدٌ) اسْمٌ؛ لِلإِسْنَادِ.

تَنْبِيهٌ: الإِسْنَادُ أَفْضَلُ عَلامَاتِ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ بِهِ يُسْتَدَلُّ عَلَى إِسْمِيَّةِ الضَّمَائِرِ، مِثْلُ: (ضَرَبْتُ). (فَتَاءُ الْفَاعِلِ) اسْمٌ؛ لأَنَّنَا اسْنَدْنَا لَهَا الضَّرْبَ.

فَهَذِهِ خَمْسُ عَلامَاتٍ مَتَى قَبِلَتِ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً مِنْهَا دَلَّ ذَلِكَ عَلَى إِسْمِيَّتِهَا.

وَقَوْلُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ–: "بَدَا" أَيْ: ظَهَرَ. وَمَعْنَاهُ أَنَّ الاسْمَ ظَهَرَ وَعُرِفَ بِالتَّنْوِينِ، أَوْ بِالْجَرِّ، أَوْ بِالنِّدَاءِ، أَوْ بِأَلْ بِلا قَيْدٍ ، أَوْ بِالإِسْنَادِ.

خَامِساً: عَلامَاتُ الأَفْعَالِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَاعْرِفْ لِمَا ضَارَعَ مِنْ فِعْلٍ : بِـ(لَمْ) [٩] وَ(التَّاءُ) مِنْ (قَامَتْ) لِمَاضِيهِ عَلَمْ

وَ(اليَاءُ) مِنْ (خَافِي) بِهَا الأَمْرُ انْجَلَى [١٠] ....

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ:

١– الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

– تَعْرِيفُهُ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أَوْ بَعْدَهُ.

مِثْلُ: (أَحْفَظُ، نَخْرُجُ، يَذْهَبُ، تَكْتُبُ).

- عَلامَتُهُ: قَبُولُ (لَمْ).

فَكُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ (لَمْ) فَهِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مِثْلُ: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ .

٢- الْفِعْلِ الْمَاضِي.

- تَعْرِيفُهُ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ.

مِثْلُ: (ذَهَبَ، خَرَجَ، كَتَبَ).

- عَلامَتُهُ: قَبُولُ (تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ).

فَكُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ (تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) فَهِيَ فِعْلٌ مَاضٍ، مِثْلُ: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ﴾ .

وَمَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ– بِقَوْلِهِ: "وَالتَّاءُ مِنْ قَامَتْ" وَأَرَادَ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ، "عَلَمْ" أَيْ: عَلامَةٌ عَلَى أَنْ الْفِعْلَ مَاضٍ.

٣- فِعْلِ الأَمْرِ.

- تَعْرِيفُهُ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ.

مِثْلُ: (اِذْهَبْ، اُخْرُجْ، اُكْتُبْ).

- عَلامَتُهُ: أَمْرَانِ:

الأَوَّلُ: دَلالَتُهُ عَلَى (الطَّلَبِ).

الثَّانِي: قَبُولُهُ (يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ).

فَكُلُّ كَلِمَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا (الدَّلالَةُ عَلَى الطَّلَبِ)، (وَقَبُولُ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ) فَهِيَ فِعْلُ أَمْرٍ، مِثْلُ: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي﴾.

وَمَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– بِقَوْلِهِ: "وَالْيَاءُ مِنْ خَافِي" وَأَرَادَ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ الْوَاحِدَةِ مَعَ الدَّلالَةِ عَلَى الطَّلَبِ، لأَنَّ صِيغَةَ (خَافِي) طَلَبٌ. "بِهَا الأَمْرُ انْجَلَى" أَيْ: فِعْلُ الأَمْرِ ظَهَرَ وَتَمَيَّزَ عَنْ بَاقِي الأَفْعَالِ بِذَلِكَ.

سَادِساً: عَلامَةُ الْحُرُوفِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

[١٠] وَالْحَرْفُ عَـــنْ كُلِّ الْعَلامَاتِ خَلا ....

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– أَنَّ الْحَرْفَ يَتَمَيَّزُ عَنِ الاسْمِ وَالْفِعْلِ (بِعَلامَةٍ عَدَمِيَّةٍ)، وَهِيَ عَدَمُ قَبُولِهِ لأَيِّ عَلامَةٍ مِنْ عَلامَاتِ الأَسْمَاءِ، أَوِ الأَفْعَالِ.

مِثْلُ: (فِي، لَمْ، هَلْ).

فَهَذِهِ الْحُرُوفُ لا تَقْبَلُ أَيَّ عَلامَةٍ مِنْ عَلامَاتِ الأَسْمَاءِ أَوِ الأَفْعَالِ.

قَالَ الْحَرِيرِيُّ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلامَهْ ❊❊❊ فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلامَهْ

بَابُ أَقْسَامِ الإِعْرَابِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ أَقْسَامِ الإِعْرَابِ.

أقسامُهُ : (رَفعٌ) و(نَصبٌ) وهُما [١١] فِيْ اسْمٍ وفِعلٍ ثُمَّ (جَرٌّ) لَزِما

تَخصيصُهُ باسمٍ و(جَزمٌ) يَنفَرِد [١٢] بهِ مُضارِعٌ وإعرابٌ يَرد

مُقَدَّراً فِيْ نَحوِ (عَبدِيْ) وَ(الفَتَى) [١٣] وغَيْرَ نَصبٍ كُلُّ مَنقوصٍ أَتَى

كَـ(اسْمَعْ أَخِيْ داعِيَ مُوليك الغِنَى) [١٤] واحكُم عَلَى اسمٍ شِبهِ حَرفٍ بالبِنا

وفِيْ كَـ(يَدعو) وكَـ(يَرمِي) وَ(يَرَى) [١٥] فَالرَّفعُ مَعْ نَصبِ الأَخِيرِ قُدِّرا

واظْهِرْ لِنَصبِ الأَوَّلَيْنِ واحذِفِ [١٦] آخِرَ كُلِّ جازِماً : كَـ(لْـتَقْتَفِ)

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ أَقْسَامِ الإِعْرَابِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ مَوْضُوعَةٌ لِبَيَانِ (أَقْسَامِ الإِعْرَابِ) وَهُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَحْصُلُ آخِرَ الأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْخَالِي مِنْ نُونِ التَّوْكِيدِ، وَنُونِ النِّسْوَةِ. وَكَذَلِكَ هُوَ مَوْضُوعٌ لِبَيَانِ: الإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ، وَالْبِنَاءِ.

فَمَسَائِلُ هَذَا الْبَابِ سِتُّ مَسَائِلَ: (تَعْرِيفُ الإِعْرَابِ)، (وَأَقْسَامُ الإِعْرَابِ)، (وَعَلامَاتُ الإِعْرَابِ)، (وَالإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَسْمَاءِ)، (وَالإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَفْعَالِ)، (وَالْبِنَاءُ). وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ فِي الْمَسَائِلِ التَّالِيَةِ:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ الإِعْرَابِ.

الإِعْرَابُ

- لُغَةً: التَّغْيِيرُ وَالإِبَانَةُ.
- وَاصْطِلاحًا: تَغْيِيرُ حَالِ آخِرِ الْكَلِمَةِ لاخْتِلافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ.

١- [تَغْيِيرُ] أَخْرَجَ مَا لَزِمَ حَالَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ: (الْمَبْنِيُّ).

٢- [حَالِ] هِيَ الْكَيْفِيَّةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْحَرْفُ، وَعَلامَتُهَا: حَرَكَةٌ أَوْ سُكُونٌ أَوْ مَا نَابَ عَنْهُمَا.

٣- [آخِرِ الْكَلِمَةِ] بَيَانٌ لِمَحَلِّ الإِعْرَابِ.

٤- [لاخْتِلافِ الْعَوَامِلِ] أَيْ بِسَبَبِ اخْتِلافِ الْعَوَامِلِ يَتَغَيَّرُ حَالَ آخِرِ الْكَلِمَةِ.

وَالْعَامِلُ: مَا أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ فِي حَالَةٍ مَخْصُوصَةٍ مِنْ رَفْعٍ، أَوْ نَصْبٍ، أَوْ جَرٍّ، أَوْ جَزْمٍ.

مِثَالٌ:

كَلِمَةُ: (زَيْدٍ)؛ مُعْرَبَةٌ لأَنَّ حَالَ آخِرِهَا يَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ:

- إِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهَا عَامِلاً يُوجِبُ الرَّفْعَ، مِثْلُ: (جَاءَ) فَتُرْفَعُ كَلِمَةُ (زَيْدٍ) بِالضَّمَّةِ، فَنَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ.

- وَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهَا عَامِلاً يُوجِبُ النَّصْبَ، مِثْلُ: (رَأَى) فَتُنْصَبُ كَلِمَةُ (زَيْدٍ) بِالْفَتْحَةِ، فَنَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْداً.

- وَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهَا عَامِلاً يُوجِبُ الْجَرَّ، مِثْلُ: (الْبَاءِ) فَتُجَرُّ كَلِمَةُ (زَيْدٍ) بِالْكَسْرَةِ، فَنَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

فَهَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ الإِعْرَابِ: تَغَيُّرُ حَالِ آخِرِ الْكَلِمَةِ لاخْتِلافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا.

٥- [لَفْظًا] أَيْ: حَالَ كَوْنِ التَّغْيِيرِ مَلْفُوظًا بِهِ، وَهُوَ الإِعْرَابُ الظَّاهِرُ.

وَتَعْرِيفُهُ: هُوَ مَا لا يَمْنَعُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ مَانِعٌ. كَالتَّغَيُّرِ الْحَاصِلِ فِي كَلِمَةِ (زَيْدٍ) فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ.

٦- [أَوْ تَقْدِيرًا] أَيْ: حَالَ كَوْنِ التَّغْيِيرِ غَيْرَ مَلْفُوظٍ بِهِ، وَهُوَ الإِعْرَابُ الْمُقَدَّرُ.

وَتَعْرِيفُهُ: هُوَ مَا يَمْنَعُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ مَانِعٌ.

مِثْلُ: (جَاءَ الْفَتَى، وَرَأَيْتُ الْفَتَى، وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى).

فَتَلْحَظُ أَنَّ التَّغْيِيرَ الَّذِي طَرَأَ عَلَى (الْفَتَى) لَمْ يُلْفَظْ بِهِ؛ لأَنَّهُ مَنَعَ مِنَ النُّطْقِ بِهِ التَّعَذُّرُ، فَهُوَ إِعْرَابٌ مُقَدَّرٌ.

وَسَيَأْتِي –إِنْ شَاءَ اللّٰهُ– تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: أَقْسَامُ الإِعْرَابِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

أقسامُهُ : (رَفعٌ) و(نَصبٌ) وهُما [١١] فِيْ اسْمٍ وفِعلٍ ثُمَّ (جَرٌّ) لَزِما
تَخصيصُهُ باسمٍ و(جَزْمٌ) يَنفرِد [١٢] بِهِ مُضارِعٌ ....

الشَّرْحُ:

لَقَدْ أَخَذْنَا أَنَّ الإِعْرَاب: (تَغْيِيرٌ)، وَهَذَا التَّغْيِيرُ يَكُونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١– الرَّفْعِ، وَهُوَ: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلامَتُهُ الضَّمَّةُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

٢– النَّصْبِ، وَهُوَ: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلامَتُهُ الْفَتْحَةُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

٣– الْجَرِّ، وَهُوَ: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلامَتُهُ الْكَسْرَةُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

٤– الْجَزْمِ، وَهُوَ: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلامَتُهُ سُكُونٌ أَوْ حَذْفٌ.

وَهَذِهِ الأَقْسَامُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

الأَوَّلِ: مُشْتَرَكٍ، وَهُمَا: (الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ) فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ.

مِثْلُ:

– ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾ [الأَحْزَاب: ٤].

– ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ [يُوسُفُ: ٨٠].

الثَّانِي: خَاصٌّ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- الْجَرُّ خَاصٌّ بِالأَسْمَاءِ، مِثْلُ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ".

٢- الْجَزْمُ خَاصٌّ بِالأَفْعَالِ، مِثْلُ: "لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ".

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: عَلامَاتُ الإِعْرَابِ.

عَلامَةُ الإِعْرَابِ: أَثَرٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُقَدَّرٌ يَجْلِبُهُ الْعَامِلُ آخِرَ الْكَلِمَةِ.

وَتَنْقَسِمُ عَلامَاتُ الإِعْرَابِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

- الْقِسْمِ الأَوَّلُ: عَلامَاتٍ أَصْلِيَّةٍ، وَهِيَ أَرْبَعُ:

١- الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ.

٢- وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ.

٣- وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ.

٤- وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ.

تَنْبِيهٌ: تَسْمِيَةُ السُّكُونِ حَرَكَةً مِنْ بَابِ التَّوَسُّعِ، وَإِلا فَالسُّكُونُ عَدَمُ الْحَرَكَةِ.

- الْقِسْمِ الثَّانِي: عَلامَاتٍ فَرْعِيَّةٍ (نِيَابِيَّةٍ).

وَالأَبْوَابُ النِّيَابِيَّةُ سَبْعَةٌ: خَمْسَةٌ لِلأَسْمَاءِ، وَاثْنَانِ لِلأَفْعَالِ.

أَوَّلاً: الأَبْوَابُ النِّيَابِيَّةُ فِي الأَسْمَاءِ.

١- الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ (تُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ).

٢- الْمُثَنَّى (يُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ).

٣- جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ (يُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ).

٤- جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ (يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ).

٥- الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ (يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ).

ثَانِياً: الأَبْوَابُ النِّيَابِيَّةُ فِي الأَفْعَالِ.

١- الأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ (تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا).

٢- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ (يُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ).

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَيُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ –ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً–.

وَتَفْصِيلُ هَذِهِ الأَبْوَابِ يَأْتِي فِي مَحَلِّهِ –إِنْ شَاءَ اللّٰهُ–.

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَسْمَاءِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

.... [١٢] .... وإِعــرابٌ يَـــرد

مُقَدَّرًا فِيْ نَحوِ (عَبدِيْ) وَ(الفَتَى) [١٣] وغَيْرَ نَصبٍ كُــــلُّ مَنقوصٍ أَتَــى

كَـ(اسْمَعْ أَخِيْ داعِيَ مُوليكَ الغِنَى) [١٤] ....

الشَّرْحُ:

سَبَقَ لَنَا بَيَانُ أَنَّ الإِعْرَابَ:

- إِمَّا أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا مَلْفُوظًا بِهِ.
- وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرِيًّا، أَيْ: غَيْرَ مَلْفُوظٍ بِهِ لِمَانِعٍ.

وَالإِعْرَابُ التَّقْدِيْرِيُّ يَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ، وَفِي الأَفْعَالِ.

أَوَّلاً: الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَسْمَاءِ.

تَعْرِيفُهُ: مَا يَمْنَعُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ مَانِعٌ مِنْ تَعَذُّرٍ، أَوْ ثِقَلٍ، أَوْ مُنَاسَبَةٍ.

فَيُقَدَّرُ الإِعْرَابُ فِي ثَلاثَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الأَسْمَاءِ:

الأَوَّلُ: (الاسْمِ الْمَقْصُورِ)، وَهُوَ: مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفاً لازِمَةً.

مِثْلُ: (مُصْطَفَى، الْفَتَى، الرِّضَا).

حُكْمُهُ: تُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ؛ (لِلتَّعَذُّرِ).

مِثَالُهُ:

- (جَاءَ الْفَتَى). الْفتَى فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرِ.

- (رَأَيْتُ الْفَتَى). الْفَتَى مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

- (مَرَرْتُ بِالْفَتَى). الْفَتَى اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

الثَّانِي: (الاسْمِ الْمَنْقُوصِ)، وَهُوَ: مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً لازِمَةً.

مِثْلُ: (الدَّاعِي، الْقَاضِي، الآتِي).

حُكْمُهُ. لَهُ حُكْمَانِ:

١- تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ؛ (لِلثِّقَلِ).

مِثَالُهُ:

- (جَاءَ الْقَاضِي). الْقَاضِي فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

- (مَرَرْتُ بِالدَّاعِي). الدَّاعِي اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

٢- تَظْهَرُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ؛ لِخِفَّتِهَا.

مِثَالُهُ:

- (رَأَيْتُ الْقَاضِيَ). الْقَاضِي مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى آخِرِهِ.

الثَّالِث: مَا كَانَ مُضَافاً إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

مِثْلُ: (عَبْدِي، كِتَابِي، أَبِي).

حُكْمُهُ: تُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ؛ لاشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

مِثَالُهُ:

- (جَاءَ عَبْدِي). عَبْدِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

- (رَأَيْتُ عَبْدِي). عَبْدِ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

- (مَرَرْتُ بِعَبْدِي). عَبْدِ اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

مِثَالُ النَّاظِمِ:

مَثَّلَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- لِذَلِكَ كُلِّهِ بِقَوْلِهِ: "اِسْمَعْ أَخِي دَاعِيَ مُولِيكَ الغِنَى".

إِعْرَابُ الْمِثَالِ:

١- [أَخِيْ] (أَخِ) مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِيَاءِ نِدَاءٍ مَحْذُوفَةٍ -تَقْدِيرُهُ: يَا أَخِي-، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالْيَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

التَّوْضِيحُ: (أَخِيْ) اسْمٌ مُضَافٌ إلَى يَاءِ الْمُتَكلِّمِ، فَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيْعُ الْحَرَكَاتِ لِلْمُنَاسَبَةِ. أَيْ: مُنَاسَبَةِ (الْيَاءِ) لِلْكَسْرَةِ.

٢- [داعِيَ] مَفْعُولٌ بِهِ -لاسْمَعْ- مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مَنْقُوصٌ، فَتَظْهَرُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا، وَهُوَ مُضَافٌ.

التَّوْضِيحُ: (دَاعِيَ) اِسْمٌ مَنْقُوصٌ تَظْهَرُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَقَطْ.

٣- وَ[مُولِيكَ] (مُولِي) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مَنْقُوصٌ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى مَفْعُولِهِ الأَوَّلِ (الْكَافِ).

التَّوْضِيحُ: (مُولِي) اسْمٌ مَنْقُوصٌ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْكَسْرَةُ وَالضَّمَّةُ لِلثِّقَلِ.

٤- [الغِنَى] مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ إِلَى (مُولِي) مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ.

التَّوْضِيحُ: (الغِنَى) اِسْمٌ مَقْصُورٌ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيْعُ الْحَرَكَاتِ لِلتَّعَذُّرِ.

❋❋❋

الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَفْعَالِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَفِي كَـ(يَدْعُو) وَكَـ(يَرْمِي) وَ(يَرَى) [١٥] فَالرَّفْعُ مَعْ نَصْبِ الأَخِيرِ قُدِّرا

وَاظْهِرْ لِنَصْبِ الأَوَّلَيْنِ وَاحْذِفِ [١٦] آخِرَ كُلٍّ جَازِماً : كَـ(لْتَقْتَفِ)

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ، وَهُوَ:

ثَانِياً: الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَفْعَالِ.

تَعْرِيفُهُ: مَا يَمْنَعُ مِنَ النُّطْقِ بِهِ اتِّصَالُهُ بِحَرْفِ عِلَّةٍ.

فَيُقَدَّرُ الإِعْرَابُ فِي ثَلاثَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ:

الأَوَّلِ: (الْمُعْتَلِّ بِالأَلِفِ)، وَهِيَ: الأَلِفُ السَّاكِنَةُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا.

وَقَدْ مَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: "يَرَى".

حُكْمُهُ: تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ الأَلِفِ.

مِثَالُهُ:

– (يَرَى الطَّالِبُ الْمُعَلِّمَ). يَرَى فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِفِ.

- (لَنْ يَرَىْ الطَّالِبُ الْمُعَلِّمَ). يَرى فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِلَنْ) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِفِ.

- (لَمْ يَرَ الطَّالِبُ الْمُعَلِّمَ). (يَرَ) فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزُومٌ (بِلَمْ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ (الأَلِفُ).

الثَّانِي: (الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ)، وَهِيَ: الْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا.

وَقَدْ مَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: "يَدْعُو".

حُكْمُهُ: تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ (الْوَاوِ).

مِثَالُهُ:

- (يَدْعُو الْمُخْلِصُ رَبَّهُ). يَدْعُو فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْوَاوِ.

- (لَنْ يَدْعُوَ الْمُسْلِمُ غَيْرَ اللهِ). يَدْعُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِلَنْ) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

- (لَمْ يَدْعُ مُوَحِّدٌ إِلا رَبَّهُ). (يَدْعُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ (بِلَمْ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْوَاوِ.

الثَّالِث: (الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ)، وَهِيَ: الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا.

وَقَدْ مَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: "يَرْمِي".

حُكْمُهُ: تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ (الْيَاءِ).

مِثالُهُ:

– (يَرْمِي الْمُؤْمِنُ عَدُوَّهُ). يَرْمِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ.

– (لَنْ يَرْمِيَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ). يَرْمِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِلَنْ) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

– (لَمْ يَرْمِ الْوَلَدُ الْحِجَارَةَ). (يَرْمِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ (بِلَمْ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْيَاءِ.

الْخُلاصَةُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتِلُ (بِالأَلِفِ، أَوِ الْوَاوِ، أَوِ الْيَاءِ) لَهُ ثَلاثَةُ أَحْوَالٍ:

الْحَالُ الأُولَى: الضَّمَّةُ تُقَدَّرُ عَلَيْهَا كُلِّهَا، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ: "فَالرَّفعُ ..." أَيْ: فِيهَا كُلِّهَا "قُــدِّرا".

الْحَالُ الثَّانِيَةُ: الْفَتْحَةُ تُقَدَّرُ عَلَى الْمُعْتَلِّ بِالأَلِفِ، وَتَظْهَرُ عَلَى الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ، وَالْيَاءِ، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ:

١– "نَصْبِ الأَخِيْـرِ قُــدِّرا"، وَهُوَ: (يَرَى) الْمُعْتَلُّ بِالأَلِفِ.

٢– "وَاظْهِــرْ لِنَصْبِ الأَوَّلَيْنِ"، وَهُمَا: (يَدْعُو، وَيَرْمِي) الْمُعْتَلانِ بِالْوَاوِ، وَالْيَاءِ.

الْحَالُ الثَّالِثَةُ: تُجْزَمُ الْمُعْتَلاتُ كُلُّهَا بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ:

"وَاحْـذِفِ * آخِــرَ كُـلٍّ جَازِماً".

تَنْبِيهٌ (١): هَذَا هُوَ الْبَابُ الأَوَّلُ مِنْ أَبْوَابِ نِيَابَةِ الْعَلامَاتِ الْفَرْعِيَّةِ عَنِ الأَصْلِيَّةِ.

وَهُوَ نِيَابَةُ (حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ) عَنِ (السُّكُونِ) فِي حَالَةِ جَزْمِ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ:

١- ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٨].

الشَّاهِدُ: (يَخْشَ) مَجْزُومٌ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ (الأَلِفِ).

٢- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الْحَدِيدُ: ١٦].

الشَّاهِدُ: (يَأْنِ) مَجْزُومٌ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ (الْيَاءِ).

٣- ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [يُونُسُ: ١٠٦].

الشَّاهِدُ: (تَدْعُ) مَجْزُومٌ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ (الْوَاوِ).

تَنْبِيهٌ (٢): إِذَا حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ عُوِّضَ عَنْهُ بِحَرَكَةٍ مِنْ جِنْسِهِ آخِرَ الْكَلِمَةِ؛ إِشَارَةً إِلَى الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ. وَذَلِكَ (كَـ) قَوْلِكَ: (لِتَقْتَفِ). اللامُ: لامُ الأَمْرِ.

تَقْتَفِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ (بِلامِ الأَمْرِ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ (الْيَاءِ)، وَكُسِرَ آخِرُهُ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ.

وَفِي اخْتِيَارِ النَّاظِمِ لِلْفِعْلِ (تَقْتَفِي) دَلالَةٌ لَطِيفَةٌ عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى النَّحْوِيِّ اقْتِفَاءُ فِعْلِهِ فِي جَزْمِ كُلِّ مُضَارِعٍ مُعْتَلٍّ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: الْبِنَاءُ.

قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ—:

.... [١٤] واحكُم عَلَى اسمٍ شِبهِ حَرفٍ بالبنا

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ— الْحَالَةَ الَّتِي يُبْنَى فِيهَا الاسْمُ، وَهِيَ: مُشَابَهَتُهُ لِلْحَرْفِ.

فَلْنَأْخُذْ أَوَّلًا تَعْرِيفَ الْبِنَاءِ:

- الْبِنَاءُ لُغَةً: وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى جِهَةِ اللُّزُومِ.
- وَاصْطِلاحًا: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [لُزُومُ] أَيْ: ثُبُوتٌ، وَعَدَمُ تَغَيُّرٍ؛ فَخَرَجَ بِذَلِكَ الْمُعْرَبُ.

٢- [آخِرِ الْكَلِمَةِ] بَيَانٌ لِمَحَلِّ الْبِنَاءِ.

٣- [حَالَةً] هِيَ الْكَيْفِيَّةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْحَرْفُ، وَعَلامَتُهَا حَرَكَةٌ أَوْ سُكُونٌ أَوْ مَا نَابَ عَنْهُمَا.

٤- [وَاحِدَةً] تَأْكِيدٌ لِعَدَمِ التَّغَيُّرِ لأَكْثَرَ مِنْ حَالَةٍ.

مِثَالٌ:

- (جَاءَ هَؤُلاءِ، رَأَيْتُ هَؤُلاءِ، مَرَرْتُ بِهَؤُلاءِ).

فَكَلِمَةُ (هَؤُلاءِ) فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ لَزِمَتْ حَالَةً وَاحِدَةً مَعَ اخْتِلافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا؛

- فَمَعَ عَامِلِ الرَّفْعِ (جَاءَ).
- وَمَعَ عَامِلِ النَّصْبِ (رَأَى) مَعَ فَاعِلِهَا.
- وَمَعَ عَامِلِ الْجَرِّ (الْبَاءِ).

لَمْ يَتَأَثَّرْ آخِرُهَا. بَلْ لَزِمَ حَالَةً وَاحِدَةً، وَهَذَا هُوَ الْبِنَاءُ.

وَلِهَذَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وَاحْكُمْ" أَيُّهَا الطَّالِبُ "عَلَى اسْمٍ" مُتَّصِفاً بِأَنَّهُ "شِبْهِ حَرْفٍ" أَيْ: مُشَابِهاً لِلْحَرْفِ: "بِالْبِنَا" وَهُوَ لُزُومُ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، مِثْلُ: هَؤُلاءِ.

مِنْ صُوَرِ مُشَابَهَةِ الاسْمِ لِلْحَرْفِ (الشَّبَهُ الْوَضْعِيُّ)؛ بِأَنْ يَكُونَ الاسْمُ مَوْضُوعاً عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِثْلُ: (تَاءِ الْفَاعِلِ) مُشَابِهاً بِذَلِكَ الْحُرُوفَ الَّتِي وُضِعَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ: (بَاءِ الْجَرِّ).

فَلأَجْلِ هَذَا الشَّبَهِ يُبْنَى الاسْمُ؛ فَتَكُونُ (تَاءُ الفَاعِلِ) اِسْماً مَبْنِيّاً؛ لأَنَّ الْمُشَبَّهَ يُعْطَى حُكْمَ الْمُشَبَّهِ بِهِ. وَالْحُرُوفُ مَبْنِيَّةٌ فَيُعْطَى حُكْمُهَا لِمَا شَابَهَهَا مِنَ الأَسْمَاءِ.

وَبِهَذَا نَكُونُ قَدْ أَتْمَمْنَا بَابَ أَقْسَامِ الإِعْرَابِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.

بَابُ إِعْرَابِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَـابُ إِعْرَابِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ.

وَجَمْـعُ تَكْسِيرٍ كَفَـرْدٍ يُعْـرَبُ [١٧] بِالْحَـرَكَاتِ، وَبِفَتْحٍ يَجِـبُ

خَفْضُهُمَا مِنْ كُلِّ مَالا يَنْصَـرِفْ [١٨] الْمُشْبِهِ الْفِعْلَ بِأَنْ ذَا يَتَّصِـفْ

بِعِلَّتَيْـنِ، أَوْ بِعِلَّةٍ تَكُـنْ [١٩] أَغْنَتْ عَنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ تِسْعٍ وَهُنّ :

(جَمْعٌ) وَ(عَدْلٌ) (زَادَ) (وَزْنٌ) و(صِفَةْ) [٢٠] (رَكِّبْ) وَ(أَنِّثْ). (عُجْمَةٌ) وَ(مَعْرِفَةْ)

فَاجْعَلْ مَعَ الْوَصْفِ الثَّلاثَ السَّابِقَهْ [٢١] عَلَيْهِ ثُمَّ افْعَلْ بِهَا كَاللاَّحِقَهْ

فَتَجْعَلُ السِّتَّ مَعَ الْمَعْرِفَةِ [٢٢] وَالْجَمْعُ يَسْتَغْنِي بِفَرْدِ الْعِلَّةِ

وَمِثْلُهُ مُؤَنَّثٌ بِالأَلِفِ [٢٣] وَمَعْ إِضَافَةٍ، وَ(أَلْ) فَلْتَصْرِفِ

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ إِعْرَابِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ".

تَقْدِيْرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ مَوْضُوعَةٌ لِبَيَانِ الْبَابِ الثَّانِي مِنْ أَبْوَابِ النِّيَابَةِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ: (إِعْرَابُ الْمُفرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ) فِي حَالَةِ مَنْعِهِمَا مِنَ الصَّرْفِ.

وَذَلِكَ أَنَّ الْمُفْرَدَ وَجَمْعَ التَّكْسِيرِ لَهُمَا حَالانِ:

١- الأَصْلُ: الإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ الأُصُولِ -ظَاهِرَةً، وَمُقَدَّرَةً-.

مِثَالُ الْمُفْرَدِ:

- جَاءَ مُحَمَّدٌ وَمُوسَى. رَأَيْتُ مُحَمَّداً وَمُوسَى. مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَمُوسَى.

(مُحَمَّد) مُفْرَدٌ تَظْهَرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ.

(مُوسَى) مُفْرَدٌ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ.

مِثَالُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ:

- ﴿فِيهِ رِجَالٌ﴾. ﴿لَا نَرَى رِجَالًا﴾. ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾.

(رِجَال) جَمْعُ تَكْسِيرٍ تَظْهَرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ.

- ﴿إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾. ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾.

(الْيَتَامَى) جَمْعُ تَكْسِيرٍ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ.

٢- الْفَرْعُ: نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرَةِ إِذَا كَانَا مَمْنُوعَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ.

مِثْلُ: مَرَرْتُ بِعُمَرَ، وَمَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ.

(عُمَر) مُفْرَدٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ.

(مَسَاجِد) جَمْعُ تَكْسِيرٍ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ.

وَلِهَذَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ كَفَرْدٍ يُعْرَبُ [١٧] بِالْحَرَكَاتِ، وَبِفَتْحٍ يَجِبُ

خَفْضُهُمَا مِنْ كُلِّ مَا لا يَنْصَرِفْ [١٨] ....

وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ فِي الْمَسَائِلِ التَّالِيَةِ.

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ الاسْمِ الْمُفْرَدِ.

الْمُفْرَدُ: مَا لَيْس مُثَنًّى، وَلا مَجْمُوعاً، وَلا مُلْحَقاً بِهِمَا، وَلا مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [مَا لَيْسَ مُثَنًّى] خَرَجَ بِهِ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ، أَوِ اثْنَتَيْنِ.

٢- [وَلَا مَجْمُوعاً] خَرَجَ بِهِ: (جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ).

٣- [وَلَا مُلْحَقاً بِهِمَا] خَرَجَ بِهِ الْمُلْحَقُ (بِالْمُثَنَّى، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ).

٤- [وَلَا مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ]؛ لأَنَّهَا فِي حَالَةِ الإِفْرَادِ وَالإِضَافَةِ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

تَنْبِيهٌ: يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فِي تَعْرِيفِ الْمُفْرَدِ؛ أَنَّهُ:

مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ، وَلَيْس مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

مِثْلُ: (مُحَمَّد، عَائِشَة).

أَحْوَالُ الاسْمِ الْمُفْرَدِ.

للاسْمِ الْمُفْرَدِ ثَلاثَةُ أَحْوَالٍ مِنْ سِتَّةٍ:

١- قَدْ يَكُونُ مُذَكَّرا، مِثْلُ: مُحَمَّد.

٢- قَدْ يَكُونُ مُؤَنَّثاً، مِثْلُ: عَائِشَةَ.

٣- قَدْ يَكُونُ مُعْرَباً بَالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، مِثْلُ: مُحَمَّد.

٤- قَدْ يَكُونُ مُعْرَباً بَالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ، مِثْلُ: الْفَتَى.

٥- قَدْ يَكُونُ مَصْرُوفاً، مِثْلُ: مُحَمَّد.

٦- قَدْ يَكُونُ مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ، مِثْلُ: عُمَر.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: تَعْرِيفُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ.

جَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرٍ فِي صِيغَةِ مُفْرَدِهِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ] خَرَجَ بِهِ الْمُفْرَدُ وَالْمُثَنَّى.

٢- [تَغَيُّرٍ فِي صِيغَةِ مُفْرَدِهِ] خَرَجَ بِهِ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ؛ لأَنَّ صِيغَةَ الْمُفْرَدِ لا تَتَغَيَّرُ فِيهِمَا.

أَنْوَاعُ التَّغَيُّرِ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ:

١- تَغيُّرٌ بِالشَّكْلِ، مِثْلُ: (أَسَد)، (أُسْد).

٢- تَغيُّرٌ بِالنَّقْصِ، مِثْلُ: (تُخَمَة)، (تُخَم).

٣- تَغيُّرٌ بِالزِّيَادَةِ، مِثْلُ: (صِنْو)، (صِنْوَان).

٤- تَغيُّرٌ بِالشَّكْلِ مَعَ النَّقْصِ، مِثْلُ: (سَرِيْر)، (سُرُر).

٥- تَغَيُّرٌ بِالشَّكْلِ مَعَ الزِّيَادَةِ، مِثْلُ: (سَبَب)، (أَسْبَاب).

٦- تَغَيُّرٌ بِالشَّكْلِ مَعَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ، مِثْلُ: (كَرِيم)، (كُرَمَاء).

أَحْوَالُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ.

لِجَمْعِ التَّكْسِيرِ ثَلاثَةُ أَحْوَالٍ مِنْ سِتَّةٍ:

١- قَدْ يَكُونُ مُذَكَّراً، مِثْلُ: رِجَال.

٢- قَدْ يَكُونُ مُؤَنَّثاً، مِثْلُ: زَيَانِب.

٣- قَدْ يَكُونُ مُعْرَباً بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، مِثْلُ: رِجَال.

٤- قَدْ يَكُونُ مُعْرَباً بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ، مِثْلُ: الْيَتَامَى.

٥- قَدْ يَكُونُ مَصْرُوفاً، مِثْلُ: رِجَال.

٦- قَدْ يَكُونُ مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ، زَيَانِب.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: تَعْرِيفُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-:

.... مَـالا يَنْصَـــرِفْ [١٨] الْمُشْـبِهِ الْفِعْـلَ بِأنْ ذَا يَتَّصِـــفْ

بِعِلَّـتَـيْـــنِ، أَوْ بِعِـلَّـةٍ تَكُـــنْ [١٩] أَغنَتْ عَنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ تِسْعٍ وَهُنّ :

(جَمْعٌ) وَ(عَدْلٌ) (زَادَ) (وَزْنٌ) و(صِفَةْ) [٢٠] (رَكِّبْ) وَ(أَنِّثْ). (عُجْمَةٌ) وَ(مَعْرِفَةْ)

الشَّرْحُ:

الصَّرْفُ لُغَةً: التَّنْوِينُ؛ فَالْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ هُوَ الَّذِي لا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ، وَلا الْكَسْرَ.

وَاصْطِلاحًا: الاسْمُ الَّذِي أَشْبَهَ الفِعْلَ فِي وُجُودِ عِلَّتَيْنِ فَرْعِيَّتَيْنِ، أَوْ وُجِدَ فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الاسْمُ] خَرَجَ بِهِ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ؛ وَهُوَ خَاصٌ بِالاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ.

٢- [الَّذِي أَشْبَهَ الْفِعْلَ] خَرَجَ بِذَلِكَ نَوْعَانِ مِنَ الأَسْمَاءِ:

- مَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ، وَهُوَ الْمَبْنِيُّ.
- مَا لَمْ يُشْبِهِ الفِعْلَ وَلا الْحَرْفَ، وَهُوَ الْمُعْرَبُ الْمُنْصَرِفُ.

تَنْبِيهٌ: الْفِعْلُ لا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ وَلا الْكَسْرَ؛ لِذَلِكَ أُعْطِيَ الاسْمُ الْمُشَابِهُ الْفِعْلَ هَذَا الْحُكْمَ فَمُنِعَ مِنَ التَّنْوِينِ وَالْكَسْرِ.

٣- [فِي وُجُودِ عِلَّتَيْنِ فَرْعِيَّتَيْنِ] وَاحِدَةٍ (لَفْظِيَّةٍ)، وَالأُخْرَى (مَعْنَوِيَّةٍ).

- (فَاللَّفْظِيَّةُ) سِتُّ عِلَلٍ: (التَّأْنِيثُ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَالْعُجْمَةُ، وَالتَّرْكِيبُ، وَزِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَالْعَدْلُ).
- (وَالْمَعْنَوِيَّةُ) عِلَّتَانِ: (الْعَلَمِيَّةُ، وَالْوَصْفِيَّةُ).

فَعِنْدَ اجْتِمَاعِ عِلَّةٍ لَفْظِيَّةٍ مَعَ عِلَّةٍ مَعْنَوِيَّةٍ فِي الاسْمِ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ.

مِثْلُ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ.

(فَعُثْمَانَ) جُرَّ بِالْفَتْحَةِ بَدَلاً عَنِ الْكَسْرَةِ؛ لأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، فَقَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِلَّتَانِ: (كَوْنُهُ عَلَماً) وَهَذِهِ عِلَّةٌ مَعْنَوِيَّةٌ، (وَفِيهِ زِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ) وَهَذِهِ عِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ.

٤- [أَوْ وُجِدَ فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ]، وَهِيَ:

- (صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ)، مِثْلُ: مَسَاجِد.
- (وَالتَّأْنِيثُ بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ أَوْ مَمْدُودَةٍ)، مِثْلُ: دَعْوَى، وَحَمْرَاء.

فَأَيُّ عِلَّةٍ مِنْهُمَا وُجِدَتْ فِي الاسْمِ مَنَعَتْهُ مِنَ الصَّرْفِ.

تَنْبيهٌ: قَوْلُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ–: (مِنْ تِسْعٍ) أَرَادَ عَدَّ الْعِلَلِ كُلِّهَا مِنْ حَيْثُ الإِجْمَالِ، فَقَالَ: (وَهُنَّ):

١- (جَمْعٌ) أَيْ: صِيْغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، مِثْلُ: مَسَاجِد.

٢- وَ(عَدْلٌ) أَيْ: الاسْمُ الْمَعْدُولُ، مِثْلُ: عُمَر، وَأُخَر.

٣- (زَادَ) أَيْ: زِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ، مِثْلُ: عُثْمَان، وَشَبْعَان.

٤- (وَزْنٌ) أَيْ: وَزْنُ الْفِعْلِ، مِثْلُ: أَحْمَد، وَأَفْضَل.

٥- وَ(صِفَةٌ) أَيْ: الْعِلَّةُ الرَّاجِعَةُ إِلَى الْمَعْنَى.

٦- (رَكِّبْ) أَيْ: التَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ، مِثْلُ: بَعْلَبَك.

٧- وَ(أَنِّثْ) أَيْ: كُلُّ أَنْوَاعِ التَّأْنِيثِ بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ أَوْ مَمْدُودَةٍ أَوْ بِغَيْرِ أَلِفٍ، مِثْلُ: دَعْوَى، وَحَمْرَاء، وَعَائِشَة.

٨- (عُجْمَةٌ) أَيْ: الاسْمُ الأَعْجَمِيُّ، مِثْلُ: إِبْرَاهِيم.

٩- وَ(مَعْرِفَةٌ) أَيْ: الْعَلَمُ، وَهِيَ الْعِلَّةُ الرَّاجِعَةُ إِلَى الْمَعْنَى.

***

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: بَيَانُ الْعِلَلِ الَّتِي تَمْنَعُ الاسْمَ مِنَ الصَّرْفِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

.... [١٩] .... تِسْعٍ وَهُنّ :

(جَمْعٌ) وَ(عَدْلٌ) (زَادَ) (وَزْنٌ) و(صِفَةْ) [٢٠] (رَكِّبْ) وَ(أَنِّثْ). (عُجْمَةٌ) وَ(مَعْرِفَةْ)

الشَّرْحُ:

الْعِلَلُ الَّتِي تَمْنَعُ الاسْمَ مِنَ الصَّرْفِ (التَّنْوِين، وَالْكَسْرِ) ثَلاثَةُ أَقْسَام:

قِسْمَانِ مُشْتَرَكَانِ، وَهُمَا:

١– الْعِلَلُ اللَّفْظِيَّةُ.

٢– الْعِلَلُ الْمَعْنَوِيَّةُ.

– وَقِسْمٌ مُسْتَقِّلٌ، وَهُوَ:

٣– الْعِلَّةُ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْن.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أَوَّلاً: الْعِلَلُ اللَّفْظِيَّةُ، وَهِيَ سِتُّ عِلَلٍ.

١– الْعَدْلُ، وَهُوَ أَنْ يُعْدَلَ بِالاسْمِ عَنْ صِيغَةٍ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَى. وَهُوَ نَوْعَان:

– النَّوْعُ الأَوَّلُ فِي الأَعْلامِ، لَهُ صِيغَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ: (فُعَل) مَعْدُولَةٌ عَنْ (فَاعِل). مِثْلُ: (عُمَر) مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ. (زُحَل) مَعْدُولٌ عَنْ زَاحِلٍ. (زُفَر) مَعْدُولٌ عَنْ زَافِرٍ.

- النَّوْعُ الثَّانِي فِي الصِّفَاتِ، لَهُ صِيغَتَان:

١) فِي غَيْرِ الْعَدَدِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ: (أُخَر) مَعْدُولَةٌ عَنْ آخِر.

٢) فِي الأَعْدَادِ، عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل)، و(فُعَال).

مِثْلُ: (مَثْنَى) مَعْدُولٌ عَن اثْنَيْن اثْنَيْن.

(ثُلاث، ورُبَاع) مَعْدُولٌ عَنْ ثَلاثَةٍ ثَلاثَةٍ، وَأَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ.

٢- زِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّون، وَهُوَ زِيَادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ عَلَى الاسْمِ الثُّلاثِيِّ الْحُرُوفِ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْن:

- النَّوْعِ الأَوَّلِ فِي الأَعْلامِ، مِثْلُ: عُثْمَان، وَمَرْوَان، وَعَدْنَان.

(فَعُثْمَان) أَصْلُهُ: (عُثْم) وَزِيدَتْ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ. وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ.

- النَّوْعِ الثَّانِي فِي الصِّفَاتِ، مِثْلُ: شَبْعَان، وَيَقْظَان، وَرَيَّان.

(فَشَبْعَان) أَصْلُهَا: (شَبِع) وَزِيدَتْ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ. وَكَذَلِكِ الْبَقِيَّةُ.

٣- وَزْنُ الْفِعْلِ، بِأَنْ يَكُونَ الاسْمُ عَلَى الأَوْزَانِ الْخَاصَّةِ بِالأَفْعَالِ وَهُوَ نوعان:

- النَّوْعُ الأَوَّلُ فِي الأَعْلامِ، مِثْلُ: أَحْمَد، وَيَزِيد، وَيَشْكُر.

(فَأَحْمَد) عَلَى وَزْن: أَفْعَل الْمُضَارِع.

- النَّوْعُ الثَّانِي فِي الصِّفَاتِ، مِثْلُ: أَكْرَم، أَفْضَل، أَجْمَل.

(فَأَكْرَم) عَلَى وَزْن : أَفْعَل الْمُضَارِع.

٤- التَّرْكِيبُ، وَهُوَ التَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ غَيْرُ الْمَخْتُوم بِوَيْهِ.

وَهُوَ خَاصٌّ بِالأَعْلامِ، مِثْلُ: بَعْلَبَك، حَضْرَمَوت.

تَنْبِيهٌ: الْمَخْتُومُ (بِوَيْهِ) مَبْنِيٌّ، مِثْلُ: (سِيبَوَيْه، وَنَفْطَوَيْه).

٥- التَّأْنِيثُ بِغَيْرِ أَلِفٍ، هُوَ اللَّفْظُ الْمُؤَنَّثُ الَّذِي لَمْ يُخْتَمْ بِأَلِفٍ.

وَهُوَ خَاصٌّ بِالأَعْلامِ، وَيَأْتِي عَلَى نَوْعَيْن:

- التَّأْنِيث بِالتَّاءِ، مِثْلُ: فَاطِمَة، وَعَائِشَة، وَحَمْزَة.
- التَّأْنِيث الْمَعْنَوِيِّ، مِثْلُ: زَيْنَب، سُعَاد.

٦- الْعُجْمَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ أَعْجَمِيّاً.

وَهُوَ خَاصٌّ بِالأَعْلامِ، مِثْلُ: إِدْرِيس، وَيَعْقُوب، وَإِبْرَاهِيم.

ثَانِياً: الْعِلَلُ الْمَعْنَوِيَّةُ، وَهُمَا عِلَّتَانِ.

١- الْعَلَمِيَّةُ؛ بِأَنْ يَكُونَ الاسْمُ (عَلَماً).

٢- الْوَصْفِيَّةُ؛ بِأَنْ يَكُونَ الاسْمُ (وَصْفاً).

ثَالِثاً: الْعِلَّةُ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ.

وَبَيَّنَ النَّاظِمُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

.... [٢٢] وَالْجَمْعُ يَسْتَغْنِي بِفَرْدِ الْعِلَّةِ

وَمِثْلُهُ مُؤَنَّثٌ بِالأَلِفِ [٢٣] ....

فَالْعِلَّةُ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ نَوْعَانِ:

١- صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، (مَفَاعِل)، (مَفَاعِيل).

وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ الاسْمُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ وَقَعَ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِهِ:

- حَرْفَانِ، مِثْلُ: مَسَاجِدَ، وَمَنَابِرَ، وَأَمَاجِدَ.
- أَوْ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، مِثْلُ: مَفَاتِيح، قَنَادِيل، عَصَافِير.

٢- أَلِفُ التَّأْنِيثِ، وَهِيَ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مَخْتُوماً بِأَلِفِ تَأْنِيثٍ:

- مَقْصُورَةٍ، مِثْلُ: حُبْلَى، وَقُصْوَى، وَدَعْوَى.
- أَوْ مَمْدُودَةٍ، مِثْلُ: حَمْرَاء، بَيْضَاء، حَسْنَاء.

الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: صُوَرُ اجْتِمَاعِ الْعِلَّتَيْنِ لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

فَاجْعَلْ مَعَ الْوَصْفِ الثَّلاثَ السَّابِقَهْ [٢١] عَلَيْهِ ثُمَّ افْعَلْ بِهَا كَاللاَّحِقَهْ

فَتَجْعَلُ السِّتَّ مَعَ الْمَعْرِفَةِ [٢٢] ....

الشَّرْحُ:

الْقَاعِدَةُ فِي اجْتِمَاعِ الْعِلَّتَيْنِ الْمَانِعَتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ: أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعِلَّتَيْنِ (لَفْظِيَّةً)، وَالْعِلَّةَ الأُخْرَى (مَعْنَوِيَّةً)، وَهَذَا الاجْتِمَاعُ لَهُ صُوَرٌ خَاصَّةٌ بِحَسَبِ الْعِلَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ.

- فَالْعِلَّةُ الْمَعْنَوِيَّةُ (الْعَلَمِيَّةُ) تَجْتَمِعُ مَعَ الْعِلَلِ اللَّفْظِيَّةِ السِّتِّ كُلِّهَا.
- وَالْعِلَّةُ الْمَعْنَوِيَّةُ (الْوَصْفِيَّةُ) تَجْتَمِعُ مَعَ ثَلاثِ عِلَلٍ لَفْظِيَّةٍ فَقَط.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أَوَّلاً: الْعِلَّةُ الْمَعْنَوِيَّةُ الأُولَى (الْعَلَمِيَّةُ) تَقْبَلُ الاجْتِمَاعَ مَعَ كُلِّ الْعِلَلِ اللَّفْظِيَّةِ؛ فَيَمْنَعُ اجْتِمَاعُهَا الاسْمَ مِنَ الصَّرْفِ، وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ:

١- الْعَلَمِيَّةُ مَعَ الْعَدْلِ، مِثْلُ: (عُمَر، وَزُفَر، وَهُبَل).
٢- الْعَلَمِيَّةُ مَعَ زِيَادَةِ الأَلِفِ وَالنُّون، مِثْلُ: (عُثْمَان، وَمَرْوَان).
٣- الْعَلَمِيَّةُ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ، مِثْلُ: (أَحْمَد، وَيَزِيد).
٤- الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ، مِثْلُ: (بَعْلَبَك، حَضْرَمَوْت).
٥- الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّأْنِيثِ بِغَيْرِ أَلِفٍ، مِثْلُ: (فَاطِمَة، حَمْزَة، زَيْنَب).

٦- الْعَلَمِيَّةُ مَعَ الْعُجْمَةِ، مِثْلُ: (إِبْرَاهِيم، آدَم).

ثَانِياً: الْعِلَّةُ الْمَعْنَوِيَّةُ الثَّانِيَةُ (الْوَصْفِيَّةُ) تَقْبَلُ الاجْتِمَاعَ مَعَ ثَلاثِ عِلَلٍ لَفْظِيَّةٍ – فَقَط-، وَذَلِكَ كَالآتِي:

١- الْوَصْفِيَّةُ مَعَ الْعَدْلِ، مِثْلُ: (مَثْنَى، وَثُلاث، وَأُخَر).

٢- الْوَصْفِيَّةُ مَعَ زِيَادَةِ الأَلِفِ وَالنُّون، مِثْلُ: (عَطْشَان، تَعْبَان).

٣- الْوَصْفِيَّةُ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ، مِثْلُ: (أَفْضَل، وَأَجْمَل).

الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: حَالاتُ صَرْفِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-:

.... [٢٣] وَمَعْ إِضَافَةٍ، وَ(أَلْ) فَلْتَصْرِفِ

الشَّرْحُ:

يُصْرَفُ الاسْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ فِي حَالَتَيْنِ:

الأُولَى: الإِضَافَةِ، فَإِذَا أُضِيفَ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَى غَيْرِهِ؛ فَإِنَّهُ يُصْرَفُ، فَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، مِثْلُ: قَوْلِهِ –تَعَالَى-: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

الثَّانِي: دُخُولِ (أَلْ) عَلَيْهِ، فَإِذَا دَخَلَتْ (أَلْ) عَلَى الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ؛ فَإِنَّهُ يُصْرَفُ؛ فَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، مِثْلُ: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾.

تَمَّ الْبَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

بَابُ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

بَابُ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

وَرَفْــعُ خَمْسَةٍ مِنَ الأَسْـــمَاءِ [٢٤] بِالْوَاوِ، ثُـــمَّ جَـــرُّهَا (بِالْـيَـــــاءِ)

وَنَابَ عَنْ نَصْبِ الْجَمِيعِ الأَلِفُ [٢٥] وَهْيَ: (أَبٌ)، (أَخٌ)، (حَمٌ)، وَ(ذُو)، وَ(فُو)

وَالشَّرطُ فِــي إِعْرَابِهَا بِمَا سَبَــقْ [٢٦] إِضَافَــــةٌ لِغَيْرِ يَـــــاءِ مَـــنْ نَـطَــقْ

وَكَوْنُـــهَا مُفْــرَدَةً مُكَبَّـــرَةْ [٢٧] كَـــ «جَـــا أَخُـــو أَبِيهِمْ ذَا مَيْـسَرَةْ»

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ"

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ الْبَابِ الثَّالِثِ مِنْ أَبْوَابِ النِّيَابَةِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ: (الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةِ).

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

وَ(الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ) عَلَمٌ بِالْغَلَبَةِ عَلَى خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوهَا، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ).

تَعْرِيفُهَا –اصْطِلاحًا–: هِيَ الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ: الْمُعْتَلَّةُ، الْمُفْرَدَةُ، الْمُكَبَّرَةُ، الْمُضَافَةُ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [الأَسْمَاءُ] خَرَجَ بِهَا الأَفْعَالُ وَالْحُرُوفُ.

٢- [الْخَمْسَةُ] صِفَةٌ مُخَصِّصَةٌ، فَهِيَ أَسْمَاءٌ مَحْصُورَةٌ بِهَذَا الْعَدَدِ؛ لِذَلِكَ دَرَجَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى تَعْرِيفِهَا بِالْعَدِّ، كَمَا فَعَلَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–، فَقَالَ: "وَهْيَ: (أَبٌ) (أَخٌ) (حَمٌ) و(ذو) و(فُو)". وَالتَّعْرِيفُ بِالْعَدِّ أَسْهَلُ، وَأَوْضَحُ.

٣- [الْمُعْتَلَّةُ] أَيْ: آخِرُهَا أَحَدُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ الثَّلاثَةِ (الْوَاوُ ، أَوِ الأَلِفُ ، أَوِ الْيَاءُ) عَلامَةً عَلَى إِعْرَابِهَا.

٤- [الْمُفْرَدَةُ، الْمُكَبَّرَةُ، الْمُضَافَةُ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.] هَذِهِ شُرُوطُ إِعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ النَّائِبَةِ عَنِ الْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهَا –إِنْ شَاءَ اللَّهُ –تَعَالَى–.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–:

وَرَفْـــعُ خَمْسَةٍ مِنَ الأَسْـــمَاءِ [٢٤] بِالْوَاوِ، ثُـــمَّ جَـــرُّهَا (بِالْـيَـــاءِ)

وَنَابَ عَنْ نَصْبِ الْجَمِيعِ الأَلِفُ [٢٥] ....

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ– أَنَّ (الْوَاوَ، وَالأَلِفَ، وَالْيَاءَ) عَلامَاتٌ نِيَابِيَّةٌ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ تَنُوبُ عَنِ الْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١- تَنُوبُ (الْوَاوُ) عَنِ (الضَّمَّةِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ.

كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "وَرَفْـــعُ خَمْسَةٍ مِنَ الأَسْـــمَاءِ بِالْوَاوِ".

مِثْلُ: قَوْلِهِ –تَعَالَى–: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾.

الشَّاهِدُ: (أَبُوهُمْ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ مِن الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

٢- يَنُوبُ (الأَلِفُ) عَن (الْفَتْحَةِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ.

كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وَنَابَ عَنْ نَصْبِ الْجَمِيعِ الأَلِفُ".

مِثْلُ: قَوْلِهِ –تَعَالَى–: ﴿يَا أَبَانَا﴾.

الشَّاهِدُ: (أَبَانَا) مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِن الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

٣- تَنُوبُ (الْيَاءُ) عَن (الْكَسْرَةِ) فِي حَالَةِ الْجَرِّ.

كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: " ثُمَّ جَرُّهَا بِالْيَاءِ".

مِثْلُ: قَوْلِهِ –تَعَالَى–: ﴿مِّنْ أَبِيكُمْ﴾.

الشَّاهِدُ: (أَبِيكُمْ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: شُرُوطُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَالشَّرطُ فِي إِعْرَابِهَا بِمَا سَبَقْ [٢٦] إِضَافَةٌ لِغَيْرِ يَاءِ مَنْ نَطَقْ

وَكَوْنُهَا مُفْرَدَةً مُكَبَّرَةْ [٢٧] كَـ «جَا أَخُو أَبِيهِمْ ذَا مَيْسَرَةْ»

الشَّرْحُ:

الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ تُعْرَبُ بِالْعَلامَاتِ النِّيَابِيَّةِ:

- بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.
- وَبِالأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.
- وَبِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا كُلِّهَا أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ عَامَّةٍ، وَهِيَ:

الشَّرْطُ الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللّهُ–: "والشَّرْطُ فِي إِعْرَابِهَا بِمَا سَبَقَ إِضَافَـــــةٌ"؛ لأَنَّ الأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مِثَالٌ:

١- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢].

الشَّاهِدُ: (أَخٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَأُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مُضَافٍ.

٢- فِي حَالَةِ النَّصْبِ، قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ [يُوسُفُ: ٧٨].

الشَّاهِدُ: (أَبًا) اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَأُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مُضَافٍ.

٣- فِي حَالَةِ الْجَرِّ، قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم﴾ [يُوسُفُ: ٥٩].

الشَّاهِدُ: (بِأَخٍ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ. وَأُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ؛ لأَنَّهُ غَيْرُ مُضَافٍ.

الشَّرْطُ الثَّاني: أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكلِّم. كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: " إَضَافَــــةٌ لِغَيْرِ يَـــــاءِ مَــــنْ نَطَقْ"؛ لأَنَّ الأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

مِثَالٌ:

١– فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿وَهَذَا أَخِي﴾ [يُوسُفُ: ٩٠].

الشَّاهِدُ: (أَخِي) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَع مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَأُعْرِب بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ؛ لاتِّصَالِهِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

٢– فِي حَالَةِ النَّصْبِ، قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي﴾[الْمَائِدَةُ: ٢٥].

الشَّاهِدُ: (أَخِي) مَنْصُوبٌ بِالْعَطْفِ عَلَى (نَفْسِي)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَأُعْرِب بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ؛ لاتِّصَالِهِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

٣– فِي حَالَةِ الْجَرِّ، قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي﴾[يُوسُفُ: ٩٣].

الشَّاهِدُ: (أَبِي) مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَأُعْرِب بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ؛ لاتِّصَالِهِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

الشَّرْطُ الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً. كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: " وَكَوْنُــــهَا مُفْــــرَدَةً"؛ لأَنَّ الأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُفْرَدَةً؛ فَلَهَا أَحْوَالٌ فِي إِعْرَابِهَا:

الْحَالُ الأُولَى: أَنْ تَكُونَ مُثَنَّاةً؛ فَتُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى:

- بِالأَلِفِ رَفْعاً، مِثْلُ قَوْلِهِ –تعَالَى–: ﴿ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ ﴾ [النِّسَاءُ: ١١].

وَالشَّاهِدُ: (أَبَوَاهُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مُثَنَّى. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

- وَبِالْيَاءِ نَصْباً، وَجَرّاً.

مِثَالُ النَّصْبِ: قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ ﴾ [يُوسُفُ: ١٠٠].

وَالشَّاهِدُ: (أَبَوَيْهِ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنَّى. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

مِثَالُ الْجَرِّ: قَوْلُهُ –تَعَالَى–: ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ [النِّسَاءُ: ١١].

وَالشَّاهِدُ: (لِأَبَوَيْهِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنَّى. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

الْحَالُ الثَّانِيَةُ: أَنْ تَكُونَ مَجْمُوعَةً جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ؛ فَتُعْرَبُ إِعْرَابَهُ:

- بِالْوَاوِ رَفْعاً.

مِثْلُ: هَؤُلاءِ أَبُونَ.

التَّوْضِيحُ: (أَبُونَ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

- وَبِالْيَاءِ نَصْباً، وَجَرّاً.

مِثَالُ النَّصْبِ، رَأَيْتُ أَخِينَ.

التَّوْضِيحُ: (أَخِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. وَلَمْ يُعْرَبِ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

مَثَالُ الْجَرِّ، مَرَرْتُ بِأَبِينَ.

التَّوْضِيحُ: (أَبِينَ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.
وَلَمْ يُعْرَبِ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

تَنْبِيهٌ: لا يُجْمَعُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمَ إِلا الأَبَ، وَالأَخَ.

الْحَالُ الثَّالِثَةُ: أَنْ تَكُونَ مَجْمُوعَةً جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَتُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ الظَّاهِرَةِ.

- فَتُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ.

مِثْلُ قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١١].

الشَّاهِدُ: (آبَاؤُكُمْ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

- وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ.

مِثْلُ قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ﴾ [التَّوْبَةُ: ٢٣].

الشَّاهِدُ: (آبَاءَكُمْ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

- وَتُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ.

مِثْلُ قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ [النُّورُ: ٦١].

الشَّاهِدُ: (آبَائِكُمْ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ مُفْرَداً.

الشَّرْطُ الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ مُكبَّرَةً. كَمَا قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ—: " وَكَونُـــــهَا ... مُكَبَّــرَةْ"؛ لأَنَّ الأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ إذَا لَمْ تَكُنْ مُكبَّرَةً أُعْرِبَت بِالْحَركَاتِ الأَصْلِيَّةِ الظَّاهِرَةِ.

مِثَالٌ:

١– فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، هَذَا أُبَيٌّ.

التَّوْضِيحُ: (أُبَيٌّ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ تَصْغِيرُ (أَبٍ).

٢– فِي حَالَةِ النَّصْبِ، رَأَيْتُ أُبَيّاً.

التَّوْضِيحُ: (أُبَيّاً) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ تَصْغِيرُ (أَبٍ).

٣– فِي حَالَةِ الْجَرِّ، مَرَرْتُ بِأُخَيٍّ.

التَّوْضِيحُ: (أُخَيٍّ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لأَنَّهُ تَصْغِيرُ (أَخٍ).

تَتِمَّةٌ: بَيَانُ الشُّرُوطِ الْخَاصَّةِ لإِعْرَابِ (فِيكَ)، (وَذِي مَالٍ) إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ بِالْعَلامَاتِ النِّيَابِيَّةِ.

أَوَّلاً: الشَّرْطُ الْخَاصُّ (بِفِيكَ)؛ أَنْ لا تَتَّصِلَ بِهِ الْمِيمُ؛ فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ.

مِثَالٌ:

١– فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، هَذَا فَمٌ حَسَنٌ.

التَّوْضِيحُ: (فَمٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لاتِّصَالِ الْمِيمِ بِهِ.

٢- فِي حَالَةِ النَّصْبِ، رَأَيْتُ فَماً حَسَناً.

التَّوْضِيحُ: (فَماً) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لاتِّصَالِ الْمِيمِ بِهِ.

٣- فِي حَالَةِ الْجَرِّ، نَظَرْتُ إِلَى فَمٍ حَسَنٍ.

التَّوْضِيحُ: (فَمٍ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى)، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ. وَلَمْ يُعْرَبْ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ لاتِّصَالِ الْمِيمِ بِهِ.

ثَانِياً: الشَّرْطَانِ الْخَاصَّانِ (بِذِي مَالٍ):

- أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى صَاحِبٍ.
- أَنْ تُضَافَ إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ.

وَاسْمُ الْجِنْسِ الظَّاهِرِ: مَا دَلَّ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَيَصْدُقُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ. مِثْلُ: (مَال، عِلْم، فَضْل).

أَمْثِلَةُ ذَلِكَ:

١- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، جَاءَ ذُو مَالٍ.

٢- فِي حَالَةِ النَّصْبِ، رَأَيْتُ ذَا عِلْمٍ.

٣- فِي حَالَةِ الْجَرِّ، مَرَرْتُ بِذِي فَضْلٍ.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّٰهُ– الْمُسْتَوْفِي الشُّرُوطَ كُلَّهَا قَوْلُهُ: "جَـــا أَخُـــو أَبِيهِمْ ذَا مَيْـــسَرَةْ".

الإِعْرَابُ:

١– [جَا] هِيَ (جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ. حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ –ضَرُورَةً، أَوْ لُغَةً–.

٢– [أَخُو] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٣– [أَبِيهِمْ] مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ (وَالْهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٤– [ذَا مَيْسَرَةْ] (ذَا) حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ (وَمَيْسَرَةْ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَبِهَذَا يَتِمُّ بَيَانُ بَابِ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

تَمَّ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.

بَابُ الْمُثَنَّى

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ الْمُثَنَّى

والرَّفعُ فِيْ كُـــلِّ مُثَنًّى بالأَلِفْ [٢٨] والنَّصبُ والْجَـرُّ بيـــاءٍ وأَضِفْ

لِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ هــــذا العَمَلا [٢٩] كَذا مَعَ الْمُضمَرِ: (كِلْتا) وَ(كِلا)

نَحوُ: «اشْتَرَى الزَّيدانِ حُلَّتَيْنِ [٣٠] كِلْتاهُــــما لاِثْنَيْــنِ وَاثْنَتَيْنِ»

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: " بَابُ الْمُثَنَّى".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ الْبَابِ الرَّابِعِ مِنَ أَبْوَابِ النِّيَابَةِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ الاسْمُ (الْمُثَنَّى).

وَهَذَا الْبَابُ يُوَضِّحُ بِذِكْرِ ثَلاثِ مَسَائِلَ:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ الْمُثَنَّى.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي الْمُثَنَّى.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ الْمُلْحَقِ بِالْمُثَنَّى.

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ الْمُثَنَّى.

الْمُثَنَّى –لُغَةً–: اِسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ ثَنَّى يُثَنِّي. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَابُ التَّثْنِيَةِ.

وَاصْطِلاحًا: كُلُّ اِسْمٍ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٍ لِلتَّجْرِيدِ عَنْهَا، وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١– [كُلُّ اِسْمٍ] خَرَجَ بِهِ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ.

٢– [دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ] خَرَجَ بِهِ مَا دَلَّ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ، مِثْلُ: (رَمَضَان)، (غِلْمَان).

٣– [بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ] الْبَاءُ سَبَبِيَّةٌ، أَيْ: دَلالَتُهُ عَلَى التَّثْنِيَةِ سَبَبُهَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ، وَهِيَ:

– الأَلِفُ وَالنُّونُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ.
– وَالْيَاءُ وَالنُّونُ فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.

تَنْبِيهٌ: خَرَجَ بِقَوْلِنَا: [بِزِيَادَةٍ] مَا دَلَّ عَلَى التَّثْنِيَةِ بِغَيْرِهَا، مِثْلُ: (شَفْع)، (زَوْج).

٤– [صَالِحٍ لِلتَّجْرِيدِ عَنْهَا] خَرَجَ مَا لا يَصْلُحُ تَجْرِيدُهُ عَنْهَا، مِثْلُ: (اِثْنَيْنِ)، (اِثْنَتَيْنِ). فَهُمَا مُلْحَقَانِ بِالْمُثَنَّى.

٥– [وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ] أَيْ: صَالِحٍ لأَنْ يُعْطَفَ مِثْلُهُ عَلَيْهِ؛ فَخَرَجَ مَا لا يَصْلُحُ، مِثْلُ: (الْقَمَرَيْنِ)؛ لأَنَّهُمَا: الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ.

– وَمِثَالُ الْمُثَنَّى الْمُسْتَوْفِي الشُّرُوطَ: (الزَّيْدَانِ)، (الطَّالِبَانِ)، وَنَحْوُهُمَا.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي الْمُثَنَّى.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

والرَّفعُ فِيْ كُـــلِّ مُثَنَّى بالأَلِفْ [٢٨] والنَّصبُ والْجَــرُّ بيـــاءٍ ......

الشَّرْحُ:

يَنُوبُ الْحَرْفَانِ: (الأَلِفُ)، (وَالْيَاءُ) فِي الاسْمِ الْمُثَنَّى عَنْ جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّةِ (الضَّمَّةِ، وَالْفَتْحَةِ، وَالْكَسْرَةِ)، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١- يَنُوبُ (الأَلِفُ) عَنِ (الضَّمَّةِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللّهُ-: "والرَّفعُ فِيْ كُـــلِّ مُثَنَّى بالأَلِفْ".

مِثْلُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ.

التَّوضِيحُ: (الزَّيْدَانِ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مُثَنَّى.

٢- تَنُوبُ (الْيَاءُ) عَنِ (الْفَتْحَةِ)، (وَالْكَسْرَةِ). كَمَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللّهُ-: "والنَّصْبُ والْجَــرُّ بِيَـــاءٍ".

- (الْفَتْحَةُ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ.

مِثْلُ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ.

التَّوْضِيحُ: (الزَّيْدَيْنِ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنَّى.

- (وَالْكَسْرَةُ) فِي حَالَةِ الْجَرِّ.

مِثْلُ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ.

التَّوْضِيحُ: (الزَّيْدَيْنِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ الْبَاءِ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنَّى.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ الْمُلْحَقِ بِالْمُثَنَّى.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

.... [٢٨] .... وأَضِفْ

لِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ هــــذا العَمَلا [٢٩] كَذا مَعَ الْمُضمَرِ: (كِلْتا) وَ(كِلا)

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "وأَضِفْ ... هَـــذَا العَمَلا" يَقْصِدُ: إِلْحَاقَ بَعْضِ الأَلْفَاظِ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ بِالْمُثَنَّى، وَتُسَمَّى هَذِهِ الأَلْفَاظُ: (بِالْمُلْحَقِ بِالْمُثَنَّى).

تَعْرِيفُ الْمُلْحَقِ بِالْمُثَنَّى:

هُوَ مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مُعْرَباً إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، وَلا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْمُثَنَّى.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مُعْرَباً إِعْرَابَ الْمُثَنَّى] أَيْ: أَنَّهُ سَمَاعِيٌّ يُقْتَصَرُ عَلَى مَا وَرَدَ عَنْهُمْ فَقَط. وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ لا غَيْرَ.

٢- [وَلا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْمُثَنَّى] خَرَجَ بِهِ الْمُثَنَّى.

الأَلْفَاظُ الْمُلْحَقَةُ بِالْمُثَنَّى:

يَلْحَقُ الْمُثَنَّى مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ:

- رَفْعاً بِالأَلِفِ.
- وَنَصْباً، وَجَرّاً بِالْيَاءِ.

أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ فقَط، وَهِيَ:

١- اِثْنَانِ.

٢- اِثْنَتَان.

٣- كِلا.

٤- كِلْتَا.

تَنبيهٌ: (اِثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ) تُلْحَقَانِ بالْمُثَنَّى، وَتُعْرَبَانِ إعْرَابَهُ بلا شَرْطٍ. وَأَمَّا (كِلا، وَكِلْتَا) فَتُلْحَقَانِ بالْمُثَنَّى بِشَرْطِ أَنْ يُضَافَا إِلَى ضَمِيرٍ، مِثْلُ:

- جَاءَ الطَّالِبَانِ كِلاهُمَا.

التَّوْضِيحُ: (كِلاهُمَا)، (كِلا): تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بالْمُثَنَّى، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالْهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

- رَأَيْتُ الطَّالِبَيْنِ كِلَيْهِمَا.

التَّوْضِيحُ: (كِلَيْهِمَا)، (كِلَيْ): تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بالْمُثَنَّى، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالْهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

- مَرَرْتُ بالطَّالِبَيْنِ كِلَيْهِمَا.

التَّوْضِيحُ: (كِلَيْهِمَا)، (كِلَيْ): تَوْكِيدٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بالْمُثَنَّى، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالْهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا إِنْ أُضِيفَ (كِلا، وَكِلْتَا) إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ أُعْرِبَا إِعْرَابَ الاسْمِ الْمَقْصُورِ، مِثْلُ: (الْفَتَى) فَتُقَدَّرُ كُلُّ الْحَرَكَاتِ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ.

مِثْلُ:

- جَاءَ كِلا الطَّالِبَيْنِ.

التَّوْضِيحُ: (كِلا) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالطَّالِبَيْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

- رَأَيْتُ كِلا الطَّالِبَيْنِ.

التَّوْضِيحُ: (كِلا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالطَّالِبَيْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

- مَرَرْتُ بِكِلا الطَّالِبَيْنِ.

التَّوْضِيحُ: (كِلا) مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالطَّالِبَيْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ– الْمُسْتَوْفِي الشُّرُوطَ كُلَّهَا قَوْلُهُ:

نَحوُ: «اشْتَرَى الزَّيدانِ حُلَّتَيْنِ [٣٠] كِلْتاهُما لاِثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ»

الإِعْرَابُ:

١- [اشْتَرَى] فِعْلٌ مَاضٍ.

٢- [الزَّيْدَانِ] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى.

٣- [حُلَّتَيْنِ] مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى.

٤- [كِلْتاهُمَا] (كِلْتَا) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى وَأُضِيفَ إِلَى ضَمِيرٍ، فَهُوَ مُضَافٌ، (وَالْهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٥- [لاِثْنَيْنِ] (اللامُ) حَرْفُ جَرٍّ. (وَاثْنَيْنِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى.

٦- [وَاثْنَتَيْنِ] (الْوَاوُ) حَرْفُ عَطْفٍ. (وَاثْنَتَيْنِ) اِسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى اثْنَيْنِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى.

وَبِهَذَا يَتِمُّ بَيَانُ بَابِ الْمُثَنَّى، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.

بَابُ جَمعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ: جَمْــعَ تَذكِيْرٍ سَلِمْ [٣١] وَنَصْبُهُ كَالْجَرِّ بِالْيَــاءِ لَزِمْ

كَـــذَاكَ مُلْحَقٌ بِهَـــذَا الْبَــابِ [٣٢] كَـالْمُتَّقونَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ

وَارْحَمْ ذَوِيْ الْقُرْبَى مِـنَ الأَهْلِيْنا [٣٣] تَسْكُنْ بِــدَارِ الْخُلْدِ عِلِّيِّينَا

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ الْبَابِ الْخَامِسِ مِنْ أَبْوَابِ النِّيَابَةِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ: (جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ).

وَحَقِيقَتُهُ: الاسْمُ الْمَجْمُوعُ الَّذِي مُفْرَدُهُ مُذَكَّرٌ سَالِمُ الصِّيغَةِ.

وَتَوْضِيحُ هَذَا الْبَابِ فِي ثَلاثِ مَسَائِلَ:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ الْمُلْحَقِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

تَعْرِيفُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ:

كُلُّ اِسْمٍ دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٍ لِلتَّجْرِيدِ عَنْهَا، وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [كُلُّ اِسْمٍ] خَرَجَ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ.

وَيَشْمَلُ الاسْمُ نَوْعَين:

- الْعَلَمَ، مِثْلَ: (مُحَمَّد) يُجْمَعُ (مُحَمَّدُونَ)، (مُحَمَّدِينَ).
- الْوَصْفَ، مِثْلَ: (مُسْلِم) يُجْمَعُ (مُسْلِمُونَ)، (مُسْلِمِينَ).

وَخَرَجَ بِذَلِك: (اِسْمُ الْجِنْسِ)، مِثْلُ: (رَجُل)؛ فَلا يُجْمَعُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمَ.

الْفَرْقُ بَيْنَ (اِسْمِ الْجِنْسِ)، (وَالْعِلْمِ):

- اِسْمُ الْجِنْسِ: الْمَقْصُودُ بِهِ مَا دَلَّ عَلَى الْحَقِيقَةِ دُونَ تَعْيِينٍ،

مِثْلُ: رَجُل. فَكَلِمَةُ رَجُلٍ تَدُلُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ دُونَ أَنْ تَخْتَصَّ بِوَاحِدٍ

- بِخِلافِ (العَلَمِ) فَإِنَّهُ اِسْمٌ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ دُونَ غَيْرِهِ، مِثْلُ: (مُحَمَّد).

٢- [أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ] خَرَجَ (الْمُفْرَدُ، وَالْمُثَنَّى).

وَكَذَلِك خَرَجَ (جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ)؛ لأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: (وَاثْنَتَيْن).

٣- [بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ] خَرَجَ (جَمْعُ التَّكْسِيرِ) الَّذِي يُجْمَعُ بِلا زِيادَةٍ، مِثْلُ: (كِتَاب) جَمْعُهُ: (كُتُب).

٤- [صَالِح لِلتَّجْرِيدِ عَنْهَا] خَرَجَ (جَمْعُ التَّكْسِير) الَّذِي يُجْمَعُ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ لَكِنَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ لِلتَّجْرِيدِ عَنْهَا، مِثْلُ: (شَرِيف، شُرَفَاء).

٥- [وَعَطْف مِثْلِهِ عَلَيْهِ] خَرَجَ بِهِ (جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ الْمُسَمَّى بِهِ)، مِثْلُ: (عِلِيُّون) اِسْمٌ لأَعْلَى الْجَنَّةِ.

- الْمِثَالُ الْمُسْتَوفِي الشُّرُوطَ: (مُحَمَّد)، (مُسْلِم).

يُجْمَعَانِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: (مُحَمَّدُونَ)، (مُسْلِمُونَ).

وَفِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ: (مُحَمَّدِينَ)، (مُسْلِمِينَ).

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَارْفَعْ بِوَاوٍ: جَمْــعَ تَذْكِيرٍ سَلِمْ [٣١] وَنَصْبُهُ كَالْجَرِّ بِالْيَــاءِ لَزِمْ

الشَّرْحُ:

يَنُوبُ الْحَرْفَانِ: (الْوَاوُ)، (وَالْيَاءُ) فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ عَنْ جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ الأَصْلِيَّة (الضَّمَّةِ، وَالْفَتْحَةِ، وَالْكَسْرَةِ)، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

٣- تَنُوبُ (الْوَاوُ) عَنِ (الضَّمَّةِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَارْفَعْ بِوَاوٍ: جَمْــعَ تَذْكِيرٍ سَلِمْ".

مِثْلُ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤].

الشَّاهِدُ: (الْمُؤْمِنُونَ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

٤- تَنُوبُ (الْيَاءُ) عَنِ (الْفَتْحَةِ)، (وَالْكَسْرَةِ). كَمَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

"وَنَصْبُهُ كَالْجَرِّ بِالْيَـــاءِ لَزِمْ".

- تَنُوبُ الْيَاءُ عَنِ (الْفَتْحَةِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ.

مِثْلُ: ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ﴾ [النِّسَاءُ: ٦١].

الشَّاهِدُ: (الْمُنَافِقِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

- وَتَنُوبُ الْيَاءُ عَنِ (الْكَسْرَةِ) فِي حَالَةِ الْجَرِّ.

مِثْلُ: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٤].

الشَّاهِدُ: (لِلْكَافِرِينَ) اللامُ حَرْفُ جَرٍّ، (وَالْكَافِرِينَ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ اللامِ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ الْمُلْحَقِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

كَـــذَاكَ مُلْحَقٌ بِهَـــذَا الْبَـــابِ [٣٢] ....

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "كَـــذَاكَ مُلْحَقٌ بِهَـــذَا الْبَـــابِ" يَقْصِدُ: إِلْحَاقَ بَعْضِ الأَلْفَاظِ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ. وَتُسَمَّى هَذِهِ الأَلْفَاظُ (الْمُلْحَقَ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ).

تَعْرِيفُ الْمُلْحَقِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ:

هُوَ مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مُعْرَباً إِعْرَابَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَلا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُهُ، أَوْ سُمِّي بِهِ مُفْرَدٌ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مُعْرَباً إِعْرَابَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ] أَيْ: أَنَّهُ سَمَاعِيٌّ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى مَا وَرَدَ عَنْهُم فقط. وَقَدْ عَدَّ النَّاظِمُ مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَلْفَاظٍ لا غَيْرَ.

٢- [وَلا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ تَعْرِيفُهُ] خَرَجَ بِهِ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ.

الأَلْفَاظُ الْمُلْحَقَةُ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ:

يَلْحَقُ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ:

- رَفْعًا بِالْوَاوِ.
- وَنَصْبًا، وَجَرّاً بِالْيَاءِ.

عَدَدٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ عَدَّ النَّاظِمُ مِنْهَا أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ فَقَطْ، وَهِيَ:

١) أُولُوا.
٢) ذَوُوا.
٣) أَهْلُونَ.
٤) عِلِيُّونَ.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ– الْمُسْتَوفِي الشُّرُوط كُلَّهَا قَوْلُهُ:

.... [٣٢] كَـالْمُتَّقونَ هُمْ أُولُو الأَلبَابِ

وَارْحَمْ ذَوِي القُرْبَى مِـنَ الأَهْلِينا [٣٣] تَسْكُنُ بِـــدَارِ الخُلْدِ عِلِّيِّينَا

الإِعْرَابُ:

١- [كَـالْمُتَّقونَ] تَقْدِيرُهَا: (كَـ) قَوْلِك: (الْمُتَّقونَ) مُبْتَدَأٌ مَرفُوعٌ وَعلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

٢- [هُمْ] ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ.

٣- [أُولُو] خَبَرُ (هُمْ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَجْهُ إِلْحَاقِهِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لأَنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابَهُ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ.

٤- [الأَلْبَابِ] مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

وَجُمْلَةُ: (هُمْ أُولُو الأَلبَابِ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ: (الْمُتَّقونَ).

٥- [وَارْحَمْ] (الْوَاوُ) حَرْفُ عَطْفٍ، وَ(ارْحَمْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٦- [ذَوِي] مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَجْهُ إِلْحَاقِهِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لأَنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابَهُ، وَكَوْنُهُ اِسْمُ جِنْسٍ، مِثْلُ: رَجُل.

٧- [الْقُرْبَى] مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

٨- [مِنَ] حَرْفُ جَرٍّ.

٩- [الأَهْلِيْنا] (الأَهْلِيْن) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، (وَالأَلِفُ) للإِطْلاق.

وَجْهُ إِلْحَاقِهِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لأَنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابَهُ، وَكَوْنُهُ اِسْمُ جِنْسٍ، مِثْلُ: رَجُل.

١٠- [تَسْكُنْ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالطَّلَبِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

١١- [بِـــدَارِ] الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَ(دَار) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

١٢- [الْخُلْدِ] مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

١٣- [عِلِّيِّينا] (عِلِّيِّينَ) بَدَلٌ مِنَ (دَار) مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، (وَالأَلِفُ) للإِطْلاق.

وَجْهُ إِلْحَاقِهِ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لأَنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابَهُ، وَمَدْلُولُهُ مُفْرَدٌ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ (جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ) سُمِّيَ بِهِ الْمُفْرَدُ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

بَابُ جمعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِم

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ جمعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

وكُلُّ مَجْموعٍ بِتـــاءٍ وَأَلِـــفْ [٣٤] فَرَفعُـهُ بِضَمَّــــةٍ لا يَختَلِفْ

والنّصبُ مِثلُ الْجَرِّ بِالكَسرِ جُعِلْ [٣٥] كَذاكَ ما سُمِّيْ بِـهِ وَما حُــمِلْ

كَـ«وافَـتِ الْهِنـداتُ أَذْرِعاتِ» [٣٦] و«اعْرِفْ أُولاتِ الفَضلِ بِالصِّلاتِ»

الشَّرْحُ: قَوْلُهُ: "بَابُ جمعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ العِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ الْبَابِ السَّادِسِ مِنْ أَبْوَابِ النِّيَابَةِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ: (جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ).

تَنْبِيهٌ:

- قَوْلُهُ: (الْمُؤَنَّثِ) رُدَّ بِأَنَّ (طَلْحَةَ) مُذَكَّرٌ وَيُجْمَعُ: (طَلْحَاتٍ).
- وَقَوْلُهُ: (السَّالِمِ) رُدَّ بِأَنَّ (سَجْدَةَ) تُجْمَعُ: (سَجَدَاتٍ)، وَلَمْ يَسْلَمْ.

لِذَلِكَ الأَفْضَلُ أَنْ يُقَالَ: (مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ)، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ: "وكُلُّ مَجْمُوعٍ بِتَـــاءٍ وَأَلِـــفْ".

وَتَوْضِيحُ هَذَا الْبَابِ فِي ثَلاثَ مَسَائِلَ:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ الْمُلْحَقِ بِمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ.

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ

تَعْرِيفُ الْمَجْمُوعِ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ:

كُلُّ اِسْمٍ دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [كُلُّ اِسْمٍ] خَرَجَ بِهِ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ.

٢- [دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ، أَوِ اثْنَتَيْنِ] خَرَجَ بِهِ الْمُفْرَدُ وَالْمُثَنَّى.

تَنْبِيهٌ: قُلْنَا: (أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ) لِيَشْمَلَ: نَحْوَ: (طَلْحَاتٍ، وَحَمْزَاتٍ).

٣- [بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ] خَرَجَ بِهِ:

- مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِغَيْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، كَجَمْعِ التَّكْسِيرِ.
  مِثْلُ: (رَجُلٍ) جَمْعُهُ: (رِجَالٌ).
- مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ (الْوَاوِ، أَوِ الْيَاءِ)، وَهُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ.
- مَا كَانَتِ الأَلِفُ فِيهِ غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَهِيَ الْمَوْجُودَةُ فِي الْمُفْرَدِ.
  مِثْلُ: الْقَاضِي جَمْعُهُ: الْقُضَاةُ. وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ.
- مَا كَانَتِ التَّاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَهِيَ الْمَوْجُودَةُ فِي الْمُفْرَدِ.
  مِثْلُ: بَيْتٍ جَمْعُهُ: أَبْيَاتٌ. وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–:

وكُلُّ مَجْموعٍ بِتــاءٍ وَأَلِــفْ فَرَفعُــهُ بِضَمَّـــةٍ لا يَختَلِفْ [٣٤]

والنّصبُ مِثلُ الْجَرِّ بِالكَسرِ جُعِلْ [٣٥] ....

الشَّرْحُ:

تَنُوبُ (الْكَسْرَةُ) فِي الْمَجْمُوعِ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ عَنِ (الْفَتْحَةِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "والنّصبُ مِثلُ الْجَرِّ بِالكَسرِ جُعِلْ".

وَتَأَمَّلْ قَوْلَهُ: (وَالنّصْبُ مِثْلُ الْجَرِّ) أَيْ أَنَّ الْحَرَكَةَ أَصْلِيَّةٌ فِي الْجَرِّ، وَأَلْحَقْنَاهَا بِهِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأَنْعَامُ: ١].

الشَّاهِدُ: (السَّمَاوَاتِ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ؛ لأَنَّهُ مَجْمُوعٌ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ.

- وَفِي حَالَةِ (الرَّفْعِ)؛ فَعَلَى الأَصْلِ (بِالضَّمَّةِ).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "فَرَفْعُــهُ بِضَمَّـــةٍ لا يَخْتَلِفْ".

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ﴾ [النِّسَاءُ: ٣٤].

الشَّاهِدُ: (الصَّالِحَاتُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

- وَفِي حَالَةِ (الْجَرِّ)؛ فَعَلَى الأَصْلِ (بِالْكَسْرَةِ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "... مِثْلُ الْجَرِّ بِالكَسْرِ جُعِلْ".

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النِّسَاءُ: ٢٥].

الشَّاهِدُ: (الْمُحْصَنَاتِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ الْمُلْحَقِ بِمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

.... [٣٥] كَذاكَ ما سُمِّيْ بِـهِ وَما حُـــمِلْ

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "كَذاكَ ما سُمِّيْ بِـهِ وَما حُـــمِلْ" يَقْصِدُ: إِلْحَاقَ بَعْضِ الأَلْفَاظِ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ بِمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ. وَتُسَمَّى هَذِهِ الأَلفَاظُ (الْمُلْحَقَ بِمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ).

تَعْرِيفُ الْمُلْحَقِ بِمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ:

هُوَ كَلِمَةُ (أُولاتٍ) خَاصَّةً، وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ وَسُمِّيَ بِهِ الْمُفْرَدُ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [كَلِمَةُ (أُولاتٍ) خَاصَّة] أي: أَنْ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي حُمِلَتْ عَلَى مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْن فَأُعْرِبَتْ إِعْرَابَهُ لَفْظَةَ (أُولات) فَقَط. وَهِيَ بِمَعْنَى: (ذَوَات)، وَلا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ﴾ [الطَّلاق: ٦].

الشَّاهِدُ: (أُولاتِ) خَبَرُ (كُنَّ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْن.

٢- [وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ وَسُمِّي بِهِ الْمُفْرَدُ].

مِثْلُ: أَحْبَبْتُ عَرَفَاتٍ.

التَّوْضِيحُ: (عَرَفَاتٍ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مَجْمُوعٌ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، وَسُمِّي بِهِ الْمُفْرَدُ.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ– الْمُسْتَوْفِي الشُّرُوط قَوْلُهُ:

كَـ«وافَـتِ الْهِنـدَاتُ أَذْرِعاتِ» [٣٦] و«اعْرِفْ أُولاتِ الفَضلِ بِالصِّلاتِ»

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ«وَافَـتِ]: (كَـ) قَوْلِكَ: (وَافَـتِ) فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ.

٢- [الْهِنْـدَاتُ]: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مَجْمُوعٌ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْن.

٣- [أَذْرِعَاتِ]: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مَجْمُوعٌ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ سُمِّي بِهِ الْمُفْرَدُ.

تَنْبِيهٌ: (أَذْرِعَاتٌ) جَمْعُ الْجَمْعِ، مُفْرَدُهَا: (ذِرَاعٌ)، وَجَمْعُهُ: (أَذْرِعَةٌ)، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: (أَذْرِعَاتٌ).

٤- [وَاعْرِفْ]: (الْوَاوُ) حَرْفُ عَطْفٍ. (اِعْرِفْ) فِعْلُ أَمْرٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٥- [أُولاتِ]: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ. وَهُوَ مُضَافٌ.

٦- [الفَضْلِ]: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٧- [بِالصِّلاتِ]: (الْبَاءُ) حَرْفُ جَرٍّ. (الصِّلاتُ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مَجْمُوعٌ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ.

***

بَابُ الأَفعالِ الْخَمسَةِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ الأَفعالِ الْخَمسَةِ

وَالرَّفعُ بِالنُّونِ لأَفعالٍ تَكُـــون: [٣٧] كَـ(يَفعَلانِ) (تَفْعَلِيْن) (يَفعَلُونْ)

وَالنَّصبُ وَالْجَزَمُ: بِحَذفِ النُّونِ [٣٨] كَـ«لِتَقْنَـعَا لِتَرضَـيَا بِالـدُّونِ»

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ الأَفعالِ الْخَمسَةِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ الْبَابِ السَّابِعِ مِنْ أَبْوَابِ النِّيَابَةِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ: (الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ).

- قَوْلُهُ: (الأَفْعَالُ) أَيْ: الأَمْثِلَةُ؛ لأَنَّهَا أَوْزَانٌ، وَلَيْسَتْ أَفْعَالاً مَحْصُورَةً. لِذَلِكَ الصَّوَابُ فِي تَسْمِيَتِهَا أَنْ يُقَالَ: (الأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ).
- وَقَوْلُهُ: (الْخَمْسَةُ) أَيْ: عَدَدُهَا، وَهِيَ: (يَفْعَلانِ، تَفْعَلانِ، تَفْعَلِينَ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ).

وَتَوْضِيحُ هَذَا الْبَابِ فِي مَسْأَلَتَيْنِ:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: تَعْرِيفُ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

تَعْرِيفُ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ:

كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ أُسْنِدَ إِلَى أَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوِ الاثْنَتَيْنِ، أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [كُلُّ فِعْلٍ]: خَرَجَ بِهِ الاسْمُ وَالْحَرْفُ.

٢- [مُضَارِعٍ]: خَرَجَ بِهِ الْمَاضِي وَالأَمْرُ.

٣- [أُسْنِدَ إِلَى أَلِفِ الاثْنَينِ، أَوِ الاثْنَتَيْنِ]: أَيْ: جُعِلَ الأَلِفُ فَاعِلَهُ، وَيَكُونُ:

- لِلْمُخَاطَبَين ، أَوِ الْمُخَاطَبَتَيْنِ، أَوِ الْغَائِبَتَيْنِ ، بِوَزْنِ: (تَفْعَلانِ).
- وَلِلْغَائِبَين، بِوَزْنِ: (يَفْعَلانِ).

٤- [أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ] أَيْ: جُعِلَتِ الْوَاوُ فَاعِلَهُ، وَتَكُونُ:

- لِلْمُخَاطِبِينَ، بِوَزْنِ: (تَفْعَلُونَ).
- وَلِلْغَائِبِينَ، بِوَزْنِ: (يَفْعَلُونَ).

٥- [أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ] أَيْ: جُعِلَتِ الْيَاءُ فَاعِلَهُ، وَتَكُونُ:

- لِلْمُخَاطَبَةِ —فَقَط-، بِوَزْنِ: (تَفْعَلِينَ).

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: بَيَانُ النِّيَابَةِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–:

وَالرَّفعُ بِالنُّونِ لأَفعالٍ تَكُـــون: كَـ(يَفعَلانِ) (تَفْعَلِيْن) (يَفعَلُونْ) [٣٧]

وَالنَّصبُ وَالْجَزمُ: بِحَذفِ النُّونِ [٣٨] ....

الشَّرْحُ:

يَنُوبُ (ثُبُوتُ النُّونِ)، (وَحَذْفُهَا) فِي الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ عَنِ الْعَلامَاتِ الأَصْلِيَّةِ كُلِّهَا: (الضَّمَّةِ، وَالْفَتْحَةِ، وَالسُّكُونِ)، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١- يَنُوبُ (ثُبُوتُ النُّونِ) عَنِ (الضَّمَّةِ) فِي حَالَةِ الرَّفْعِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "وَالرَّفعُ بِالنُّونِ".

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ٧].

الشَّاهِدُ: (يَقُولُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ، (وَالْوَاوُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

٢- يَنُوبُ (حَذْفُ النُّونِ) عَنِ:

- (الْفَتْحَةِ) فِي حَالَةِ النَّصْبِ.
- وَ(السُّكُونِ) فِي حَالَةِ الْجَزْمِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "وَالنَّصبُ وَالْجَزمُ: بِحَذفِ النُّونِ".

وَمِثَالُهُمَا قَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٤].

الشَّاهِدُ: (لَمْ تَفعَلُوا) (لَمْ) أَدَاةُ جَزمٍ. (تَفعَلوا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ.

(لَنْ تَفعَلوا) (لَنْ) أَدَاةُ نَصْبٍ. (تَفعَلُوا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ.

مِثالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ-:

.... [٣٨] كَـ «لْتَقْنَــعَا لِتَرضَــيَا بِالــدُّونِ»

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ «لْتَقْنَــعَا]: (كَـ) قَوْلِكَ: (لْتَقْنَــعَا) اللامُ للأَمْرِ جَازِمَةً، (تَقْنَعَا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ، (وَالأَلِفُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

٢- [لِتَرضَــيَا]: (اللامُ) للأَمْرِ جَازِمَةً، (تَرضَــيَا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ، (وَالأَلِفُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

٣- [بِالــدُّونِ]: (الْبَاءُ) حَرْفُ جَرٍّ، وَ(الدُّونِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ –تَعَالَى-.

***

بَابُ قِسمَةِ الأَفعالِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ

وَالفِعْلُ: مَاضٍ ثُمَّ أَمْـــرٌ ثُمَّ مَا [٣٩] ضَــارِعَ وَالْكُــلُّ بِحَــدٍّ عُلِــمَا

فَاقْضِ لِمَاضٍ بِالْبِنَا حَتْماً عَلَى [٤٠] فَتْــحٍ وَلَوْ مُقَدَّراً نَحْـــوُ «اِنْجَلَى»

وَابْـنِ عَلَى الْحَذْفِ أَوِ السُّكُونِ [٤١] أَمْراً كَـ«قُمْ» وَ«ادْعُ» وَ«قُلْ صِلُونِي»

وَابْنِ عَلَى الْفَتْحِ مُضَارِعاً تَـرَى [٤٢] تَأْكِيدَهُ جَــاءَ بِنُـــونٍ بَـــاشَرا

وَإِنْ يَكُــنْ مُتَّصِـــلاً بِنُـــون [٤٣] لِنِسْوَةٍ فَابْــنِ عَـلَــى السُّكُـــون

وَفِي سِوَى ذَيْـنِ وُجُوباً يُعـرَبُ [٤٤] بِالرَّفْعِ مِثْلُ «نَرْتَجِي» وَ«نَرْهَبُ»

حَيْثُ خَلا عَـنْ نَاصِبٍ وَمَا جَزَمْ [٤٥] وَحَــرْفُـهُ مِــنَ الرُّبَاعِيِّ يُضَـمْ

تَقُولُ مِـنْ: «أَفْلَـحَ زَيْـدٌ» يُفْلِحُ [٤٦] وَافْتَحْ لِنَـحوِ «يَشْتَرِي» وَ«يَفْرَحُ»

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ (قِسْمَةِ) أَيْ: مَا تَنْقَسِمُ إِلَيْهِ (الأَفْعَالُ) مِنَ الأَزْمِنَةِ، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ بِدَلِيلِ التَّتَبُّعِ وَالاسْتِقْرَاءِ لِكَلامِ الْعَرَبِ.

وَتَوْضِيحُ هَذَا الْبَابِ فِي سِتِّ مَسَائِلَ:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: بَيَانُ أَقْسَامِ الْفِعْلِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: حُكْمُ الْفِعْلِ الْمَاضِي.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: حُكْمُ فِعْلِ الأَمْرِ.

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: حُكْمُ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: حُكْمُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: أَحْرُفُ الْمُضَارَعَةِ، وَمَعَانِيهَا.

الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: حَرَكَةُ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ.

***

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: بَيَانُ أَقْسَامِ الْفِعْلِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–:

وَالفِعْلُ: مَاضٍ ثُمَّ أَمْــرٌ ثُمَّ مَا ضَــارَعَ وَالْكُــلُّ بِحَــدٍّ عُلِــمَا [٣٩]

الشَّرْحُ:

الْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

١– الْفِعْلِ الْمَاضِي: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ.

مِثْلُ: (ضَرَبَ، كَتَبَ، جَلَسَ).

٢– فِعْلِ الأَمْرِ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ.

مِثْلُ: (اِضْرِبْ، اُكْتُبْ، اِجْلِسْ).

٣– الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ.

مِثْلُ: (يَضْرِبُ، يَكْتُبُ، يَجْلِسُ).

وَقَوْلُهُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "وَالكُــلُّ بِحَــدٍّ عُلِــمَا".

أَيْ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ الثَّلاثَةِ بِسَبَبِ (حَدٍّ) أَيْ: تَعْرِيفٍ قَدْ (عُلِمَ) .

(وَالأَلِفُ) للإِطْلَاقِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: حُكْمُ الْفِعْلِ الْمَاضِي

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

فَاقْضِ لِمَاضٍ بِالْبِنَا حَتْماً عَلَى [٤٠] فَتْحٍ وَلَوْ مُقَدَّراً نَحْوُ «انْجَلَى»

الشَّرْحُ:

ذَكَرَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- أَمْرَيْنِ:

١- حُكْمَ الفِعْلِ الْمَاضِي الْبِنَاء بِالاتِّفَاقِ.

بِقَوْلِهِ: "فَاقْضِ" أَيِ: احْكُمْ "لِمَاضٍ بِالْبِنَا حَتْماً" أَيْ: قَطْعاً بِلا خِلافٍ.

٢- عَلامَةَ بِنَاءِ الفِعْلِ الْمَاضِي، وَفِيهِ قَوْلانِ:

الْقَوْلُ الأَوَّلُ: الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ -ظَاهِراً، أَوْ مُقَدَّراً-. وَهُوَ مَذْهَبُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ- لِقَوْلِهِ: " عَلَى فَتْحٍ وَلَوْ مُقَدَّراً نَحْوُ «انْجَلَى»".

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أَوَّلاً: مَحَلُّ الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي:

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ:

- وَاوُ جَمَاعَةٍ.
- وَلا ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ.
- وَلَمْ يَكُنْ مُعْتَلاً بِالأَلِفِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: (سَافَرَ، سَافَرَتْ، سَافرا، رَضِيَ).

قَالَ –تَعَالَى–: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٠٠].

الشَّاهِدُ: (رَضِيَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

ثَانِياً: مَحَلُّ الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي.

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ بِأَحَدِ ثَلاثَةِ أَسْبَابٍ:

١– التَّعَذُّرِ، إِذَا كَانَ آخِرَ الْمَاضِي الأَلِفُ.

مِثْلُ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النَّحْلُ: ١].

الشَّاهِدُ: (أَتَى) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ.

وَقَدْ مَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: «انْجَلَى»، وَإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ (أَتَى).

٢– الْمُنَاسَبَةِ، إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي وَاوُ الْجَمَاعَةِ.

مِثْلُ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الْحِجْرُ: ٩١].

الشَّاهِدُ: (جَعَلُوا) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَ(وَاوُ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٌ.

٣– دَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ، إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، كَتَاءِ الْفَاعِلِ وَنُونِ النِّسْوَةِ.

مِثْلُ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ [الأَنْبِيَاءُ: ١٠٥].

الشَّاهِدُ: (كَتَبْنَا) كَتَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ. وَ(نَا) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

الْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِي لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ فِي الْبِنَاءِ، وَهَذَا أَسْهَلُ وَأَظْهَرُ.

١- الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ أَوِ الْمُقَدَّرِ.

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ –ظَاهِراً أَوْ مُقَدَّراً– إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ:

- وَاوُ جَمَاعَةٍ.
- وَلَا ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ.

مِثْلُ: (ضَرَبَ، سَعَى).

٢- الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ.

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ.

مِثْلُ: (عَمِلُوا).

٣- الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ.

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ.

مِثْلُ: (ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْنَ).

تَنْبِيهٌ: قَوْلُنَا: (ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ) أَخْرَجَ ضَمِيرَ الرَّفْعِ السَّاكِنَ، وَهُوَ (أَلِفُ الاثْنَيْنِ)؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَهُ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ.

مِثْلُ: ضَرَبَا.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: حُكْمُ فِعْلِ الأَمْرِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَابْنِ عَلَى الْحَذْفِ أَوِ السُّكُونِ [٤١] أَمْرًا كَـ«قُمْ» وَ«ادْعُ» وَ«قُلْ صِلُونِي»

الشَّرْحُ:

ذَكَرَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– أَمْرَيْنِ:

١– حُكْمَ فِعْلِ الأَمْرِ الْبِنَاء.

بِقَوْلِهِ: " وَابْنِ" أَيِ: الْفِعْلَ حَالَ كَوْنِهِ: "أَمْرًا " وَهُوَ الْقَوْلُ الرَّاجِحُ.

٢– عَلامَةَ بِنَاءِ فِعْلِ الأَمْرِ عَلَى:

– السُّكُونِ.

– أَوِ الْحَذْفِ.

فَقَالَ: " عَلَى الْحَذْفِ أَوِ السُّكُونِ".

تَنْبِيهٌ: قَاعِدَةُ بِنَاءِ فِعْلِ الأَمْرِ: (يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ).

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أَوَّلاً: بِنَاءُ فِعْلِ الأَمْرِ عَلَى السُّكُونِ.

يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ، أَوِ الْمُقَدَّرِ فِي الأَحْوَالِ الآتِيَةِ:

١–يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ فِي حَالَيْنِ:

– إِذَا كَانَ فِعْلُ الأَمْرِ صَحِيحَ الآخِرِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ.

مِثْلُ: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٦٠].

الشَّاهِدُ: (اِضْرِبْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

- إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

مِثْلُ: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ﴾ [الأَحْزَابُ: ٣٣].

الشَّاهِدُ: (أَقِمْنَ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

٢- يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى السُّكُونِ الْمُقَدَّرِ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ:

- إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ أَوِ الثَّقِيلَةِ.

مِثْلُ: يَا زَيْدُ اكْتُبَنَّ الدَّرْسَ.

التَّوْضِيحُ: (اكْتُبَنْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْبَاءِ، وَالنُّونُ لِلتَّوْكِيدِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

ثَانِياً: بِنَاءُ فِعْلِ الأَمْرِ عَلَى الْحَذْفِ.

يُبْنَى فِعْلُ الأَمْرِ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، أَوْ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

١- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُضَارِعُهُ مُعْتَلاً.

مِثْلُ: (اُدْعُ، اِقْضِ، اِسْعَ).

قَالَ -تَعَالَى-: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النَّحْلُ: ١٢٥].

الشَّاهِدُ: (اُدْعُ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ؛ لأَنَّ مُضَارِعَهُ (يَدْعُو) مُعْتَلٌّ (بِالْوَاوِ)، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٢- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مُضَارِعُهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ.

مِثْلُ: (اِضْرِبَا، اِضْرِبُوا، اِضْرِبِي).

قَالَ -تَعَالَى-: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الْحَدِيدُ: ٢١].

الشَّاهِدُ: (سَابِقُوا) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لأَنَّ مُضَارِعَهُ (يُسَابِقُونَ) مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ، وَ(وَاوُ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

أَمْثِلَةُ النَّاظِمِ فِي الْمَتْنِ:

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: " كَـ«قُمْ» وَ«ادْعُ» وَ«قُلْ صِلُونِي»".

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ«قُمْ»] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: «قُمْ» فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٢- [وَ«ادْعُ»] الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ. «اُدْعُ» فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ؛ لأَنَّ مُضَارِعَهُ (يَدْعُو) مُعْتَلٌّ بِالْوَاوِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٣- [وَ«قُلْ] الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ. (قُلْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٤- [صِلُونِي] (صِلُو) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ لأَنَّ مُضَارِعَهُ (يَصِلُونَ) مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ، وَ(وَاوُ الْجَمَاعَةِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ(النُّونُ) لِلْوِقَايَةِ، وَ(الْيَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَجُمْلَةُ (صِلُونِي) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ لِـ(قُلْ).

وَالْحَمْدُ للّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ[1].

تَنْبِيهٌ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ لَهُ حَالانِ: (الْبِنَاءُ، وَالإِعْرَابُ).

فَأَمَّا الْبِنَاءُ فَسَنُبَيِّنُهُ –إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى– فِي:

الْمَسْأَلَةِ الرَّابِعَةِ: وَهِيَ حُكْمُ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

---

[1]) بسم الله الرحمن الرحيم (الاختبارات عتبة الملكات)

اعلم –وفقك الله- أن بلوغ طالب العلم ما يؤمله من العلم موقوف على جده في الطلب والتحصيل، والطالب قد يغدو ويروح في الطلب؛ لكنه لا يدري، هل حصل مبتغاه أم لا.
والذي يكشف له الحقيقة (الاختبار)؛ فلله دره من صادق لا يكذب.

فاعتمد الاختبارات طريقاً ضرورياً في التعليم لعدد من الأسباب، منها:

١- أداءٌ لأمانة التعليم، ومحض النصيحة.
٢- أن يعرف الطالب (حقيقة تحصيله) دون لبس.
٣- مساعدة الطالب على الجد في الطلب.
٤- ترسيخ المادة في قلب الطالب.
٥- توفير مادة نافعة للمذاكرة.

وغير ذلك من الأسباب.

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: حُكْمُ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ—:

وَابْنِ عَلَى الْفَتْحِ مُضَارِعاً تَـرَى [٤٢] تَأكِيدَهُ جَــاءَ بِنُـــوْنٍ بَــاشَرا

وَإِنْ يَكُـــنْ مُتَّصِــلاً بِنُـــون [٤٣] لِنِسْوَةٍ فَابْـنِ عَـلَـى السُّكُـــونِ

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ— أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ لَهُ حَالانِ فِي الْبِنَاءِ:

١- الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ.

٢- الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ.

الْحَالُ الأُولَى: الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ.

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ أَحَدُ نُونَي التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ أَوِ الثَّقِيلَةِ مُبَاشَرَةً.

قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ—:

وَابْنِ عَلَى الْفَتْحِ مُضَارِعاً تَـرَى [٤٢] تَأكِيدَهُ جَــاءَ بِنُـــوْنٍ بَــاشَرا

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يُوسُفُ: ٣٢].

الشَّاهِدُ: [١] (لَيُسْجَنَنَّ) اللامُ لِلْقَسَمِ. (يُسْجَنَنَّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ، وَالنُّونُ لِلتَّوْكِيدِ لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ

الإِعْرَابِ. وَالْفِعْلُ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

[٢] (لَيَكُونَاً) اللامُ لِلْقَسَمِ. (يَكُونَاً) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ، وَالنُّونُ لِلتَّوْكِيدِ لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَالْفِعْلُ نَاقِصٌ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

وَرُسِمَتْ نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ تَنْوِيناً فِي (يَكُونَاً) مُرَاعَاةً لِلْوَقْفِ؛ فَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالأَلِفِ.

تَنْبِيهٌ: قَوْلُ النَّاظِمِ: "بِنُــــونٍ بَــــاشَرَا" أَيِ: اتَّصَلَتْ بِهِ النُّونُ (مُبَاشَرَةً)؛ وَذَلِكَ لإِخْرَاجِ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا نُونَا التَّوْكِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ نُونَي التَّوْكِيدِ، وَالفِعْلِ الْمُضَارِعِ: (الأَلِفُ، أَوِ الْوَاوُ، أَوِ الْيَاءُ)؛ فَتَكُونُ مُعْرَبَةً.

مِثْلُ: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: ٣٥].

الشَّاهِدُ: (يَسْجُنُنَّهُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ النُّونُ الْمَحْذُوفَةُ لِتَوَالِي الأَمْثَالِ؛ وَفَاعِلُهُ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةُ؛ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ بِالشَّكْلِ الآتِي:

- أَصْلُ الْفِعْلِ: (يَسْجُنُونَهُ) وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ (نَّ) = (نْنَ)،
- فَالْتَقَى ثَلاثُ نُونَاتٍ (يَسْجُنُونَنْنَهُ).
- فَحُذِفَتْ نُونُ (يَسْجُنُوْنَ)، فَصَارَتْ: (يَسْجُنُوْنَّهُ).
- فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: (وَاوُ الْجَمَاعَةِ)، (وَالنُّونُ الأُولَى السَّاكِنَةُ).

- فَحُذِفَتِ (الْوَاوُ) وَهِيَ فَاعِلٌ، وَعُوِّضَ عَنْهَا ضَمُّ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ (يَسْجُنُنَّهُ).

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ الْبَقِيَّةَ.

الْحَالُ الثَّانِيَةُ: الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ.

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَإِنْ يَكُــــنْ مُتَّصِــــلاً بِنُـــونِ [٤٣] لِنِسْوَةٍ فَابْـنِ عَـلَـى السُّكُـــونِ

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٣٣].

الشَّاهِدُ: (يُرْضِعْنَ) يُرْضِعْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ. وَنُونُ النِّسْوَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: حُكْمُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَفِي سِوَى ذَيْنِ وُجُوباً يُعرَبُ [٤٤] بِالرَّفْعِ مِثْلُ «نَرْتَجِي» وَ«نَرْهَبُ»

حَيْثُ خَلا عَنْ ناصِبٍ وَمَا جَزَمْ [٤٥] ....

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- الْحَالَ الثَّانِيَةَ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ، وَهِيَ: (الإِعْرَابُ)؛ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مَا يُوجِبُ الْبِنَاءَ.

فَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يُعْرَبُ إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونَا التَّوْكِيدِ -مُبَاشَرَةً-، وَلا نُونُ النِّسْوَةِ.

وَقَوْلُهُ: "وَفِي سِوى ذَيْنِ وُجُوباً يُعرَبُ" أَيْ: (وَفِي سِوى) عَدَا هَـ(ذَيْنِ) الْحَالَيْنِ الَّذِينِ يُبْنَى بِهِمَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ:

- الاتِّصَالِ بِأَحَدِ نُونَي التَّوْكِيدِ -مُبَاشَرَةً-.
- وَالاتِّصَالِ بِنُونِ النِّسْوَةِ.

(يُعرَبُ) الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ (وُجُوباً).

حَالَاتُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ثَلاثَةُ أَحْوَالٍ إِعْرَابِيَّةٍ:

١- الرَّفْعُ، يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلا جَازِمٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مُوجِبُ الْبِنَاءِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

" يُعـرَبُ بالرَّفْعِ ... حَيثُ خَلا عَـنْ ناصِبٍ وَما جَزَمْ".

وَفِي قَوْلِهِ: " مِثْلُ «نَرْتَجِي» وَ«نَرْهَبُ»" إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ رَفْعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ قَدْ يَكُونُ:

- بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ (مِثْلُ «نَرْتَجِي»".

التَّوْضِيحُ: (نَرْتَجِي) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَمُوجِبِ الْبِنَاءِ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

- بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ مِثْلُ: «نَرْهَبُ»

التَّوْضِيحُ: (نَرْهَبُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَمُوجِبِ الْبِنَاءِ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢- النَّصْبُ، يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مُوجِبُ الْبِنَاءِ.

مِثْلُ: ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ [الْكَهْفُ: ١٧].

الشَّاهِدُ: (فَلَنْ تَجِدَ) (لَنْ) أَدَاةُ نَصْبٍ. (تَجِدَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ؛ لِدُخُولِ (لَنْ) عَلَيْهِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مُوجِبُ الْبِنَاءِ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- الْجَزْمُ، يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مُوجِبُ الْبِنَاءِ.

مِثْلُ: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإِخْلاصُ: ٣].

الشَّاهِدُ: (لَمْ يَلِدْ): (لَمْ) أَدَاةُ جَزْمٍ. (يَلِدْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ؛ لِدُخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مُوجِبُ الْبِنَاءِ، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ.

الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: أَحْرُفُ الْمُضَارَعَةِ، وَمَعَانِيهَا

اِعْلَمْ أَنَّ حَقِيقَةَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِكَ: (أَنِيتُ).

مِثَالُ ذَلِكَ:

قَوْلُنَا: (ذَهَبَ) فِعْلٌ مَاضٍ.

حَتَّى يُصْبِحَ مُضَارِعاً نُدْخِلُ عَلَيْهِ وَاحِداً مِنْ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ (أَنِيْتُ):

- فَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهِ (الْهَمْزَةَ) يُصْبِحُ: (أَذْهَبُ).
- وَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهِ (النُّونَ) يُصْبِحُ: (نَذْهَبُ).
- وَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهِ (الْيَاءَ) يُصْبِحُ: (يَذْهَبُ).
- وَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهِ (التَّاءَ) يُصْبِحُ: (تَذْهَبُ).

تَعْرِيفُ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ:

هِيَ أَحْرُفٌ مُعَيَّنَةٌ زَائِدَةٌ ذَاتُ مَعَانٍ خَاصَّةٍ تَدْخُلُ أَوَّلَ الْفِعْلِ الْمَاضِي؛ فَتُحَوِّلُهُ إِلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ.

مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [أَحْرُفٌ مُعَيَّنَةٌ] الْمُرَادُ بِهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ مَجْمُوعَةٍ فِي كَلِمَةِ: (أَنَيْتُ).

٢- [زَائِدَةٌ] أَيْ: لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ.

- فَخَرَجَ بِذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ.

مِثْلُ: (أَكَلَ) فَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ؛ لأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ.

٣- [ذَاتُ مَعَانٍ خَاصَّةٍ] أَيْ: أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا يَأْتِي لِمَعْنًى خَاصٍّ.

- (الْهَمْزَةُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ -مُذَكَّراً، أَوْ مُؤَنَّثاً-.
- (النُّونُ) لِلْمُتَكَلِّمِ مَعَ غَيْرِهِ، أَوِ الْوَاحِدِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ.
- (الْيَاءُ) لِلْغَائِبِ.
- (التَّاءُ) لِلْمُخَاطَبِ، أَوِ الْغَائِبَةِ.

فَخَرَجَ بِذَلِكَ مَا كَانَ زَائِداً لَكِنَّهُ جَاءَ لِغَيْرِ الْمَعَانِي السَّابِقَةِ.

مِثْلُ: (أَكْرَمَ) فِعْلٌ مَاضٍ؛ لأَنَّ الْهَمْزَةَ جَاءَتْ لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ اللازِمِ (كَرُمَ).

٤- [تَدْخُلُ أَوَّلَ الْفِعْلِ الْمَاضِي؛ فَتُحَوِّلُهُ إِلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ] بَيَانُ مَحَلِّ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ.

الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَة: حَرَكَةُ أَحْرُفِ الْمُضَارَعَة

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

.... [٤٥] وَحَـرْفُـهُ مِــنَ الرُّبَاعِيِّ يُضَـمْ

تَقُولُ مِـنْ: «أَفْلَـحَ زَيْـدٌ» يُفْلِحُ [٤٦] وَافْتَحْ لِنَـحوِ «يَشْتَرِي» وَ«يَفْرَحُ»

الشَّرْحُ:

حَرَكَةُ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ تَكُونُ بحَسَبِ الْمَاضِي، وَلَهَا حَالان:

الأَوَّلُ: ضَمُّ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ.

يُضَمُّ أَوَّلُ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيّاً، مِثْلُ: (دَحْرَجَ – يُدَحْرِجُ).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وَحَـرْفُـهُ مِــنَ الرُّبَاعِيِّ يُضَـمْ". ثُمَّ ضَرَبَ مِثَالاً، فَقَالَ: "تَقُولُ مِـنْ: «أَفْلَـحَ زَيْـدٌ» يُفْلِحُ".

التَّوْضِيحُ: «أَفْلَـحَ» فِعْلٌ مَاضٍ رُبَاعِيٌّ، الْمُضَارِعُ مِنْهُ يَكُونُ مَضْمُومَ الأَوَّلِ: "يُفلِحُ".

الثَّانِي: فَتْحُ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ.

يُفْتَحُ أَوَّلُ الْمُضَارِعِ إِذَا كَانَ مَاضِيهِ غَيْرَ رُبَاعِيٍّ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وَافْتَحْ لِنَـحوِ «يَشْتَرِي» وَ«يَفْرَحُ»".

– «يَشْتَرِي» مَاضِيهِ خُمَاسِيٌّ.
– «يَفْرَحُ» مَاضِيهِ ثُلاثِيٌّ.

وَبَيَانُ ذَلِكَ بِالتَّفْصِيلِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١- إِذَا كَانَ الْمَاضِي (ثُلاثِيّاً) يُفْتَحُ مُضَارِعُهُ، مِثْلُ: (ذَهَبَ – يَذْهَبُ).

٢- إِذَا كَانَ الْمَاضِي (خُمَاسِيّاً) يُفْتَحُ مُضَارِعُهُ، مِثْلُ: (اِنْطَلَقَ – يَنْطَلِقُ).

٣- إِذَا كَانَ الْمَاضِي (سُدَاسِيّاً) يُفْتَحُ مُضَارِعُهُ، مِثْلُ: (اِسْتَخْرَجَ – يَسْتَخْرِجُ).

وَبِهَذَا يَتِمُّ الْمَوْضُوعُ. وَالحَمْدُ للهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.

بَابُ النَّواصِبُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ النَّوَاصِبِ

وَانْصِبْ لِمَا ضَارَعَ مِنْ فِعْلٍ بِـ(لَنْ) وَ(كَيْ) مَعَ (اللَّامِ) وَحَذْفٍ وَ(إِذَنْ) [٤٧]

إِنْ صُدِّرَتْ فَانْصِبْ بِهَا الْمُسْتَقْبَلا مُتَّصِلاً، أَوْ بِيَمِينٍ، فُصِلا [٤٨]

وَانْصِبْ بِأَنْ مَا لَمْ تَلِي عِلْماً وَصَحّ وَجْهَانِ بَعْدَ الظَّنِّ وَالنَّصْبُ رَجَحْ [٤٩]

وَبَعْدَ لامِ الْجَرِّ فَانْصِبْ وَاضْمِرَا لِـ(أَنْ) جَوَازاً كَـ«ارْتَقَى لِيَنْظُرا» [٥٠]

كَبَعْدِ عَاطِفٍ عَلَى اسْمٍ خَالِصِ وَاضْمِرْ لَهَا عَلَى الوُجُوبِ وَاخْصُصِ [٥١]

خَمْساً عَقِيبَ لامِ جَحْدٍ مِثْلُ مَا كَانَ ذَوُو التَّقْوَى لِيَغْشَوا ظَالِمَا [٥٢]

وَبَعْدَ (حَتَّى) حَيْثُ مَعْنَاهَا إِلَى كَـ«اعْمَلْ لِدَارِ الْخُلْدِ حَتَّى تُنقَلا» [٥٣]

وَ(أَوْ) إِذَا الْمَعنَى بِنَحْوِ إِلاَّ أَتَى كَـ«لا تَقَرُّ العَيْنُ أَوْ يُعْطَى الفَتَى» [٥٤]

وَبَعْدَ وَاوٍ ثُمَّ فَاءٍ وَقَعَا صَدْرَ جَوَابٍ قَرَّرُوهُ كَالدُّعَا [٥٥]

وَكَاحْرِصْ عَلَى التَّقْوَى فَتُخْتَارَ وَلا تَرْجُ النَّجَاةَ وَتُسِيْءَ العَمَلا» [٥٦]

ثُمَّ مَتَى دَلَّ عَلَى الشَّرْطِ الطَّلَبْ فَاجْزِمْ جَوَاباً لَمْ يَكُنْ فَاءً صَحِبْ [٥٧]

إِنْ قُصِدَ الجَزَا بِهِ لِلطَّلَبِ كَـ«عَامِلِ اللهَ بِصِدْقٍ تَقْرُبِ» [٥٨]

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ النَّوَاصِبِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ الأَحْرُفِ (النَّوَاصِبِ) لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- مَا يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ.

٢- مَا يَنْصِبُ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازاً.

٣- مَا يَنْصِبُ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً.

وَتَوْضِيحُ هَذَا الْبَابِ فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: الأَحْرُفُ الَّتِي تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: الأَحْرُفُ الَّتِي تَنْصِبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً جَوَازاً.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الأَحْرُفُ الَّتِي تَنْصِبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوباً.

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: الْجَزْمُ بِالطَّلَبِ.

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: الأَحْرُفُ الَّتِي تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا

الأَحْرُفُ الَّتِي تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: (لَنْ، كَيْ، إِذَنْ، أَنْ).

النَّاصِبُ الأَوَّلُ: (لَنْ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَانْصِبْ لِمَا ضَارَعَ مِنْ فِعْلٍ بِـ(لَنْ)".

- (لَنْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.
- يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ -مُطلقاً- بِلا شَرْطٍ.

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ [البَقَرَة: ٥٥].

الشَّاهِدُ: (لَنْ نُؤْمِنَ) (لَنْ) حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. (نُؤْمِنَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِلَنْ)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (نَحْنُ).

النَّاصِبُ الثَّانِي: (كَيْ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَانْصِبْ لِمَا ضَارَعَ مِنْ فِعْلٍ ... وَ(كَيْ) مَعَ (اللَّامِ) وحَذفٍ".

- (كَيْ): حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ.
- يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: أَنْ تَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ اللامُ -لَفْظاً، أَوْ تَقْدِيراً-؛

١– (لَفْظًا)، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهَ–: "وَ(كَيْ) مَعَ (اللَّامِ)" مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الْحَدِيدُ: ٢٣].

الشَّاهِدُ: (لِكَيْلَا تَأْسَوْا) اللامُ حَرْفُ جَرٍّ. (كَيْ) حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ. (لا) نَافِيَةٌ غَيْرُ عَامِلَةٍ. (تَأْسَوْا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِكَيْ)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثَالِ الْخَمْسَةِ. (وَالْوَاوُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَوَجْهُ الشَّاهِدِ: أَنَّ (كَيْ) حَرْفٌ نَصَبَ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ (تَأْسَوْا)؛ لِتَقَدُّمِ اللامِ عَلَيْهِ لَفْظًا.

٢– أَوْ: (تَقْدِيرًا)، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "مَعَ (اللَّامِ) وحَذفٍ" مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الْحَشْرُ: ٧].

الشَّاهِدُ: (كَيْ لَا يَكُونَ) (كَيْ) حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ. (لا) نَافِيَةٌ غَيْرُ عَامِلَةٍ. (يَكُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِكَيْ) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَاسْمُ (يَكُونَ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ(دُولَةً) خَبَرُ يَكُونَ مَنْصُوبٌ. وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (كَيْ) وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِلامٍ تَقْدِيرُهَا: لِكَيْلا يَكُونَ ..

وَوَجْهُ الشَّاهِدِ: أَنَّ (كَيْ) حَرْفٌ نَصَبَ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ (يَكُونَ)؛ لِتَقَدُّمِ اللامِ عَلَيْهِ تَقْدِيراً.

النَّاصِبُ الثَّالِثُ: (إِذَنْ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

.... [٤٧] .... وَ(إِذَنْ)

إِنْ صُدِّرَتْ فَانْصِبْ بِهَا الْمُسْتَقْبَلا [٤٨] مُتَّصِلاً، أَو بِيَمِينٍ، فُصِلا

- (إِذَنْ) حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ.
- يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِثَلاثَةِ شُرُوطٍ:

١- أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ، كَمَا قَالَ: "إِنْ صُدِّرَتْ فَانْصِبْ بِهَا".

٢- أَنْ يَكُونَ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ بَعْدَهُ دَالاً عَلَى الاسْتِقْبَال، كَمَا قَالَ: "فَانْصِبْ بِهَا الْمُسْتَقْبَلا".

٣- أَنْ لا يَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُضَارِعِ فَاصِلٌ غَيْرُ:

- الْقَسَمِ.
- أَوِ النِّدَاءِ.
- أَوْ (لا) النَّافِيَةِ.

كَمَا قَالَ: "مُتَّصِلاً، أَوْ بِيَمِينٍ، فُصِلا".

مِثْلُ: مَنْ قَالَ لَكَ: سَأَزُورُكَ.

فَتَقُولُ: إِذَنْ أُكْرِمَكَ.

التَّوْضِيحُ: (إِذَنْ) حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ. (أُكْرِمَكَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِإِذَنْ)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالْفَاعِلُ

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنَا). (وَالْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَوَجْهُ التَّوْضِيحِ: أَنَّ (إِذَنْ) حَرْفُ نَصَبَ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ (أُكْرِمَ) لِصَدَارَتِهِ فِي الْجُمْلَةِ، وَدَلالَةِ الفِعْلِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ.

تَنبِيهَانِ مُهِمَّانِ:

(١) إِذَا فَصَلَ بَيْنَ (إِذَنْ) وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (الْقَسَمُ)، أَوِ (النِّدَاءُ)، أَوْ (لا) النَّافِيَةُ فَإِنَّهَا تَعْمَلُ؛ فَتَنْصِبُ الفِعْلَ الْمُضَارِعَ، مِثْلُ:

- إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ.
- إِذَنْ يَا مُحَمَّدُ أُكْرِمَكَ.
- إِذَنْ لا يَخِيبَ سَعْيُكَ.

(٢) إِذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ أَحَدُ الشُّرُوطِ الثَّلاثَةِ يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ. مِثْلُ:

- (أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ)؛ لِعَدَمِ صَدَارَةِ (إِذَنْ) فِي جُمْلَةِ الْجَوَابِ.
- (إِذَنْ أُكْرِمُكَ الآنَ)؛ لِعَدَمِ دَلالَةِ الْمُضَارِعِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ.
- (إِذَنْ فِي دَارِي أُكْرِمُكَ)؛ لِوُجُودِ الْفَاصِلِ الْمُؤَثِّرِ بَيْنَهُمَا.

النَّاصِبُ الرَّابِعُ: (أَنْ).

اِعْلَمْ أَنَّ (أَنْ) هُوَ الأَصْلُ فِي أَحْرُفِ نَصْبِ الْمُضَارِعِ، وَأَخَّرَهُ النَّاظِمُ؛ لِكَثْرَةِ تَفَاصِيلِه.

وَهُوَ يَعْمَلُ (ظَاهِراً)، (وَمُضْمَراً). بِخِلافِ الأَحْرُفِ الثَّلاثَةِ الأُوَلِ لا تَعْمَلُ إلا ظَاهِراً.

وَلَهُ ثَلاثَةُ أَحْوَالٍ:

الْحَالُ الأُولَى: يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ظَاهِراً.

- (أَنْ) حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَال.
- يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ظَاهِراً عَلَى سَبِيلِ الْوُجُوبِ بِشَرْطِ أَلَّا يَسْبِقَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى: (الْعِلْمِ)، أَوِ (الظَّنِّ وَالرُّجْحَانِ).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَانْصِبْ بِأَنْ مَا لَم تَلِيْ عِلْماً وَصَحْ [٤٩] وَجْـهَانِ بَعْـدَ الظَّنِّ وَالنَّصْبُ رَجَحْ

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ [الشُّعَرَاءُ: ٨٢].

الشَّاهِدُ: (أَنْ يَغْفِرَ) (أَنْ) حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَال. (يَغْفِرَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

تَنْبِيهٌ (١): فَإِنْ سُبِقَتْ (أَنْ) بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ؛ وَجَبَ رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ؛ لأَنَّهَا (أَنْ) الْمُخَفَّفَةُ مِنْ (أَنَّ) الثَّقِيلَةِ.

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [الْمُدَّثِّرُ: ٢٠].

الشَّاهِدُ: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ) (يَكُونُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنْ (أَنَّ) الثَّقِيلَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ، وَلَيْسَتْ (أَنْ) النَّاصِبَةَ؛ لأَنَّهَا سُبِقَتْ بِلَفْظِ (عِلْمٍ).

تَنْبِيهٌ (٢): فَإِنْ سُبِقَتْ (أَنْ) بِمَا يَدُلُّ عَلَى الظَّنِّ وَالرُّجْحَانِ احْتَمَلَتْ وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلَ: (أَنْ) الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَيُرْفَعُ بَعْدَهَا الْمُضَارِعُ.

الثَّانِي: (أَنْ) النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ. وَهَذَا أَرْجَحُ.

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٧١].

الشَّاهِدُ: (أَلَّا تَكُونَ) هِيَ: أَنْ لا تَكُونَ. (أَنْ) حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ. (لا) نَافِيَةٌ غَيْرُ عَامِلَةٍ. (تَكُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَوَجْهُ الشَّاهِدِ: أَنَّ (أَنْ) -هُنَا- نَاصِبَةٌ؛ لأَنَّهَا سُبِقَتْ بِفِعْلِ (حَسِبَ) مِنْ أَفْعَالِ الرُّجْحَانِ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ كَمَا فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ بِرَفْعِ ﴿تَكُونُ﴾.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: الأَحْرُفُ الَّتِي تَنصِبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً جَوَازاً

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وبَعْدَ لامِ الْجَرِّ فَانْصِبْ وَاضْمِرَاْ [٥٠] لِـ(أَنْ) جَوَازاً كَـ «ارْتَقى لِيَنْظُرا»

كَبَعْدِ عَاطِفٍ عَلَى اسْمٍ خَالِصِ [٥١] ....

الشَّرْحُ:

هَذَا بَيَانُ الْحَالِ الثَّانِيَةِ لِعَمَلِ (أَنْ) النَّاصِبَةِ، وَهُوَ عَمَلُهَا مُضْمَرَةً جوَازاً.

تَنْبِيهٌ: مَعْنَى إِضْمَارِهَا جَوَازاً أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ نُظْهِرَهَا وَنَنْطِقَ بِهَا.

تَنْصِبُ (أَنِ) الْمُضْمَرَةُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الْمَوْضِعُ الأَوَّلُ: بَعْدَ (لامِ) الْجَرِّ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وبَعْدَ لامِ الْجَرِّ فَانْصِبْ وَاضْمِرَاْ [٥٠] لِـ(أَنْ) جَوَازاً ....

وَلامُ الْجَرِّ لَهَا مَعْنَيَانِ:

- التَّعْلِيلُ، كَقَوْلِهِ –تَعَالَى–: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ﴾ [النَّحْلُ: ٤٤].
- الْعَاقِبَةُ، كَقَوْلِهِ –تَعَالَى–: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [الْقَصَصُ: ٨].

وَقَدْ مَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: " كَـــ «ارْتَقَى لِيَنْظُرا»".

الإِعْرَابُ:

١. [كَـــ «ارْتَقَى] (كَـ) قَوْلِكَ: (ارْتَقَى) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

٢. [لِيَنْظُرا] اللامُ حَرْفُ جَرٍّ يُفِيدُ التَّعْلِيلَ. (يَنْظُرَا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةٍ جَوَازاً بَعْدَ اللامِ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. (وَالأَلِفُ) للإِطْلاقِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنِ) الْمُضْمَرَةِ وَالْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ اللامِ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: بَعْدَ عَاطِفٍ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "كَبَعْدِ عاطِفٍ عَلَى اسمٍ خالِصِ".

تَنْصِبُ (أَنِ) الْمُضْمَرَةُ جَوَازاً الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ إِذَا وَقَعَتْ:

١- (بَعْدَ عَاطِفٍ) وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفِ عَطْفٍ وَرَدَ النَّصْبُ بَعْدَهَا (بِأَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازاً عَنِ الْعَرَبِ: (الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ).

٢- (عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ) أَيْ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ اِسْماً خَالِصاً.

وَالاسْمُ الْخَالِصُ: مَا لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ.

مِثْلُ: (الْمَصْدَر، وَالْعَلَم).

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشُّورَى: ٥١].

الشَّاهِدُ: (أَوْ يُرْسِلَ) (أَوْ) حَرْفُ عَطْفٍ. (يُرْسِلَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ (أَوْ)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنِ) الْمُضْمَرَةِ مَعَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ وَمَفْعُولِهِ مَعْطُوفٌ عَلَى (وَحْياً).

وَجْهُ الشَّاهِدِ: نَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (يُرْسِلَ) (بِأَنْ) الْمُضْمَرَةِ جَوَازاً بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ (أَوْ)؛ لِكَوْنِهِ عُطِفَ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ، وَهُوَ: (وَحْياً). وَوَحْياً مَصْدَرٌ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الأَحْرُفُ الَّتِي تَنْصِبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوباً

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–:

.... [٥١] وَاضْمِرْ لَهَا عَلَى الْوُجُوبِ وَاخْصُصِ

خَمْساً .... [٥٢] ....

الشَّرْحُ:

هَذَا بَيَانُ الْحَالِ الثَّالِثَةِ لِعَمَلِ (أَنْ) النَّاصِبَةِ، وَهُوَ عَمَلُهَا مُضْمَرَةً وُجُوباً؛ فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

الْمَوْضِعُ الأَوَّلُ: بَعْدَ (لامِ) الْجُحُودِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–:

.... عَقِيبَ لامِ جَحْدٍ مِثْلُ مَا [٥٢] كَانَ ذَوُو التَّقْوَى لِيَغْشَوا ظَالِمَا

قَوْلُهُ: "عَقِيبَ لامِ جَحْدٍ" أَيْ: بَعْدَ لامِ الْجُحُودِ.

وَضَابِطُهَا: أَنَّهَا اللامُ الَّتِي تُسْبَقُ (بِكَوْنٍ مَنْفِيٍّ)، مِثْل: (مَا كَانَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ).

- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأَنْفَالُ: ٣٣].

- ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١٦٨].

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ–: "مِثلُ: مَـا كَـانَ ذَوُو التَّقْوَى لِيَغْشَوا ظَـالِـمَـا".

إِعْرَابُ الْمِثَالِ:

١– [مَا] نَافِيَةٌ غَيْرُ عَامِلَةٍ.

٢– [كَانَ] فِعْلٌ مَاض نَاقِص مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

٣– [ذَوُو التَّقْوَى] (ذَوُو) اِسْمُ كَانَ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(التَّقْوَى) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ لِلتَّعَذُّرِ.

٤– [لِيَغْشَوا] (اللامُ) حَرْفُ جَرٍّ. (يَغْشَوا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ لامِ الْجُحُودِ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثَالِ الْخَمْسَةِ. وَ(الْوَاوُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

٥– [ظَالِمَا] مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَجُمْلَةُ: (يَغْشَوْا ظَـالِـمَـا) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللامِ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ كَانَ الْمَحْذُوفِ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: بَعْدَ (حَتَّى).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَبَعْدَ (حَتَّى) حَيْثُ مَعْـنَـاهَـا إِلَى **[٥٣]** كَـ «اعْمَلْ لِدَارِ الْخُـلْدِ حَتَّى تُنْقَلا»

قَوْلُهُ: "وَبَعْدَ (حَتَّى) حَيْثُ مَعْـنَـاهَـا إِلَى". أَيْ: تُفِيدُ مَعْنَى الْغَايَةِ.

وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا يَنْقَضِي بِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا.

مِثْلُ قَوْلِهِ –تَعَالَى-: ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: ٩١].

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ-: "كَـ «اِعْمَلْ لِدَارِ الْخُـلْدِ حَتَّى تُنقَلا»".

إِعْرَابُ الْمِثَالِ:

١- [كَـ «اِعْمَلْ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (اِعْمَلْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٢- [لِدَارِ الْخُـلْدِ] اللامُ حَرْفُ جَرٍّ. (دَارِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(الْخُـلْدِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٣- [حَتَّى] حَرْفُ غَايَةٍ.

٤- [تُنْقَلا] (تُنْقَلَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ حَتَّى، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

تَنْبِيهٌ: تَأْتِي (حَتَّى) تُفِيدُ التَّعْلِيلَ، وَيَكُونُ مَعْنَاهَا: (كَيْ).

وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا عِلَّةً لِحُصُولِ مَا بَعْدَهَا.

مِثْلُ: أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ: بَعْدَ (أَوْ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَ(أَوْ) إِذَا الْمَعنَى بِنَحْـــوِ إِلاَّ أَتَى [٥٤] كَـ «لا تَقَرُّ العَيْنُ أَوْ يُـــعْطَى الفَتَى»

وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا يَنْقَضِي دُفْعَةً وَاحِدَةً.

مِثْلُ: لأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ. أَيْ: إِلا أَنْ يُسْلِمَ.

مِثَالُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: "كَـ «لا تَقَرُّ العَيْنُ أَوْ يُـــعْطَى الفَتَى»".

إِعْرَابُ الْمِثَالِ:

١- [كَـ «لا تَقَرُّ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (لا تَقَرُّ) (لا) نَافِيَةٌ غَيْرُ عَامِلَةٍ. (تَقَرُّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢- [العَيْنُ] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- [أَوْ] حَرْفُ عَطْفٍ بِمَعْنَى: (إِلا).

٤- [يُـــعْطَى] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ (أَوْ)، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ. وَتَقْدِيرُهَا: إِلا أَنْ يُعْطَى.

٥- [الفَتَى] نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ.

تَنْبِيهٌ: تَأْتِي (أَوْ) بِمَعْنَى: (إِلَى).

وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا يَنْقَضِي شَيْئاً فَشَيْئاً.

مِثْلُ:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى * * * فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلا لِصَابِرِ

- (أَوْ أُدْرِكَ) (أَوْ) حَرْفُ عَطْفٍ بِمَعْنَى: (إِلَى). (أُدْرِكَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ (أَوْ). وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنَا).

الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ، وَالْخَامِسُ: بَعْدَ: (وَاوِ الْمَعِيَّةِ)، أَوْ (فَاءِ السَّبَبِيَّةِ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَبَعْدَ وَاوٍ ثُمَّ فَاءٍ وَقَعَا [٥٥] صَدْرَ جَوَابٍ قَرَّرُوهُ كَالدُّعَا

وكَاحْرِصْ عَلَى التَّقْوَى فتُخْتَارَ وَلا [٥٦] تَرْجُ النَّجَاةَ وَتُسِيْءَ العَمَلا»

الشَّرْحُ:

يُنْصَبُ الفِعْلُ الْمُضَارِعُ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ:

١- (وَاوِ الْمَعِيَّةِ).

٢- أَوْ (فَاءِ السَّبَبِيَّةِ).

بِشَرْطِ أَنْ يَقَعَا فِي جَوَابِ: (نَفْيٍ)، أَوْ (طَلَبٍ).

أَمْثِلَةُ ذَلِكَ:

أَوَّلاً: النَّفْيُ. كَقَوْلِهِ: ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فَاطِرُ: ٣٦].

ثَانِياً: الطَّلَبُ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ.

١- الأَمْرُ؛ ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ. ذَاكِرْ وَتَنْجَحَ.

٢- الدُّعَاءُ؛ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلَ الْخَيْرَ. أَوْ: وَأَعْمَلَ الْخَيْرَ.

٣- النَّهْيُ؛ لا تَلْعَبْ فَيَضِيعَ أَمَلُكَ. أَوْ: وَيَضِيعَ أَمَلُكَ.

٤- الاسْتِفْهَامُ؛ هَلْ دَرَسْتَ فَتَتَعَلَّمَ. أَوْ: وَتَتَعَلَّمَ.

٥- الْعَرْضُ؛ أَلا تَزُورُنَا فَنُكْرِمَكَ. أَوْ: وَنُكْرِمَكَ.

٦- التَّحْضِيضُ؛ هَلَّا أَدَّيْتَ الصَّلاةَ فَيُثِيبَكَ اللهُ. أَوْ: وَيُثِيبَكَ اللهُ.

٧- التَّمَنِّي؛ أَلا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً * فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ.

٨- التَّرَجِّي؛ لَعَلَّ اللهَ يَشْفِينِي فَأَزُورَكَ. أَوْ: وَأَزُورَكَ.

فَائِدَةٌ: جَمَعَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ الأَنْوَاعَ الثَّمَانِيَةَ مَعَ النَّفْيِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ:

مُرْ وادْعُ وانْهَ وسَلْ واعْرِضْ لحضِّهم *** تَمَنَّ وارْجُ كذَاكَ النَّفيُ قد كَمُلا

مِثالُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وكَاحْرِصْ عَلَى التَّقْوَى فتُخْتارَ وَلا [٥٦] تَرْجُ النَّجَاةَ وَتُسِيءَ العَمَلا»

الإِعْرَابُ:

١- [وكَاحْرِصْ] أَيْ: وَ(كَ) قَوْلِكَ: (احْرِصْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٢- [عَلَى] حَرْفُ جَرٍّ.

٣- [التَّقْوَى] اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ.

٤- [فتُخْتارَ] (الْفَاءُ) سَبَبِيَّةٌ. (تُخْتارَ) فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ الْفَاءِ؛ لأَنَّهَا وَقَعَتْ صَدْرَ جَوابِ الأَمْرِ. وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٥- [وَلا تَــرْجُ] الْوَاوُ عَاطِفَةٌ. (لا) نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ. (تَــرْجُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ (بِلا) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٦- [النَّجْــاةَ] مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٧- [وَتُسِــيْءَ] الْوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ. (تُسِــيْءَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ (بِأَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ الْوَاوِ؛ لأَنَّهَا وَقَعَتْ صَدْرَ جَوَابِ النَّهْيِ. وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٨- [العَمَـــلا] (الْعَمَلَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالأَلِفُ للإِطْلاقِ.

تَـمَّ بِحَمْدِ اللهِ.

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: الْجَزْمُ بِالطَّلَبِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

ثُــمَّ مَتَــى دَلَّ عَلَـــى الشَّرْطِ الطَّلَبْ [٥٧] فَاجْزِمْ جَوَاباً لَمْ يَـكُـنْ فَــاءً صَحِبْ

إِنْ قُـصِدَ الجَـــزَا بِــهِ لِلطَّلَـــبِ [٥٨] كَـ «عَامِــلِ اللهَ بِـصِـــدْقٍ تَـقْـرُبِ»

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- الْجَزْمَ (بِأُسْلُوبِ الطَّلَبِ) ضِمْنَ بَابِ النَّوَاصِبِ؛ لِتَعَلُّقِ الْمَوْضُوعَيْنِ بِبَابٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الطَّلَبُ.

١- فَأُسْلُوبُ الطَّلَبِ إِذَا اقْتَرَنَ صَدْرُ جَوَابِهِ بِالْفَاءِ السَّبَبِيَّةِ؛ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يُنْصَبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوباً.

٢- وَأُسْلُوبُ الطَّلَبِ إِذَا لَمْ يَقْتَرِنْ صَدْرُ جَوَابِهِ بِالْفَاءِ السَّبَبِيَّةِ؛ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يُجْزَمُ بِأُسْلُوبِ الطَّلَبِ.

وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِأُسْلُوبِ الطَّلَبِ بِشَرْطَيْنِ:

- الْأَوَّلُ: أَنْ يَدُلَّ الطَّلَبُ عَلَى الشَّرْطِ؛ بِأَنْ يُرَتَّبَ الْجَوَابُ عَلَى الطَّلَبِ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "ثُـمَّ مَتَـى دَلَّ عَلَـــى الشَّرْطِ الطَّلَبْ".

وَمَعْنَى تَرَتُّبِ الْجَوَابِ عَلَى الطَّلَبِ: ارْتِبَاطُهُ بِهِ فَمَتَّى حَصَلَ الطَّلَبُ حَصَلَ الْجَوَابُ.

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: "إِنْ قُـصِدَ الجَـــزَا بِــهِ لِلطَّلَـــبِ".

- الثَّانِي: أَنْ تَسْقُطَ الْفَاءُ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللّهُ–: "فَاجْزِم جَوَاباً لَمْ يَكُنْ فَاءً صَحِب".

مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأَنْعَامُ: ١٥١].

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ–: " كَ «عَامِلِ اللّهَ بِصِدْقٍ تَقْرُب»".

الإِعْرَابُ:

١- [كَ «عَامِلِ اللّهَ] أَيْ: (كَ) قَوْلَكَ: «عَامِلِ» فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَكُسِرَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). (اللّهَ) لَفْظُ الْجَلالَةِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢- [بِصِدْقٍ] الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. (صِدْقٍ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٣- [تَقْرُب] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ؛ لِوُقُوعِهِ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ وَعَدَمِ اقْتِرَانِهِ بِالْفَاءِ، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ سُكُونٌ مُقَدَّرٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الرَّوِيِّ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

بَابُ الْجَوَازِمِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ الْجَوَازِمِ

واجزِم بـ(لامٍ) وَبـ(لاَ) فِيْ الطَّلَبِ فعـلاً فَريـداً نَحـوُ «لا تَستَرِبِ» [٥٩]

وَلْتَتَّقِ اللهَ، كَـذا (لَمَّا)، و(لَـم) كَـ«لَـم يَـدُمْ عُسْرٌ» وَبِالْهَمزِ (أَلَم) [٦٠]

وفِـعلُ شَـرطٍ وَجَـوابٌ جُـزِما بـ(إنْ، وَمَنْ، وما، ومَهما، حَيثُما) [٦١]

و(أينَ) (أيَّـانَ) و(أيِّ) و(مَتى) (أَنَّى) و(إذْ مَا) ذا كَـ(إنْ) حرَفٌ أَتَى [٦٢]

تَقولُ: «إنْ تَعمَلْ بِعِلمٍ تَستَفِدْ» و «ما تُقَـدِّمْهُ مِـنَ الْخَـيْرِ تَجِـدْ» [٦٣]

واقرِن بِنَحوِ الفا جَواباً حَيثُ لا يَصـلُحُ أنْ يُجـعَلْ شَرطاً مُسجَـلا [٦٤]

كَـ«إنْ تُخاصِمْ فاتْبَعِ الْحَقَّ» وَ«مَنْ يَصـدَعْ بحَـقٍّ فَهْوَ فَـردٌ فِي الزَّمَنْ» [٦٥]

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: "بَابُ الْجَوَازِمِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ الأَدَوَاتِ (الْجَوَازِمِ) الَّتِي تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: مَا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً.

النَّوْعُ الثَّانِي: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

وَتَفْصِيلُ الْبَابِ فِي ثَلاثِ مَسَائِلَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: مَا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْن.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الْفَاءُ الْوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ.

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: مَا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

واجزِم بِـ(لامٍ) وَبِـ(لاَ) فِيْ الطَّلَبِ فِعـلاً فَـريـدًا نَحــوُ «لا تَستَرِبِ» [٥٩]

وَلْتَتَّقِ اللّهَ، كَــذا (لَمَّا)، و(لَم) كَـ «لَـم يَــدُمْ عُسْرٌ» وَبِالْهَمزِ (أَلَم) [٦٠]

الشَّرْحُ:

ذَكَرَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- هُنَا- أَرْبَعَةَ حُرُوفٍ تَجْزِمُ فِعْلاً مُضَارِعاً وَاحِداً، وَمَعَ ضَمِيمَةِ (الْجَزْمِ بِأُسْلُوبِ الطَّلَبِ) يَكُونُ عَدَدُ مَا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً خَمْسَ أَدَوَاتٍ:

١- أُسْلُوبُ الطَّلَبِ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ.

٢- وَأَرْبَعَةُ حُرُوفٍ، هِيَ: (لامُ الطَّلَبِ، وَلا الطَّلَبِ، وَلَمْ، وَلَمَّا).

وَتَفْصِيلُهَا عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أَوَّلاً: (لامُ الطَّلَبِ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَاجْزِم بِـ(لامٍ) ... فِيْ الطَّلَبِ فِعْلاً فَرِيــدًا" أَيْ: وَاحِدًا.

- (وَلامُ الطَّلَبِ) حَرْفٌ وَتَأْتِي: لِلأَمْرِ، وَالدُّعَاءِ، وَالِالْتِمَاس.

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلاءِ وَعَكْسُهُ الدُّعَا *** وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

١- لامُ الأَمْرِ: يُطْلَبُ بِهَا حُصُولُ الفعل طلبًا جازمًا من أعلى إلى أدنى.

مثل: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطَّلاقُ: ٧].

٢- لامُ الدُّعَاءِ: يُطْلَبُ بِهَا حُصُولُ الْفِعْلِ طَلَبًا بِعَزْمٍ مِنْ أَدْنَى إِلَى أَعْلَى.

مِثْلُ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزُّخْرُفُ: ٧٧].

٣- لامُ الالْتِمَاسِ: يُطْلَبُ بِهَا حُصُولُ الْفِعْلِ طَلَبًا بِغَيْرِ إِلْزَامٍ مِنْ مُسَاوٍ إِلَى نَظِيرِهِ.

مِثْلُ: لِتَعْمَلْ بِجِدٍّ، -إِذَا قَالَهَا رَجُلٌ لِصَدِيقِهِ-.

مِثَالُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَلْتَتَّقِ اللهَ".

الإِعْرَابُ:

١- [وَلْتَتَّقِ] الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ. (وَاللامُ) لامُ الأَمْرِ. (تَتَّقِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلامِ الأَمْرِ، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٢- [اللهَ] لَفْظُ الْجَلالَةِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ.

ثانِياً: (لا الطَّلَبِيَّةُ).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: " وَاجْزِمْ ... وبِـ(لَا) فِيْ الطَّلَبِ فِعلاً فَريــداً".

- (وَلا الطَّلَبِيَّةُ) حَرْفٌ تَأْتِي: لِلنَّهْيِ، وَالدُّعَاءِ، وَالالْتِمَاس.

١- لا النَّهْيِ: يُطْلَبُ بِهَا تَرْكُ الْفِعْلِ طَلَبًا جَازِمًا مِنْ أَعْلَى إِلَى أَدْنَى.

مِثْلُ: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٧٧].

٢- لا الدُّعَاءِ: يُطْلَبُ بِهَا تَرْكُ الْفِعْلِ طَلَبًا بِعَزْمٍ مِنْ أَدْنَى إِلَى أَعْلَى.

مِثْلُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا﴾ [البَقَرَةُ: ٢٨٦].

٣- لا الالْتِمَاسِ: يُطْلَبُ بِهَا تَرْكُ الْفِعْلِ طَلَبًا بِغَيْرِ إِلْزَامٍ مِنْ مُسَاوٍ إِلَى نَظِيرِهِ.

مِثْلُ: لا تَذْهَبْ؛ –إِذَا قَالَهَا رَجُلٌ لِصَدِيقِهِ–.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ–: "«لا تَسْتَرِبِ»".

الإِعْرَابُ:

١- [لا] نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ.

٢- [تَسْتَرِبِ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلا النَّاهِيَةِ وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الْمُقَدَّرُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الرَّوِيِّ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

وَمَعْنَى (لا تَسْتَرِب): لا تَشُكُّ.

ثَالِثاً: (لَمَّا).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "كَـــذَا (لَمَّا)" مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً.

(لَمَّا) حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ.

- تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِسُكُونٍ، أَوْ حَذْفٍ.
- وَتَنْفِي حُصُولَ الْفِعْلِ.
- وَتَقْلِبُ زَمَنَ الْفِعْلِ مِنَ الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي.
- مِثْلُ: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [عَبَسَ: ٢٣].

الشَّاهِدُ: (لَمَّا يَقْضِ) (لَمَّا) حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ. (يَقْضِ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمَّا وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

- وَيَجُوزُ دُخُولُ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا، (أَلَمَّا).

رابعاً: (لَمْ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: " كَــذَا ... وَ(لَـمْ)" مِمَّا يجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً.

(لَمْ) حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ.

مِثْلُ: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١٦٨].

يَجُوزُ دُخُولُ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا، (أَلَمْ)، قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "وَبِالْهَمزِ (أَلَمْ)".

مِثَالُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "كَـ«لَمْ يَدُمْ عُسْرٌ»".

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ«لَم يَدُمْ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (لَمْ) حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٍ. (يَدُمْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(لَمْ)، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

٢- [عُسْرٌ] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

تَنْبِيهٌ: الْفَرْقُ بَيْنَ النَّفْيِ بِـ(لَمْ)، وَالنَّفْيِ بِـ(لَمَّا).

- النَّفْيُ بِـ(لَمْ): نَفْيٌ لِلْفِعْلِ دُونَ احْتِمَالِ حُصُولِهِ بَعْدَ الْكَلامِ.
  مِثْلُ: جَاءَ الْمُصَلُّونَ وَلَمْ يَحْضُرِ الْخَطِيبُ.
- النَّفْيُ بِـ(لَمَّا): نَفْيٌ لِلْفِعْلِ مَعَ احْتِمَالِ حُصُولِهِ بَعْدَ الْكَلامِ.
  مِثْلُ: جَاءَ الْمُصَلُّونَ وَلَمَّا يَحْضُرِ الْخَطِيبُ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

وفِعلُ شَرطٍ وَجَوابٌ جُزِما [٦١] بِـ(إنْ، وَمَنْ، وما، ومهما، حَيثُما)

و(أينَ) (أيَّانَ) و(أيٍّ) و(مَتى) [٦٢] (أنَّى) و(إذْ مَا) ذا كَـ(إنْ) حَرفٌ أَتَى

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- الأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ:

الأَوَّلَ: يُسَمَّى (فِعْلَ الشَّرْطِ).

وَالثَّانِي: يُسَمَّى (جَوَابَ الشَّرْطِ).

فَقَالَ: "وفِعْلُ شَرْطٍ وَجَوابٌ جُزِما" باثْنَتَي عَشَرَةَ أَدَاةً، وَتَفْصِيلُهَا عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: (حَرْفَانِ جَازِمَانِ لِفِعْلَيْنِ).

١- حَرْفٌ بِالاتِّفَاقِ، وَهُوَ (إِنْ).

مِثْلُ: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [النُّورُ: ٣٢].

الشَّاهِدُ: (إِنْ) حَرْفُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ. (يَكُونُوا) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِنْ)، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ.

(يُغْنِهِمُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بـ(إِنْ)، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ. وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ.

٢- حَرْفٌ عَلَى الأَصَحِّ، وَهُوَ (إِذْمَا).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "و(إِذْمَا) ذا كـ(إِنْ) حَرْفٌ أَتَى" يَقْصِدُ أَنَّ: (ذَا) أَيْ: هَذَا، وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ "(إِذْمَا)، كـ(إِنْ) أَيْ: مِثْلُ (إِنْ) حَرْفٌ أَتَى -عَلَى الأَصَحِّ-.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ *** بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

النَّوْعُ الثَّانِي: (عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ).

١- تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ بِالاتِّفَاقِ.

- (مَنْ) مِثْلُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزَّلْزَلَة: ٧].
- (مَا) مِثْلُ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٢].
- (حَيْثُمَا) مِثْلُ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ *** نَجَاحاً فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

- (أَيْنَ) مِثْلُ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النِّسَاء: ٧٨].
- (أَيَّانَ) مِثْلُ: أَيَّانَ تَلْقَنِي أُكْرِمْكَ.
- (أَيٌّ) مِثْلُ: أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ.

- (مَتَى) مِثْلُ:

أَنَا ابْنُ جَلا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا ❊❊❊ مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

- (أَنَّى) مِثْلُ: أَنَّى تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ.
- (كَيْفَمَا) مِثْلُ: كَيْفَمَا تَكُنْ الأُمَّةُ تَكُنْ الْوُلاةُ.

٢- إِسْمٌ عَلَى الأَصَحِّ، وَهُوَ (مَهْمَا).

مِثْلُ: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾

[الأَعْرَافُ: ١٣٢].

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ–:

تَقولُ: «إِنْ تَعمَلْ بِعِلمٍ تَستَفِدْ» و «ما تُقَدِّمْهُ مِنَ الْخَيْرِ تَجِدْ» [٦٣]

الإِعْرَابُ:

١- [إِنْ] حَرْفُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

٢- [تَعْمَلْ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِنْ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٣- [بِعِلْمٍ] الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. وَ(عِلْمٍ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٤- [تَسْتَفِدْ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِنْ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٥- [وَ] حَرْفُ عَطْفٍ.

٦- [مَا] اِسْمُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْن.

٧- [تُقَـــدِّمْهُ] (تُقَدِّمْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بـ(مَا) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

٨- [مِــنَ] حَرْفُ جَرٍّ.

٩- [الْخَــيْرِ] اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

١٠- [تَجِــدْ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بـ(مَا) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الْفَاءُ الْوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

واقرِن بِنَحـوِ الفا جَواباً حَيثُ لا [٦٤] يَصــلُحُ أنْ يُجــعَلْ شَـرطاً مُسجَــلا

كَـ «إنْ تُخاصِمْ فاتْبَعِ الْحَقَّ» وَ«مَنْ [٦٥] يَصــدَعْ بحَــقٍّ فَهْوَ فَــردٌ فِي الزَّمَن»

الشَّرْحُ:

بَيَّنَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- الْحَالَةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَقْتَرِنَ فِيهَا الْفَاءُ بِجُمْلَةِ الْجَوَابِ؛ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَصْلُحِ الْجُمْلَةُ أَنْ تَقَعَ جَوَاباً لِـ(إِنْ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

وَهَذِهِ (الْفَاءُ) تُسَمَّى: الْفَاءُ الْوَاقِعَةُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ.

وَالْجُمَلُ الَّتِي لا تَصلُحُ أَنْ تَقعَ جَوَاباً لِلشَّرْطِ سَبْعُ جُمَلٍ، يَجْمَعُهَا:

اِسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ ⁂ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّسْوِيفِ

١- الْجُمْلَةُ الإِسْمِيَّةُ، مِثْلُ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأَنْعَام: ١٧].

٢- الْجُمْلَةُ الطَّلَبِيَّةُ، مِثْلُ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ٣١].

٣- الْجَامِدُ، مِثْلُ: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الْكَهْفُ: ٣٩ -٤٠].

٤- مَا، مِثْلُ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الْحَشْرُ: ٦].

٥- لَنْ، مِثْلُ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ١١٥].

٦- قَدْ، مِثْلُ: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [يُوسُفُ: ٧٧].

٧- التَّنْفِيسُ، مِثْلُ: ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ٧٤].

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ–:

كَـ «إنْ تُخاصِمْ فاتْبَعِ الْحَقّ» وَ«مَنْ [٦٥] يَصـدَعْ بِحَـقٍّ فَهْوَ فَـردٌ فِي الزَّمَن»

الإِعْرَابُ:

١–[كَـ «إِنْ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِك: (إِنْ) حَرْفُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْن.

٢– [تُخَاصِمْ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(إِنْ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْت).

٣– [فَاتْبَعِ] الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوابِ الشَّرْطِ. (اِتْبَعِ) فِعْلُ أَمرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَكُسِرَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْت).

٤– [الْحَقَّ] مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَجُمْلَةُ: (فَاتْبَعِ الْحَقَّ) فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوابُ الشَّرْطِ.

التَّوْضِيحُ: جُمْلَةُ (اِتْبَعِ الْحَقَّ) جُمْلَةٌ طَلَبِيَّةٌ لا تَصلُحُ مُطْلَقاً أَنْ تَكُونَ جُمْلَةَ جَوَابِ الشَّرْطِ؛ لِذَلِكَ وَجَبَ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ.

٥– [وَ] الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ.

٦– [مَنْ] اِسْمُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْن.

٧– [يَصْـدَعْ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ(مَنْ) وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

٨– [بِحَـقٍّ] الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. (حَـقٍّ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٩- [فَهْوَ] الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ. (هُوَ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتِدأٌ.

١٠- [فَــرْدٌ] خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. والْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ.

التَّوْضِيحُ: جُمْلَةُ (هُوَ فَــرْدٌ) جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ لا تَصْلُحُ مُطْلَقاً أَنْ تَكُونَ جُمْلَةَ جَوَابِ الشَّرْطِ، لِذَلِكَ وَجَبَ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ.

١١- [فِيْ] حَرْفُ جَرٍّ.

١٢- [الزَّمَن] اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

تَمَّ الْبَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

***

بَابُ النَّكِرَةِ والْمَعرِفَةِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ النَّكِرَةِ والْمَعرِفَةِ

وكُـلُّ قـابِـلٍ لِتَعـريفٍ بِـ(ألْ) [٦٦] نَكِـرَةٌ كَمِثـلِ «مـالٍ»، وَ «خَـوَلْ»

وغيْـرُهُا مَعـرِفَـةٌ، وكُلّـها [٦٧] تُحـصَرُ فِي سِـتَّةِ أنـواعٍ لَـها

وهْيَ: الضَّميرُ كَـأنا، أَنتَ وَهُوْ [٦٨] فَـعَـلَـمٌ كَـ «جَـعـفرٍ»، وبَعـدَهُ

(اسمُ إشارَةٍ) كَذا و(ذانِ) (ذِي) [٦٩] وَالرَّابعُ (الْمَوصولُ) مِنْ نَحوِ (الَّذي)

فَما بِـ(ألْ) عُرِّفَ والسَّادِسُ ما [٧٠] أُضـيـفَ لِلواحِـدِ مِـمَّا قُـدِّما

الشَّرْحُ:

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللّهُ-: "بَابُ النَّكِرَةِ والْمَعرِفَةِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الْعِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ أَنْوَاعِ الاسْمِ مِنْ جِهَةِ تَعَيُّنِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، أَوْ عَدَمِهِ. وَهِيَ نَوْعَانِ: (النَّكِرَةُ)، (وَالْمَعْرِفَةُ).

وَتَوْضِيحُهَا فِي ثَلاثِ مَسَائِلَ:

الْمَسْأَلَةُ الأُوْلى: تَعْرِيفُ النَّكِرَةِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: تَعْرِيفُ الْمَعْرِفَةِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ.

الْمَسْأَلةُ الأُوْلَى: تَعْرِيفُ النَّكِرَةِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وكُـلُّ قـابِـلٍ لِتَعْـرِيفٍ بِـ(ألْ) نَكِـرَةٌ كَمِـثْـلِ «مـالٍ»، وَ «خَـوَلْ» [٦٦]

الشَّرْحُ:

تَعْرِيفُ النَّكِرَةِ: كُلُّ اِسْمٍ وُضِعَ لِيَصْلُحَ اِطْلاقُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِهِ عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ، وَلا يَخْتَصُّ بِوَاحِدٍ.

مِثْلُ: رَجُل، اِمْرَأَة، كِتَاب، حِصَان.

عَلامَتُهَا: أَنْ تَقْبَلَ دُخُولَ (أَلْ) وَتُفِيدَهَا التَّعْرِيفُ، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وكُـلُّ قَـابِـلٍ لِتَعْـرِيفٍ بِـ(أَلْ)".

تَنْبِيهٌ: إِذَا دَخَلَتْ (أَلْ) عَلَى اِسْمٍ وَلَمْ تُفِدْهُ التَّعْيِينَ؛ فَلَيْسَ بِنَكِرَةٍ، وَذِلَكَ مِثْلُ: (أَلِ) الَّتِي تُفِيدُ التَّحْلِيَةَ فَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْمَعَارِفِ، مِثْلُ: (الْعَبَّاس، وَالْحَسَن).

تَطْبِيقٌ تَوْضِيحِيٌّ:

١- (رَجُل) وُضِعَ لِيَصْلُحَ اِطْلاقُهُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بَالِغٍ ذَكَرٍ، وَلا يَخْتَصُّ بِوَاحِدٍ دُونَ غَيْرِهِ.

وَهُوَ يَقْبَلُ دُخُولَ (أَلْ) عَلَيْهِ؛ فَتَقُولُ: (الرَّجُل). وَتُفِيدُهُ التَّعْرِيفَ، أَيْ: تَعْيِينَ الْمُرَادِ بِهِ؛ فَيَكُونُ الْمَقْصُودُ بِهِ رَجُلاً مُعَيَّناً وَاحِداً.

٢- (اِمْرَأَة) وُضِعَ لِيَصْلُحَ اِطْلاقُهُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بَالِغٍ أُنْثَى، وَلا يَخْتَصُّ بِوَاحِدَةٍ دُونَ غَيْرِهَا.

وَهُوَ يَقْبَلُ دُخُولَ (أَلْ) عَلَيْهَا؛ فَتَقُولُ: (الْمَرْأَةُ).

وَتُفِيدُهُ التَّعْرِيفَ، أَيْ: تَعْيِينَ الْمُرَادِ بِهَا، فَيَكُونُ الْمَقْصُودُ بِهَا اِمْرَأَةً مُعَيَّنَةً وَاحِدَةً.

مِثَالا النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللّهُ-: " كَمِثْلِ «مَالٍ»، وَ «خَوَلْ»".

- (مَال) نَكِرَةٌ؛ لأَنَّهُ اِسْمٌ وُضِعَ لِكُلِّ مُبَاحِ النَّفْعِ بِلا حَاجَةٍ وَيُمْلَكُ؛
فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) عَيَّنَتْهُ، وَصَارَ مَعْرِفَةً.
- (خَوَل) نَكِرَةٌ، لأَنَّهُ اِسْمٌ وُضِعَ لِكُلِّ مَتَاعٍ؛
فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) عَيَّنَتْهُ، وَصَارَ مَعْرِفَةً.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: تَعْرِيفُ الْمَعْرِفَةِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وغيْـرُهُا مَعــرِفَـةٌ، وكُـلّـها [٦٧] تُحــصَرُ فِيْ سِـتَّةِ أنــواعٍ لَــها

الشَّرْحُ:

الْمَعْرِفَةُ: كُلُّ اِسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ.

مِثْلُ: (زَيْد، أَنْتَ، هَذَا، الَّذِي، الرَّجُل، ابْنِ عُمَر).

فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ، لا يَحْتَمِلُ التَّعْمِيمَ.

أَنْوَاعُ الْمَعَارِفِ سِتَّةٌ، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللّهُ-: " وَكُـلُّـها تُحْـصَرُ فِيْ سِـتَّةِ أَنْـواعٍ لَـها"، وَهِيَ:

١- الضَّمِيرُ.

٢- الاسْمُ الْعَلَمُ.

٣- اِسْمُ الإِشَارَةِ.

٤- الاسْمُ الْمَوْصُولُ.

٥- الْمُعَرَّفُ بِـ(أَلْ).

٦- مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا قَبْلَهُ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: بَيَانُ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ

اِعْلَمْ –وَفَّقَكَ اللهُ– أَنَّ الْمَعَارِفَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ، نَأْخُذُهَا عَلَى التَّفْصِيلِ الآتِي:

أَوَّلاً: (الضَّمَائِرُ).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: " الضَّمِيرُ كَـأنا، أَنتَ، وَهُوْ".

تَعْرِيفُ الضَّمِيرِ: اِسْمٌ دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ.

حَقِيقَةُ الضَّمَائِرِ: أَنَّها أَلْفَاظٌ تُسْتَعْمَلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُعَيَّنِينَ إِضْمَاراً دُونَ ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ عَلَى سَبِيلِ الاخْتِصَارِ.

وَهِيَ نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ.

الثَّانِي: ضَمَائِرُ مُنْفَصِلَةٌ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ: هِيَ مَا تَتَّصِلُ بِالْكَلِمَةِ وَتَكُونُ كَالْجُزْءِ مِنْهَا، وَهِيَ:

١– (تَاءُ الْفَاعِلِ)، مِثْلُ: ضَرَبْتُ، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتِ.

٢– (نَا الْمُتَكَلِّمِينَ)، مِثْلُ: ضَرَبْنَا.

٣– (أَلِفُ الاثْنَيْنِ)، مِثْلُ: ضَرَبَا، ضَرَبْتُمَا.

٤– (وَاوُ الْجَمَاعَةِ)، مِثْلُ: ضَرَبُوا.

٥– (يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ)، مِثْلُ: اِضْرِبِي.

٦- (نُونُ النِّسْوَةِ)، مِثْلُ: اِضْرِبْنَ.

٧- (هَاءُ الْغَائِبِ لِلْمُفْرَدِ، أَوِ التَّثْنِيَةِ، أَوِ الْجَمْعِ)، مِثْلُ: ضَرَبَهُ، ضَرَبَهَا، ضَرَبَهُمَا، ضَرَبَهُمْ، ضَرَبَهُنَّ.

٨- (كَافُ الْخِطَابِ لِلْمُفْرَدِ، أَوِ التَّثْنِيَةِ، أَوِ الْجَمْعِ)، مِثْلُ: ضَرَبَكَ، ضَرَبَكِ، ضَرَبَكُمَا، ضَرَبَكُمْ، ضَرَبَكُنَّ.

الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَةُ: مَا تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا.

وَهِيَ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: ضَمَائِرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلَةٌ.

١- مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ.

- (أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ.
- (نَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ.

٢- مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُخَاطَبِ.

- (أَنْتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ الْمُفْرَدِ.
- (أَنْتِ) بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ.
- (أَنْتُمَا) لِلْمُخَاطَبَيْنِ، أَوِ الْمُخَاطَبَتَيْنِ.
- (أَنْتُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ.
- (أَنْتُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

٣- مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْغَائِبِ.

- (هُوَ) لِلْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ الْمُفْرَدِ.
- (هِيَ) لِلْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ.

– (هُمَا) لِلْغَائِبَيْن، أَوِ الْغَائِبَتَيْن.

– (هُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِيْنَ.

– (هُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

النَّوْعُ الثَّانِي: ضَمَائِرُ نَصْبٍ مُنْفَصِلَةٌ.

١– مَا وُضِعَ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ.

– (إِيَّايَ) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ.

– (إِيَّانَا) لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ.

٢– مَا وُضِعَ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْمُخَاطَبِ.

– (إِيَّاكَ) بِفَتْحِ الْكَافِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ الْمُفْرَدِ.

– (إِيَّاكِ) بِكَسْرِ الْكَافِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ.

– (إِيَّاكُمَا) لِلْمُخَاطَبَيْن، أَوِ الْمُخَاطَبَتَيْن.

– (إِيَّاكُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِيْنَ.

– (إِيَّاكُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ.

٣– مَا وُضِعَ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْغَائِبِ.

– (إِيَّاهُ) لِلْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ الْمُفْرَدِ.

– (إِيَّاهَا) لِلْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ.

– (إِيَّاهُمَا) لِلْغَائِبَيْن، أَوِ الْغَائِبَتَيْن.

– (إِيَّاهُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِيْنَ.

– (إِيَّاهُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

ثَانِياً: (الْعَلَمُ).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: " فَعَـــلَـمٌ كَـ «جَـعْـفَرٍ» ".

الشَّرْحُ:

تَعْرِيفُ الْعَلَمِ: مَا دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ دُونَ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ.

أَمْثِلَتُهُ: (مُحَمَّد، مَكَّة، عَائِشَة).

تَوْضِيحٌ:

الاسْمُ العَلَمُ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ دُونَ احْتِيَاجِهِ إِلَى قَرِينَةٍ فِي التَّعْيِين؛ فَبِمُجَرَّدِ أَنْ تَقُولَ: (زَيْد) يَعْلَمُ السَّامِعُ أَنَّهُ (اِسْمٌ لِذَاتٍ مُسَمَّاةٍ بِهِ)، وَلا تَحْتَاجُ فِي تَعْيِينِهِ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ.

وَهَذَا خِلافُ بَاقِي الْمَعَارِفِ الَّتِي يَتَوَقَّفُ تَعْيِينُ الْمُرَادِ بِهَا عَلَى قَرِينَةٍ مِنْ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ إِشَارَةٍ ... وَنَحْوِ ذَلِكَ.

ثَالِثاً: (اِسْمُ الإِشَارَةِ).

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: " وبَعْـــدَهُ: (اِسْمُ إِشَارَةٍ) كَذَا وَ(ذَانِ) (ذِي) ".

الشَّرْحُ:

تَعْرِيفُ اِسْمِ الإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ.

وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ، أَشْهَرُهَا:

١- (هَذَا) لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ.

٢- (هَذِهِ، هَذِي) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

٣- (هَذَانِ)، أَوْ (هَذَيْنِ) لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ.

٤- (هَاتَانِ)، أَوْ (هَاتَيْنِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ.

٥- (هَؤُلاءِ) لِلْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

تَنْبِيهٌ: أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ.

رَابِعاً: (الاسْمُ الْمَوْصُولُ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "وَالرَّابِعُ (الْمَوْصُولُ) مِنْ نَحْوِ (الَّذِي)".

تَعْرِيفُ الاسْمِ الْمَوْصُولِ: مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ صِلَةٍ وَعَائِدٍ.

مِثْلُ: جَاءَ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ.

التَّوْضِيحُ: (الَّذِي) اِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى مُعَيَّنٍ وَهَذِهِ الدَّلالَةُ تَمَّتْ بِوَاسِطَةِ

- (الصِّلَةِ): وَهِيَ جُمْلَةُ: (أَكْرَمْتُهُ).
- (وَالْعَائِدِ): الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْجُمْلَةِ الْمُطَابِقِ لاسْمِ الْمَوْصُولِ، وَهُوَ: (الْهَاءُ).

وَالأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ، أَشْهَرُهَا:

١-(الَّذِي) لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ.

٢- (الَّتِي) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

٣- (اللَّذَانِ)، أَوِ (اللَّذَيْنِ) لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ.

٤- (اللَّتَانِ)، أَوِ (اللَّتَيْنِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ.

٥- (الَّذِينَ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ.

٦- (اللائِي)، (وَاللاتِي) لِجَمْعِ الإِنَاثِ.

خَامِساً: الْمُعَرَّفُ بِـ(أَلْ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "فَمَا بِـ(أَلْ) عُرِّفَ".

تَعْرِيفُهُ: كُلُّ اِسْمٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) وَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ.

مِثْلُ: (الرَّجُل، الْكِتَاب، الْغُلام).

وَقَدْ مَرَّ تَوْضِيحُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْرِيفِ النَّكِرَةِ.

سَادِساً: (الاسْمُ الْمُضَافُ إِلَى أَحَدِ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ).

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَالسَّادِسُ مَا أُضِيفَ لِلْوَاحِدِ مِمَّا قُدِّمَا".

تَعْرِيفُهُ: كُلُّ اِسْمٍ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ.

أَنْوَاعُهُ:

١- الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ، مِثْلُ: جَاءَ غُلامُكَ.

٢- الْمُضَافُ إِلَى العَلَمِ، مِثْلُ: جَاءَ غُلامُ زَيْدٍ.

٣- الْمُضَافُ إِلَى اِسْمِ الإِشَارَةِ، مِثْلُ: جَاءَ غُلامُ هَذَا.

٤- الْمُضَافُ إِلَى الاسْمِ الْمَوْصُول، مِثْلُ: جَاءَ غُلامُ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ.

٥- الْمُضَافُ إِلَى الْمُعَرَّفِ بِـ(أَلْ)، مِثْلُ: جَاءَ غُلامُ الرَّجُلِ.

تَنْبِيهَاتٌ:

- أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ لَفْظُ الْجَلالَةِ (اللّهُ).
- ثُمَّ الضَّمِيرُ، ثُمَّ العَلَمُ، ثُمَّ اسْمُ الإِشَارَةِ، ثُمَّ الاسْمُ الْمَوْصُولُ، ثُمَّ الْمُعَرَّفُ بِـ(أَلْ).
- الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِلَّا الْمُضَاف إِلَى الضَّمِيرِ؛ فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ العَلَمِ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

بَابُ الْمَرْفوعاتِ مِنَ الأسماءِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

يُرفَعُ مِن كُلِّ الأَسَامِيْ: الفَاعِلُ [٧١] وَلَــوْ مُـؤَوَّلاً كَـ(قَـــامَ العَـادِلُ)

وَنَائِبٌ عَنْهُ كَـ(بِيعَ الذَّهَـبُ) [٧٢] وَ(قُضِيَ الأَمْـرُ) وَ(يُعْـطَى الأَرَبُ)

وَالمبتَـدَا الصَّـرِيحُ وَالْمُـــؤَوَّلُ [٧٣] وَالْخَبَرُ الْمُفِيـدُ كَـ(ابْنِي مُقْبِـــلُ)

وَاسْمٌ لِكَـانَ مَـعْ نَظِيرِهَا وَمَـا [٧٤] كَـ(لَيْسَ) مِثْـلُ (كَـانَ زَيدٌ قَائِـما)

وَمَا لِنَحْوِ أَنَّ كَـ(لا) مِـنْ خَبَـرِ [٧٥] كَـ(إِنَّ ذَا الْحَـزْمِ دَقِيـقُ النَّـظَرِ)

وَيُرْفَــعُ التَّابِـعُ لِلمَـرْفُــوعِ [٧٦] إِذْ كُـلُّ تَـابِـعٍ فَكَالْمَـتْـبُـــوعِ

وَذَاكَ : تَوْكِيـدٌ وَنَعْـتٌ وَبَـدَلْ [٧٧] وَالرَّابِعُ: العَطْفُ بِقِسْمَيهِ حَصَـــلْ

كَـ(أَظْهَرَ الدِّينَ أَبُو حَفْصٍ عُمَر) [٧٨] وَ(جَادَ عُثْمَانُ الشَّهِيـــدُ الْمُشْتَهِر)

وَ(الْخُـــلَـفَـاءُ كُلُّـهُـمْ كِـــرَامُ [٧٩] صِـدِّيقُـنَـا وَالْحَيْـــدَرُ الْهُـمَـــامُ)

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: " بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ".

تَقْدِيرُهُ: هَذَا (بَابُ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ العِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ (الْمَرْفُوعَاتِ).

وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَ العَامِلُ فِي آخِرِهَا تَغَيُّراً مَخْصُوصاً، عَلامَتُهُ الضَّمَّةُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

(مِنْ) بَيَانِيَّةٌ (الأَسْمَاء) لِإِخْرَاجِ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

تَنْبِيهٌ: هَذَا البَابُ خَاصٌّ بِالأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ:

١- الفَاعِلُ.

٢- نَائِبُ الفَاعِلِ.

٣- الْمُبْتَدَأُ.

٤- الخَبَرُ.

٥- اِسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَ(مَا) الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ.

٦- خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَ(لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

٧- التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

- النَّعْتُ.
- البَدَلُ.
- التَّوْكِيدُ.
- العَطْفُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:
  - عَطْفُ بَيَانٍ.
  - عَطْفُ نَسَقٍ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي الْمَسَائِلِ الآتِيَةِ:

المَسْأَلةُ الأُولَى: الفَاعِلُ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

يُرفَعُ مِن كُلِّ الأَسَامِيْ: الفَاعِلُ [٧١] وَلَــوْ مُــؤَوَّلاً كَـ(قَـــامَ العَـادِلُ)

الشَّرْحُ:

هَذَا هُوَ النَّوْعُ الأَوَّلُ مِنْ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ، وَيُسَمَّى: (الفَاعِلَ).

الفَاعِلُ لُغَةً: عِبَارَةٌ عَمَّنْ أَوْجَدَ الفِعْلَ.

وَاصْطِلاحًا: الاسْمُ الصَّرِيحُ أَوِ الْمُؤَوَّلُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ الوَاقِعُ مِنْهُ أَوِ القَائِمُ فِيهِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١– [الاسْمُ] خَرَجَ بِذَلِكَ الفِعْلُ، وَالحَرْفُ.

٢– [الصَّرِيحُ] أَيْ: مَا يُلْفَظُ بِهِ حَقِيقَةً، أَوْ تَقْدِيراً.

– حَقِيقَةً، مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ.

التَّوْضِيحُ: (زَيْدٌ): فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَهُوَ مَلْفُوظٌ بِهِ حَقِيقَةً.

– تَقْدِيراً، مِثْلُ: زَيْدٌ جَاءَ.

التَّوْضِيحُ: (جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). وَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوظِ بِهِ.

٣- [أَوِ الْمُؤَوَّلُ] أَيْ: أَنَّهُ يُؤَوَّلُ بِالاسْمِ الصَّرِيحِ، مِثْلُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦].

الشَّاهِدُ: (أَنْ تَخْشَعَ) فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فَاعِلٌ لِـ(يَأْنِ)، تَقْدِيرُهُ: خُشُوعُ.

٤- [الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ] خَرَجَ الْمُبْتَدَأُ الَّذِي خَبَرُهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

مِثْلُ: زَيْدٌ يَقُومُ.

فَـ(زَيدٌ) مُبْتَدَأٌ، وَ(يَقُومُ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ لِـ(زَيْدٍ).

التَّوْضِيحُ: (زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ وَلَيْس فَاعِلاً؛ لأَنَّ الفِعْلَ جَاءَ بَعْدَهُ.

٥- [الوَاقِعُ مِنْهُ] مِثْلُ: كَتَبَ زَيْدٌ؛ فَإِنَّ الكِتَابَةَ وَقَعَتْ مِنْهُ.

٦- [أَوِ القَائِمُ فِيهِ] مِثْلُ: مَاتَ عَمْرٌو؛ فَإِنَّ المَوْتَ قَامَ فِيهِ، وَلَمْ يُوقِعْهُ هُوَ بِنَفْسِهِ.

تَنْبِيهٌ: قَوْلُنَا: (الوَاقِعُ مِنْهُ أَوِ القَائِمُ فِيهِ) أَخْرَجَ نَائِبَ الفَاعِلِ؛ لأَنَّهُ وَاقِعٌ عَلَيْهِ الفِعْلُ.

مِثْلُ: كُتِبَ الدَّرْسُ.

حُكْمُ الفَاعِلِ: الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا؛ وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- بِقَوْلِهِ: "يُرْفَعُ مِنْ كُلِّ الأَسَامِيْ: الفَاعِلُ".

إِعْرَابُ مِثَالِ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "قَامَ الْعَادِلُ".

١- [قَامَ] فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

٢- [العَادِلُ] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: نَائِبُ الفَاعِلِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَنَائِبٌ عَنْهُ كَـ(بِيعَ الذَّهَبُ) [٧٢] وَ(قُضِيَ الأَمْرُ) وَ(يُعْطَى الأَرَبُ)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ يُرْفَعُ مِنْ كُلِّ الأَسَامِي: اِسْمٌ (نَائِبٌ عَنْ) فَاعِلِـ(ـهِ).

وَهُوَ النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ، وَيُسَمَّى: (نَائِبَ الفَاعِلِ).

تَعْرِيفُ نَائِبِ الفَاعِلِ: هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فَاعِلُهُ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الْمَفْعُولُ بِهِ] خَرَجَ الفَاعِلُ، وَسَائِرُ الْمَرْفُوعَاتِ.

٢- [الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فَاعِلُهُ] خَرَجَ الْمَفْعُولُ بِهِ الْمَذْكُورُ مَعَهُ فَاعِلُهُ؛ لأَنَّهُ مَنْصُوبٌ.

مِثْلُ: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

الشَّاهِدُ: (الإِنسَانُ) نَائِبُ فَاعِلٍ؛ لأَنَّهُ فِي الحَقِيقَةِ مَفْعُولٌ بِهِ لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، وَتَقْدِيرُ الكَلامِ: خَلَقَ اللهُ الإِنسَانَ.

حُكْمُهُ: يَأْخُذُ حُكْمَ الفَاعِلِ (الرَّفْعَ)؛ لأَنَّهُ يَنُوبُ عَنْهُ.

حُكْمُ فِعْلِهِ: يَكُونُ مُغَيَّرَ الصِّيغَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

تَنْبِيهٌ: مِنَ الخطَأِ القَوْلُ بِأَنَّهُ: (مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ)؛ لأَنَّ حَذْفَ الفَاعِلِ لا يَلْزَمُ الجَهْلَ بِهِ فَقَدْ يَكُونُ مَعْلُوماً، لَكِنَّهُ يُحْذَفُ لِقَصْدٍ.

أَنْوَاعُ تَغْيِيرِ صِيغَةِ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ:

١- الفِعْلُ الْمَاضِي: ضَمُّ أَوَّلِهِ وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

مِثْلُ: كُتِبَ الدَّرْسُ.

- فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ فِي الْمَاضِي (أَلِفاً)، تُقْلَبُ أَلِفُهُ يَاءً، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا، مِثْلُ: (بَاعَ، وَقَالَ) تُصْبِحُ: بِيعَ، وَقِيلَ.

٢- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ: ضَمُّ أَوَّلِهِ وِفَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

مِثْلُ: يُكْتَبُ الدَّرْسُ.

أَمْثِلَةُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللَّهُ-: "كَـ(بِيعَ الذَّهَبُ)، وَ(قُضِيَ الأَمْرُ) وَ(يُعْطَى الأَرَبُ)".

١- [كَبِيعَ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (بِيعَ) فِعْلُ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

- أَصْلُهُ (بَاعَ) قُلِبَتِ الأَلِفُ يَاءً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا؛ فَصَارَتْ (بِيعَ).

٢- [الذَّهَبُ] نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- [قُضِيَ] فِعْلُ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

- ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ فِعْلُ مَاضٍ.

٤- [الأَمْرُ] نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٥- [يُعْطَى] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

- ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

٦- [الأَرَبُ] نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالأَرَبُ: الحَاجَةُ.

***

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الْمُبْتَدَأُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَالمبتَـدَا الصَّـرِيحُ وَالْمُـؤَوَّلُ [٧٣] ....

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ يُرْفَعُ مِنْ كُلِّ الأَسَامِي: (الْمُبْتَدَا)، وَهُوَ نَوْعَانِ: الْمُبْتَدَأُ (الصَّـرِيحُ) وَهُوَ مَا يُلْفَظُ بِهِ حَقِيقَةً، (وَ) الْمُبْتَدَأُ (الْمُـؤَوَّلُ) بِالاسْمِ الصَّرِيحِ.

فَهَذَا هُوَ النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ، وَيُسَمَّى: (الْمُبْتَدَأَ).

تَعْرِيفُ الْمُبْتَدَإِ: الاسْمُ الصَّرِيحُ أَوِ الْمُؤَوَّلُ الْمَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الاسْمُ] أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ.

٢- [الصَّرِيحُ] أَيْ يُلْفَظُ بِهِ حَقِيقَةً.

مِثْلُ: اللّهُ رَبُّنَا.

التَّوْضِيحُ: لَفْظُ الجَلالَةِ (اللّهُ) مُبْتَدَأٌ، لأَنَّهُ اِسْمٌ صَرِيحٌ مَلْفُوظٌ بِهِ حَقِيقَةً.

٣- [أَوِ الْمُؤَوَّلُ] أَيْ أَنَّهُ يُؤَوَّلُ بِالاسْمِ الصَّرِيحِ، مِثْلُ: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

الشَّاهِدُ: (أَنْ تَصُومُوا) لَيْسَ اِسْمًا صَرِيحاً؛ وَلَكِنَّهُمَا يُؤَوَّلانِ مَصْدَرًا، هُوَ الْمُبْتَدَأُ تَقْدِيرُهُ: صِيَامُكُمْ؛ فَصِيَامُكُم اسْمٌ مُؤَوَّلٌ مِنْ (أَنْ وَالفِعْلِ).

٤- [الْمَرْفُوعُ] أَخْرَجَ الْمَنْصُوبَ وَالمَجْرُورَ.

٥- [العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ] أَيْ: أَنَّ العَامِلَ الَّذِي أَوْجَبَ رَفْعَهُ عَامِلٌ (مَعْنَوِيٌّ) هُوَ: الابْتِدَاءُ؛ فَأَخْرَجَ مَا رُفِعَ بِعَامِلٍ لَفْظِيٍّ، مِثْلُ:

- الفَاعِلِ الْمَرْفُوعِ بِفِعْلِهِ.
- اِسْمِ كَانَ الْمَرْفُوعِ بِهَا.
- وَنَحْوِ ذَلِكَ.



الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: الْخَبَرُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

.... [٧٣] وَالْخَبَرُ الْمُفِيـدُ كَـ(ابْنِي مُقْبِـلُ)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ يُرْفَعُ مِنْ كُلِّ الأَسَامِيِّ: (الْخَبَرُ)، الَّذِي يُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَإِ (الْمُفِيـدُ) إِتْمَامَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ.

فَهذَا هُوَ النَّوْعُ الرَّابِعُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ، وَيُسَمَّى: (الْخَبَرَ).

تَعْرِيفُ الْخَبَرِ: الاسمُ المرفوعُ الَّذِي يُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَإِ فَيَتِمُّ بِهِ الكَلامُ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ

١- [الاسمُ] أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ.

٢- [المَرْفُوعُ] أَخْرَجَ المَنْصُوبَ وَالمَجْرُورَ.

٣- [الَّذِي يُسْنَدُ إِلَى المُبْتَدَإِ] أَخْرَجَ مَا لَمْ يُسْنَدْ إِلَى شَيْءٍ كَالفَاعِلِ؛ لِأَنَّهُ أُسْنِدَ لَهُ الفِعْلُ.

٤- [فَيَتِمُّ بِهِ الكَلامُ] أَيْ تَحْصُلُ الفَائِدَةُ بِوُقُوعِهِ خَبَراً عَنِ المُبْتَدَإِ.

مِثْلُ: الحَقُّ مُنْتَصِرٌ.

التَّوْضِيحُ: (مُنْتَصِرٌ) خَبَرٌ مرفوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ اِسْمٌ مَرْفُوعٌ أُسْنِدَ إِلَى المُبْتَدَإِ (الْحَقُّ) وَتَمَّ بِهِ الكَلامُ، وَحَصَلَتِ الفَائِدَةُ.

أَنْوَاعُ الْخَبَرِ:

الْخَبَرُ نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: خَبَرٌ مُفْرَدٌ: وَهُوَ مَا لَيْس جُمْلَةً وَلا شَبِيهًا بِالْجُمْلَةِ.

مِثْلُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ.

التَّوْضِيحُ: (رَسُولُ اللّهِ)؛ (رَسُولُ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ (مُحَمَّدٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَلَفْظُ الجَلالَةِ (اللّهِ) مُضَافٌ إِلَيهِ.

(فَرَسُول) خَبَرٌ مُفْرَدٌ لَيْس جُمْلَةً وَلا شَبِيهًا بِالْجُمْلَةِ.

الثَّانِي: خَبَرٌ غَيْرُ مُفْرَدٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١- جُمْلَةٌ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

أَوَّلاً: جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ، مِثْلُ: مُحَمَّدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ.

التَّوْضِيحُ: (أَبُوهُ كَرِيمٌ) (أَبُو) مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ (وَالهَاءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(كَرِيمٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالْجُمْلَةُ الإِسْمِيَّةُ (أَبُوهُ كَرِيمٌ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الأَوَّلِ (مُحَمَّدٌ)؛ فَوَقَعَ الْخَبَرُ –هُنَا– جُمْلَةً إِسْمِيَّةً.

ثانِياً: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، مِثْلُ: مُحَمَّدٌ سَافَرَ أَبُوهُ.

التَّوْضِيحُ: (سَافَرَ أَبُوهُ) (سَافَرَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

(أَبُو) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ (وَالهَاءُ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (سَافَرَ أَبُوهُ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَإِ (مُحَمَّدٌ)؛

فَوَقَعَ الْخَبَرُ –هُنَا– جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

٢– شِبْهُ جُمْلَةٍ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

أَوَّلاً: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، مِثْلُ: مُحَمَّدٌ فِي الْمَسْجِدِ.

التَّوْضِيحُ: (فِي الْمَسْجِدِ) (فِي) حَرْفُ جَرٍّ، وَ(الْمَسْجِدِ) اِسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (فِي الْمَسْجِدِ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَإِ (مُحَمَّدٌ).

فَوَقَعَ الْخَبَرُ –هُنَا– شِبْهَ جُمْلَةٍ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ.

ثانِياً: الظَّرْفُ، مِثْلُ: الطائرُ فوقَ الغُصْنِ.

التَّوْضِيحُ: (فَوْقَ الغُصْنِ) (فَوْقَ) مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ (وَالغُصْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

وَالظَّرْفُ (فَوْقَ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَإِ (الطَّائِرُ).

فَوَقَعَ الْخَبَرُ –هُنَا– ظَرْفاً.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ–: " كَـ(ابْنِي مُقبِــلُ)".

الإِعْرَابُ:

١– [كَـ(ابْنِي)] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (ابْنِي) اِبْنُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(الْيَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٢– [مُقْبِــلُ] خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

تَمَّ الدَّرْسُ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: اِسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَمَا الْمُشَبَّهَةُ بِلَيْسَ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَاسْمٌ لِكَانَ مَعْ نَظِيرِهَا وَمَا [٧٤] كَـ(لَيْسَ) مِثْلُ (كَانَ زَيدٌ قَائِمَا)

وَمَا لِنَحْوِ أَنَّ كَـ(لا) مِنْ خَبَرِ [٧٥] كَـ(إِنَّ ذَا الْحَزْمِ دَقِيقُ النَّظَرِ)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ يُرْفَعُ مِنْ كُلِّ الأَسَامِيِّ: (اِسْمٌ) وَاقِعٌ (لِكَانَ) النَّاقِصَةِ (مَعَ نَظِيرِهَا) أَيْ: أَخَوَاتِهَا فِي الْعَمَلِ.

(وَ) كَذَلِكَ يُرْفَعُ مِنْ كُلِّ الأَسَامِيِّ: اِسْمُ (مَا) الْحِجَازِيَّةِ (كَـ) أَيْ: الْمُشَبَّهَةِ بِـ(لَيْسَ) فِي الْعَمَلِ وَالنَّفْيِ.

فَهَذَا هُوَ النَّوْعُ الْخَامِسُ مِنْ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى بَابَيْنِ:

الْبَابُ الأَوَّلُ: اِسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا.

اِعْلَمْ –وَفَّقَكَ اللهُ– أَنَّ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) مِنَ النَّوَاسِخِ الَّتِي تَنْسَخُ عَلامَةَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، وَتَجْعَلُ لَهُمَا عَلامَةً جَدِيدَةً:

- فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى: (اِسْمَهَا).
- وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى: (خَبَرَهَا).

مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُنَا: مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ.

- (مُحَمَّدٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.
- (مُجْتَهِدٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

فَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهِمَا (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، تُصْبِحُ الْجُمْلَةُ:

كَانَ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا.

- (مُحَمَّدٌ) اِسْمُ كَانَ مَرْفُوعٌ.
- (مُجْتَهِدًا) خَبَرُ كَانَ مَنْصُوبٌ.

الْخُلاصَةُ: أَنَّ (اِسْمَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) النَّوْعُ الْخَامِسُ مِنْ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ.

وَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا ثَلاثَةَ عَشَرَ فِعْلاً، وَتَنْقَسِمُ إِلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمِ الأَوَّلِ: تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِلا شَرْطٍ.

وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَفْعَالٍ:

١- (كَانَ): يُفِيدُ اِتِّصَافَ الاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي.

- إِمَّا مَعَ الانْقِطَاعِ، مِثْلُ: كَانَ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا.
- وَإِمَّا مَعَ الاسْتِمْرَارِ، مِثْلُ: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢٥].

٢- (أَمْسَى): يُفِيدُ اِتِّصَافَ الاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ.

مِثْلُ: أَمْسَى الْمُؤْمِنُ قَانِعًا.

٣- (أَصْبَحَ): يُفِيدُ اِتِّصَافَ الاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ.

مِثْلُ: أَصْبَحَ الْعَبْدُ شَاكِرًا.

٤- (أَضْحَى): يُفِيدُ اِتِّصَافَ الاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى.

مِثْلُ: أَضْحَى الأَوَّابُ مُصَلِّيًا.

٥- (ظَلَّ): يُفِيدُ اِتِّصَافَ الاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ.

مِثْلُ: ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ [الزخرف: ١٧].

٦- (بَاتَ): يُفِيدُ اِتِّصَافَ الاسْمِ بِالْخَبَرِ فِي اللَّيْلِ.

مِثْلُ: بَاتَ الْقَانِتُ مُصَلِّيًا.

٧- (صَارَ): يُفِيدُ تَحَوُّلَ الاسْمِ مِنْ حَالَتِهِ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا الْخَبَرُ.

مِثْلُ: صَارَ الطِّينُ إِبْرِيقًا.

٨- (لَيْسَ): يُفِيدُ نَفْيَ الْخَبَرِ عَنِ الاسْمِ فِي وَقْتِ الْحَالِ.

مِثْلُ: لَيْسَ الْمُؤْمِنُ طَعَّانًا.

الْقِسْمِ الثَّانِي: تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ.

وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ -وَكُلُّهَا تُفِيدُ مُلازَمَةَ الْخَبَرِ لِلاسْمِ حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ-:

١- (زَالَ)، مِثْلُ: لا يَزَالُ الْمَطَرُ هَاطِلًا.

٢- (بَرِحَ)، مِثْلُ: لَنْ يَبْرَحَ الصَّادِقُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ.

٣- (اِنْفَكَّ)، مِثْلُ: مَا انْفَكَّ الْعَابِدُ قَانِتًا.

٤- (فَتِئَ)، مِثْلُ: مَا فَتِئَ الْمُؤْمِنُ مُطِيعًا لِرَبِّهِ.

الْقِسْمِ الثَّالِث: تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ تَتَقَدَّمَهَا (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّة.

وَهُوَ فِعْلٌ وَاحِدٌ:

١- (دَامَ): يُفِيدُ مُلازَمَةَ الْخَبَرِ لِلاسْمِ.

مِثْلُ: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

أَيْ: مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا.

الْبَابُ الثَّانِي: (مَا) الْمُشَبَّهَةُ بِـ(لَيْسَ).

وَتُسَمَّى (مَا الْحِجَازِيَّةَ)، وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ)؛ فَتَرْفَعُ الاسْمَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ.

وَلِهَذَا قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: " وَ(مَـا) كَـ(لَيْسَ)" أَيْ: فِي النَّفْيِ وَالْعَمَلِ.

فَهِيَ تُفِيدُ نَفْيَ الْخَبَرِ عَنِ الاسْمِ.

مِثْلُ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

الشَّاهِدُ: (مَا) حِجَازِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِلَيْسَ. (هَذَا) اِسْمُ (مَا) مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. (بَشَرًا) خَبَرُ (مَا) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

مِثَالُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "(كَـانَ زَيدٌ قَائِمًا)".

الإِعْرَابُ:

١- [كَـانَ]: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

٢- [زَيدٌ]: اِسْمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّوْضِيحُ: (زَيدٌ) مِنْ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ اِسْمًا لِـ(كَانَ).

٣- [قَائِمًا]: خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَلا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَمَا لِنَحْوِ أَنَّ كَـ(لا) مِـنْ خَبـَــرِ [٧٥] كَـ(إِنَّ ذَا الْحَـزْمِ دَقِـيــقُ النَّـظَـرِ)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ يُرْفَعُ مِنْ كُلِّ الأَسَامِيِّ: (مَا) أَيْ: الَّذِي يَقَعُ خَبَرًا (لِنَحْوِ) أَيْ: لِمِثْلِ (أَنَّ) الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ، وَأَخَوَاتِهَا.

وَ (كَـ) ذَلِكَ مَا يَقَعُ لِـ(لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ (مِنْ خَبَرِ).

فَهَذَا هُوَ النَّوْعُ السَّادِسُ مِنْ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى بَابَيْنِ:

الْبَابِ الأَوَّلِ: خبر (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا.

اِعْلَمْ –وَفَّقَكَ اللهُ– أَنَّ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) مِنَ النَّوَاسِخِ الَّتِي تَنْسَخُ عَلامَةَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، وَتَجْعَلُ لَهُمَا عَلامَةً جَدِيدَةً:

- فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى: (اِسْمَهَا).
- وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى: (خَبَرَهَا).

مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُنَا: مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ.

- (مُحَمَّدٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.
- (مُجْتَهِدٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

فَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهِمَا (إِنَّ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا؛ تُصْبِحُ الْجُمْلَةُ:

إِنَّ مُحَمَّدًا مُجْتَهِدٌ.

- (مُحَمَّدًا) اِسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ.
- (مُجْتَهِدٌ) خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ.

الْخُلاصَةُ: أَنَّ (خَبَرَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) النَّوْعُ السَّادِسُ مِنْ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ.

وَهِيَ سِتَّةُ حُرُوفٍ:

١- [إِنَّ]:
٢- [أَنَّ]: يُفِيدَانِ التَّوْكِيدَ، وَمَعْنَاهُ: تَقْوِيَةُ نِسْبَةِ الْخَبَرِ لِلاسْمِ.
- مِثْلُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].
- وَمِثْلُ: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٩٨].

٣- [لَكِنَّ]: يُفِيدُ الاسْتِدْرَاكَ، وَمَعْنَاهُ: تَعْقِيبُ الْكَلامِ؛
- بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ، مِثْلُ: ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [الأنفال: ٤٣].

الشَّاهِدُ: إِثْبَاتُ فَشَلِهِمْ وَتَنَازُعِهِمْ يُوهِمُ ثُبُوتَ (عَدَمِ سَلامَتِهِمْ)؛ فَنَفَاهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾.

- أَوْ إِثْبَاتِ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ، مِثْلُ: لا نُحِبُّ الْعَبْدَ الْعَاصِيَ لَكِنَّنَا نَدْعُوا لَهُ.
- التَّوْضِيحُ: إِثْبَاتُ عَدَمِ مَحَبَّةِ الْعَاصِي تُوهِمُ (نَفْيَ مَنْفَعَتِنَا لَهُ)؛ فَأَثْبَتَ نَفْعَهُ بِالدُّعَاءِ لَهُ بِالْهِدَايَةِ فَقَالَ: (لَكِنَّنَا نَدْعُوا لَهُ).

٤- [كَأَنَّ]: يُفِيدُ تَشْبِيهَ الاسْمِ بِالْخَبَرِ.

- مِثْلُ: ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

٥- [لَيْتَ]: يُفِيدُ التَّمَنِّي، وَمَعْنَاهُ: طَلَبُ الْمُسْتَحِيلِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ.

- مِثْلُ: لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ.

٦- [لَعَلَّ]: يُفِيدُ أَمْرَيْنِ:

- التَّرَجِّي، طَلَبُ الأَمْرِ الْمَحْبُوبِ مُمْكِنِ الْحُصُولِ.

مِثْلُ: لَعَلَّ اللهَ يَغْفِرُ لِي.

- التَّوَقُّعَ، اِنْتِظَارُ وُقُوعِ الأَمْرِ الْمَكْرُوهِ فِي ذَاتِهِ.

مِثْلُ: لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا.

الْبَابِ الثَّانِي: خَبَر (لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ): تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ خَبَرًا لَهَا.

مِثْلُ: لا صَاحِبَ عِلْمٍ مَذْمُومٌ.

(لا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ.

(صَاحِبَ) اسْمُ لا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبُ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

(عِلْمٍ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

(مَذْمُومٌ) خَبَرُ لا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّوْضِيحُ: (مَذْمُومٌ) مِنْ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ وَقَعَ خَبَرًا لِـ(لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ–: "كَـ(إِنَّ ذَا الْحَـزْمِ دَقِـيقُ النَّـظَرِ)".

الإِعْرَابُ:

١– [كَـ(إِنَّ]: أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (إِنَّ) حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ؛ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

٢– [ذَا]: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٣– [الْحَزْمِ]: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٤– [دَقِيقُ]: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٥– [النَّظَرِ]: مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: مُقَدِّمَةٌ: بَيَانُ التَّابِعِ لِلْمَرْفُوعِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-:

ويُرْفَعُ التَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ [٧٦] إذْ كُلُّ تَابِعٍ فَكَالْمَتْبُوعِ

وَذَاكَ : تَوْكِيدٌ وَنَعْتٌ وَبَدَلْ [٧٧] وَالرَّابِعُ: العَطْفُ بِقِسْمَيهِ حَصَلْ

كَـ(أَظْهَرَ الدِّينَ أَبُو حَفْصٍ عُمَر) وَ(جَادَ عُثمانُ الشَّهِيدُ الْمُشتَهِر) [٧٨]

وَ(الْخُلَفَاءُ كُلُّهُمْ كِرَامُ [٧٩] صِدِّيقُنَا وَالْحَيْدَرُ الْهُمَامُ)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ (يُرْفَعُ) مِنْ كُلِّ الأَسَامِيِّ: (التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ)، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّوْكِيدُ، وَالنَّعْتُ، وَالْبَدَلُ، وَالْعَطْفُ. وَهَذَا النَّوْعُ السَّابِعُ، –وَهُوَ الأَخِيرُ– مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ، وَيُسَمَّى: (التَّابِعَ لِلْمَرْفُوعِ).

تَعْرِيفُهُ: كُلُّ اسْمٍ رُفِعَ بِسَبَبِ تَبَعِيَّتِهِ لاسْمٍ مَرْفُوعٍ؛ لِكَوْنِهِ: تَوْكِيدًا لَهُ، أَوْ صِفَةً، أَوْ بَدَلًا، أَوْ مَعْطُوفًا.

تَنْبِيهٌ: (التَّابِعُ) يَأْخُذُ حُكْمَ مَتْبُوعِهِ رَفْعًا، أَوْ نَصْبًا، أَوْ جَرًّا، أَوْ جَزْمًا. وَتَخْصِيصُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ– التَّبَعِيَّةَ بِالرَّفْعِ؛ لأَنَّهَا مَوْضُوعُ الْبَابِ؛ لِذَلِكَ عَمَّمَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– الْحُكْمَ فَقَالَ: "إذْ كُلُّ تَابِعٍ فَكَالْمَتْبُوعِ". فَقَوْلُهُ: [كُلُّ تَابِعٍ] يَشْمَلُ التَّوَابِعَ الأَرْبَعَ: التَّوْكِيدَ، وَالنَّعْتَ، وَالْبَدَلَ، وَالْعَطْفَ.
وَقَوْلُهُ: [فَكَالْمَتْبُوعِ] أَيْ: يَأْخُذُ حُكْمَهُ رَفْعًا، أَوْ نَصْبًا، أَوْ جَرًّا، أَوْ جَزْمًا.

النَّوْعُ الأَوَّلُ: التَّوْكِيدُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَذَاكَ : تَوْكِيـدٌ .... [٧٧] ....

الشَّرْحُ:

(وَذَاكَ) أَيْ: التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، مِنْهُ: (تَوْكِيدٌ)، وَهُوَ النَّوْعُ الأَوَّلُ مِن التَّوَابِعِ.

تَعْرِيفُ التَّوْكِيدِ: هُوَ تَابِعٌ مُؤَكِّدٌ لِمَتْبُوعِهِ بِلَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [تَابِعٌ] أَيْ: لا يَسْتَقِلُّ فِي إِعْرَابِهِ. بَلْ يَتْبَعُ غَيْرَهُ.

٢- [مُؤَكِّدٌ لِمَتْبُوعِهِ] أَيْ: نَوْعُ هَذَا التَّابِعِ، أَنَّهُ (مُؤَكِّدٌ) يُفِيدُ تَأْكِيدَ مَتْبُوعِهِ؛ أَيْ تَقْوِيَةَ مَعْنَاهُ، فَخَرَجَ بِذَلِكَ التَّوَابِعُ الأُخْرَى؛ الصِّفَةُ، وَالْبَدَلُ، وَالْعَطْفُ.

٣- [بِلَفْظِهِ] أَيْ: التَّابِعُ لِلْمُؤَكَّدِ يُؤَكِّدُ مَعْنَاهُ بِتَكْرِيرِ لَفْظِهِ، أَوْ مُرَادِفِهِ.

وَيُسَمَّى: (التَّوْكِيدَ اللَّفْظِيَّ)، وَهُوَ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

- بِتَكْرِيرِ الاسْمِ، مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ.

التَّوْضِيحُ: (جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ.

(زَيْدٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(زَيْدٌ) الثَّانِي تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ لِـ(زَيْدٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

- بِتَكْرِيرِ الْفِعْلِ، مِثْلُ: جَاءَ جَاءَ زَيْدٌ.
- بِتَكْرِيرِ الْحَرْفِ، مِثْلُ: نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ.

وَمِثَالُ التَّوْكِيدِ اللَّفْظِيِّ بِالْمُرَادِفِ: جَاءَ حَضَرَ زَيْدٌ.

٤- [أَوْ مَعْنَاهُ] أَيْ: التَّابِعُ لِلْمُؤَكَّدِ الَّذِي يَرْفَعُ احْتِمَالَ السَّهْوِ، أَوِ التَّجَوِّزَ فِي الْمَتْبُوعِ.

وَيُسَمَّى: (التَّوْكِيدَ الْمَعْنَوِيَّ)، وَلَهُ أَلْفَاظٌ مَخْصُوصَةٌ، هِيَ:

- نَفْسٌ.
- عَيْنٌ.
- كُلٌّ.
- جَمِيعٌ.
- أَجْمَعُ، وَأَخَوَاتُهَا: (أَكْتَعُ، أَبْتَعُ، أَبْصَعُ).

مِثْلُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ نَفْسُهُ.

التَّوْضِيحُ: (جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ.

(مُحَمَّدٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(نَفْسُهُ) نَفْسُ تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ لِـ(مُحَمَّدٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ،

وَهُوَ مُضَافٌ. (وَالْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيهِ.

النَّوْعُ الثَّانِي: النَّعْتُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَذَاكَ : .... وَنَعْـتٌ .... [٧٧] ....

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ مِنَ التَّوَابِعِ لِلْمَرْفُوعِ: (نَعْتٌ)، وَهُوَ النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ التَّوَابِعِ، وَيُقَالُ لَهُ: (الصِّفَةُ).

تَعْرِيفُ النَّعْتِ:

هُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ، وَالْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [التَّابِعُ] أَيْ: لا يَسْتَقِلُّ فِي إِعْرَابِهِ. بَلْ يَتْبَعُ غَيْرَهُ.

٢- [الْمُشْتَقُّ] أَيْ: مَا دَلَّ عَلَى ذَاتٍ وَمَعْنًى، كَاسْمَي الْفَاعِلِ، وَالْمَفْعُول.

٣- [الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ] أَيْ: إِذَا كَانَ الْمَوصُوفُ مَعْرِفَةً؛ فَالنَّعْتُ يَكُونُ لِلْبَيَانِ وَالتَّوْضِيحِ.

مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ الْعَالِمُ.

التَّوْضِيحُ: (الْعَالِمُ) نَعْتٌ مُوَضِّحٌ لِـ(زَيْدٍ)، مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٤- [وَالْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ] أَيْ: إِذَا كَانَ الْمَوصُوفُ نَكِرَةً؛ فَالنَّعْتُ مُخَصِّصٌ لَهُ.

مِثْلُ: جَاءَ رَجُلٌ فَاضِلٌ.

التَّوْضِيحُ: (فَاضِلٌ) نَعْتٌ مُخَصِّصٌ لِـ(رَجُلٍ)، مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

أَقْسَامُ النَّعْتِ:

يَنْقَسِمُ النَّعْتُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ: وَهُوَ مَا رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتِراً يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ.

مِثْلُ: جَادَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ.

التَّوْضِيحُ: (الْعَاقِلُ) نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، وَهُوَ رَافِعٌ لِضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ فَاعِلٌ، تَقْدِيرُهُ: (هُوَ) يَعُودُ إِلَى مُحَمَّد. أَيْ: جَادَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ هُوَ.

٢- نَعْتٌ سَبَبِيٌّ: وَهُوَ مَا رَفَعَ اسْماً ظَاهِراً مُتَّصِلاً بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ.

مِثْلُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ.

التَّوْضِيحُ: (الْفَاضِلُ) نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، وَهُوَ رَافِعٌ لِـ(أَبُو) وَهُوَ: اِسْمٌ ظَاهِرٌ فَاعِلٌ، اتَّصَلَ بِهِ (الْهَاءُ) ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى (مُحَمَّدٍ).

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الْبَدَلُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَذَاكَ : .... وَبَـدَلْ [٧٧] ....

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) كَذَلِكَ مِنَ التَّوَابِعِ لِلْمَرْفُوعِ: (بَـدَلٌ)، وَهُوَ النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنَ التَّوَابِعِ.

تَعْرِيفُ الْبَدَلِ:

تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلا وَاسِطَةٍ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتُ التَّعْرِيفِ:

١- [تَابِعٌ] أَيْ: لا يَسْتَقِلُّ فِي إِعْرَابِهِ. بَلْ يَتْبَعُ غَيْرَهُ.

٢- [مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ] أَخْرَجَ: التَّوْكِيدَ، وَالنَّعْتَ.

٣- [بِلا وَاسِطَةٍ] أَخْرَجَ: عَطْفَ النَّسَقِ.

مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ.

التَّوْضِيحُ: (أَخُوكَ) (أَخُو) بَدَلٌ مِنْ (زَيْدٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالْكَافُ مُضَافٌ إِلَيهِ.

أَنْوَاعُ الْبَدَلِ: الْبَدَلُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

الأَوَّل: بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ.

ضَابِطُهُ: أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ عَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

مِثْلُ: زَارَنِي مُحَمَّدٌ عَمُّكَ.

التَّوْضِيحُ: (عَمُّكَ) (عَمُّ) بَدَلٌ مِنْ (مُحَمَّدٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. (وَالْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيهِ.

(عَمُّكَ) بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ مِنْ (مُحَمَّدٍ)؛ لأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ.

الثَّانِي: بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ.

ضَابِطُهُ: أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ –مُسَاوِيًا لَهُ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ، أَوْ أَقَلَّ–.

مِثْلُ: حَفِظَ الطَّالِبُ الْقُرْآنَ نِصْفَهُ.

التَّوْضِيحُ: (نِصْفَهُ) نِصْفُ بَدَلٌ مِنَ (الْقُرْآنِ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. (وَالْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيهِ. (نِصْفَهُ) بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ مِنَ (الْقُرْآنِ)؛ لأَنَّ نِصْفَ الْقُرْآنِ بَعْضُهُ.

الثَّالِث: بَدَلُ الاشْتِمَالِ.

ضَابِطُهُ: أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ اِرْتِبَاطٌ بِغَيْرِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ.

تَنْبِيهٌ: يَجِبُ إِضَافَةُ الْبَدَلِ إِلَى ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

مِثْلُ: نَفَعَنِي الشَّيْخُ حُسْنُ أَخْلَاقِهِ.

التَّوْضِيحُ: (حُسْنُ) بَدَلٌ مِنَ (الشَّيْخِ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. (أَخْلَاقِ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. (وَالْهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيهِ.

(حُسْنُ) بَدَلُ اِشْتِمَالٍ مِنَ (الشَّيْخِ)؛ لِأَنَّ الْعِلَاقَةَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ.

الرَّابِعُ: بَدَلُ الْغَلَطِ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- بَدَلُ الْبَدَاءِ: أَنْ تَقُولَ شَيْئاً ثُمَّ يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ غَيْرَهُ أَفْضَلُ مِنْهُ فَتَعْدِلُ إِلَيهِ.
مِثْلُ: هَذَا الْكِتَابُ نَافِعٌ مُحْكَمٌ.
التَّوْضِيحُ: (مُحْكَمٌ) بَدَلُ بَدَاءٍ مِنْ (نَافِعٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢- بَدَلُ النِّسْيَانِ: أَنْ تَقُولَ شَيْئًا ظَنًّا ثُمَّ تَعْلَمَ خَطَأَهُ فَتَعْدِلَ عَنْهُ.
مِثْلُ: جَاءَ رَجُلٌ فَرَسٌ.
التَّوْضِيحُ: (فَرَسٌ) بَدَلُ نِسْيَانٍ مِنْ (رَجُلٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- بَدَلُ الْغَلَطِ: أَنْ تُرِيدَ كَلَامًا فَيَسْبِقَ لِسَانُكَ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ تَقُولَ مَا أَرَدْتَ.
مِثْلُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَرَسَ.
التَّوْضِيحُ: (الْفَرَسَ) بَدَلُ غَلَطٍ مِنْ (مُحَمَّدٍ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الْعَطْفُ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

.... [٧٧] وَالرَّابِعُ: العَطْفُ بِقِسْمَيهِ حَصَــلْ

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) النَّوْعُ (الرَّابِعُ) مِنْ أَنْوَاعِ التَّوَابِعِ: (الْعَطْفُ بِقِسْمَيْهِ) الْبَيَانِ، وَالنَّسَقِ (حَصَلَ) أَيْ: تَمَّ بِهِ عَدَدُ التَّوَابِعِ.

أَقْسَامُ الْعَطْفِ:

يَنْقَسِمُ الْعَطْفُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الأَوَّلُ: عَطْفُ الْبَيَانِ:

هُوَ التَّابِعُ الْجَامِدُ الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ، الْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١– [التَّابِعُ] أَيْ: لا يَسْتَقِلُّ فِي إِعْرَابِهِ. بَلْ يَتْبَعُ غَيْرَهُ.

٢– [الجَامِدُ] أَخْرَجَ النَّعْتَ؛ لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ.

٣– [الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ الْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ] أَخْرَجَ التَّوْكِيدَ، وَالْبَدَلَ، وَعَطْفَ النَّسَقِ.

– إِذَا كَانَ الْمَتْبُوعُ مَعْرِفَةً؛ فَعَطْفُ الْبَيَانِ يَكُونُ لِلتَّوْضِيحِ.

مِثْلُ: جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُوكَ.

التَّوْضِيحُ: (أَبُوكَ) (أَبُو) عَطْفُ بَيَانٍ مُوَضِّحٌ لِـ(مُحَمَّدٍ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَهُوَ مُضَافٌ. (وَالْكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيهِ.

- إِذَا كَانَ الْمَتْبُوعُ نَكِرَةً، فَعَطْفُ الْبَيَانِ يَكُونُ مُخَصِّصاً لَهُ.

مِثْلُ: ﴿مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾ [إبراهيم: ١٦].

الشَّاهِدُ: (صَدِيدٍ) عَطْفُ بَيَانٍ مُخَصِّصٍ لِـ(مَاءٍ) مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

الثَّانِي: عَطْفُ النَّسَقِ:

هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ.

حُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ:

١- [الوَاوُ] لِمُطْلَقِ الجَمْعِ. مِثْلُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ وَأَبُو بَكْرٍ.

٢- [الفَاءُ] لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ. مِثْلُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَأَبُو بَكْرٍ.

٣- [ثُمَّ] لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي. مِثْلُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ.

٤- [أَوْ] تَأْتِي:

- لِلتَّخْيِيرِ: وَهُوَ مَا لا يَجُوزُ مَعَهُ الجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَعَاطِفَيْنِ.

  مِثْلُ: تَزَوَّجْ هِنْداً أَوْ أُخْتَهَا.

- لِلإِبَاحَةِ: وَهُوَ مَا يَجُوزُ مَعَهُ الجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَعَاطِفَيْنِ.

  مِثْلُ: تَعَلَّمِ الفِقْهَ أَوِ النَّحْوَ.

٥- [أَمْ] لِطَلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ.

مِثْلُ: أَدَرَسْتَ الفِقْهَ أَمِ النَّحْوَ.

٦- [إِمَّا] بِشَرْطِ أَنْ تُسْبَقَ بِمِثْلِهَا، وَهِيَ مِثْلُ (أَوْ) مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى.

مِثْلُ: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤].

٧- [بَلْ] لِلإِضْرَابِ، وَمَعْنَاهُ: جَعْلُ مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ.

مِثْلُ: مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بَلْ بَكْرٌ.

٨- [لا] تَنْفِي عَمَّا بَعْدَهَا الحُكْمَ الثَّابِتَ لِمَا قَبْلَهَا.

مِثْلُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ لا بَكْرٌ.

٩- [لَكِنْ] تَدُلُّ عَلَى تَقْرِيرِ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا، وَإِثْبَاتِ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا.

مِثْلُ: لا أُحِبُّ الكُسَالَى لَكِنِ الْمُجْتَهِدِينَ.

شُرُوطُ عَمَلِهَا:

- أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ.
- أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَدًا.
- أَلَّا تَسْبِقَهَا الوَاوُ.

١٠- [حَتَّى] لِلتَّدْرِيجِ، وَمَعْنَاهُ: اِنْقِضَاءُ الحُكْمِ شَيْئًا فَشَيْئًا.

مِثْلُ: يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ.

تَنْبِيهٌ: تَأْتِي (حَتَّى) فِي حَالَيْنِ:

- اِبْتِدَائِيَّةٍ: إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا جُمْلَةٌ.

جَاءَ أَصْحَابُنَا حَتَّى خَالِدٌ حَضَرَ.

- جَارَّةٍ، مِثْلُ: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

أَمْثِلَةُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ-:

كَـ(أَظْهَرَ الدِّينَ أَبُو حَفْصٍ عُمَر) [٧٨] وَ(جَادَ عُثمانُ الشَّهِيــدُ الْمُشتَهِر)

وَ(الْخُـــلَـفَـاءُ كُلُّـهُـمْ كِـــرَامُ) [٧٩] صِـدِّيقُـنَـا وَالْحَيْــدَرُ الْهُـمَــامُ)

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ(أَظهَرَ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكِ: (أَظْهَرَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

٢- [الدِّينَ] مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- [أبو حَفصٍ] (أَبُو) فَاعِلُ (أَظْهَرَ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(حَفْصٌ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٤- [عُمَر] يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ:

- بَدَلٌ مِنْ (أَبُو حَفْصٍ).
- أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ عَلَيهِ.

مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٥- [وَجَادَ] الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، أَيْ: وَمِثْلُ قَوْلِكَ: (جَادَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

٦- [عُثْمَانُ] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٧- [الشَّهِيدُ] نَعْتٌ لِـ(عُثْمَانَ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٨- [الْمُشْتَهِرُ] نَعْتٌ ثَانٍ لِـ(عُثْمَانَ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٩- [والْخُـــلَـفَــاءُ] الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، أَيْ: وَ(كَـ) قَوْلِكَ: (الْخُـــلَـفَــاءُ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

١٠- [كُلُّــهُــم] (كُلُّ) تَوْكِيدٌ لِـ(الخُلَفَاء) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالهَاءُ مُضَافٌ إِلَيهِ، وَالْمِيمُ عَلامَةُ جَمْعِ العُقَلاءِ.

١١- [كِـــرَامُ] خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

١٢- [صِـدِّيقُـنَـا] (صِـدِّيقُ) بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ لِـ(الخُلَفَاءِ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(نَا) مُضَافٌ إِلَيهِ.

١٣- [وَالْحَيْـــدَرُ] الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، (الْحَيْـــدَرُ) مَعْطُوفٌ عَلَى (صِـدِّيقُـنَـا) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

١٤- [الْهُـمَــامُ] نَعْتٌ لِـ(الْحَيْدَرِ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

تَمَّ بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ الْمَنصوباتِ مِنَ الأَسْماءِ

وَالنَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ لِلْمَفْعُولِ بِهْ [٨٠] كَـ(اسْتَبِقِ الْخَيْرَ) وَ(ذَا الْعِلْمُ اقْتَفِهْ)

وَمَصْـدَرٍ وَنائِـبٍ وَإنْ حُـــذِفْ [٨١] عَـامِلُهُ كَـ(سِرْتُ سَـيْـرَ الْمُعتَرِفْ)

ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ حَيْثُ فِي [٨٢] تُـضْـمَـرُ فِـيـهِمَا لِـكُـــلٍّ فَاعْرِفِ

كَـ(صُمْتُ أيَّامًا وَقُـمْـتُ سَحَـرا [٨٣] خَلْـفَ الْمَـقَـامِ عِـنْـدَ بَيْتٍ طَـهُـرَا)

وَالحَـــالِ مِنْ مَعْـرِفَـةٍ مُنَكَّـــرَا [٨٤] وَفَضْلَـــةً وَصْـفًا كَـ(جِئْـتُ ذاكِـرا)

وَكُـلِّ تَمْيِيزٍ بِشَـرْطٍ كَـمُـــلا [٨٥] كَـ(طِبْـتَ نَفْـسًا)، وَ(كَمَنٌّ عَـسَلا)

كَـذَاكَ مُستَثْنَى بِنَحْـوِ (إلَّا) بَدَا [٨٦] مِـنْ نَحْـوِ (قَـامَ الْقَـوْمُ إلاَّ وَاحِـدَا)

وَمَـا تُنَادِيــهِ كَـ(يَا كَنْزَ الغِنَى) [٨٧] وَ(يَـا رَحِيـــمًا بِالعِبَـادِ مُحْسِنا)

وَانْصِـبْ وَرَاءِ الشَّرْطِ مَفْعُولًا لَـهُ [٨٨] كَـ(قُـمْـتُ إِجْـــلالًا وَتَعْظِيــماً لَـهُ)

كَـذاكَ بَعْدَ الوَاوِ مَفْعُـولًا مَعَـهْ [٨٩] كَـ(سِـرْتُ وَالنِّيلَ وَشَخْـصًا ذَا سَعَـهْ)

وَنَصْـبُ مَفْعُولَيْ ظَنَنْـتُ وَجَـبَا [٩٠] وَنَحْـــوِهَا كَـ(خِلْـتُ زَيْدًا ذَاهِـبَا)

وَمَـا أَتَـى لِنَحْـوِ (كَانَ مَنْ خَبَر) [٩١] وَاسْمٍ لِنَـحْـــوِ (إنَّ) وَلَا (كَـلا وَزَر)

الشَّرْحُ:

قَوْلُه –رَحِمَهُ اللهُ–: "بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ" أَيْ هَذَا (بَابٌ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ العِلْمِ، وُضِعَ لِبَيَانِ (الْمَنْصُوبَاتِ) وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَ العَامِلُ كَوْنَ آخِرِهَا تَغْيُّرًا مَخْصُوصًا عَلامَتُهُ الفَتْحَةُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

(مِنْ) بَيَانِيَّةٌ؛ لِبَيَانِ اخْتِصَاصِ البَابِ بِـ(الأَسْمَاءِ) فَخَرَجَ الفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَنْصُوبُ.

وَالأَسْمَاءُ الْمَنصُوبَةُ اثْنَا عَشَرَ اسْماً، وَهِيَ:

١–الْمَفْعُولُ بِهِ، وَمِنْهُ مَفْعُولَي ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا.

٢–الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: (الْمَصْدَرُ)، وَنَائِبُهُ.

٣–الْمَفْعُولُ فِيهِ: (ظَرْفُ الزَّمَانِ، أَوِ الْمَكَانِ).

٤–الْحَالُ.

٥–التَّمْيِيزُ.

٦–الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) وَأَخَوَاتِهَا.

٧–الْمُنَادَى.

٨–الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ.

٩–الْمَفْعُولُ مَعَهُ.

١٠– خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَ(مَا) الْمُشَبَّهَةُ بِلَيْسَ.

١١– اِسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَ(لا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ.

١٢– التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: (التَّوْكِيدُ، وَالنَّعْتُ، وَالبَدَلُ، وَالعَطْفُ بِقِسْمَيْهِ: البَيَانِ، وَالنَّسَقِ).

النَّوْعُ الأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ بِهِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

وَالنَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ لِلْمَفْعُولِ بِهْ [٨٠] كَـ(اسْتَبِقِ الْخَيْرَ) وَ(ذَا الْعِلْمَ اقْتَفِهْ)

الشَّرْحُ:

هَذَا هُوَ النَّوْعُ الأَوَّلُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: (الْمَفْعُولُ بِهِ).

تَعْرِيفُ الْمَفْعُولِ بِهِ: الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيهِ الفِعْلُ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الاسْمُ] أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ.

٢- [الْمَنْصُوبُ] أَخْرَجَ الْمَرْفُوعَ وَالْمَجْرُورَ.

٣- [يَقَعُ عَلَيهِ الفِعْلُ] أَخْرَجَ الفَاعِلَ؛ لأَنَّ الفِعْلَ وَاقِعٌ مِنْهُ أَوْ قَائِمٌ بِهِ.

مِثْلُ: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الفرقان: ٥٩].

الشَّاهِدُ: (السَّمَاوَاتِ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ مَجْمُوعٌ بِتَاءٍ وَأَلِفٍ. وَأُعْرِبَ مَفْعُولاً بِهِ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ وَقَعَ عَلَيهِ الفِعْلُ.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "وَالنَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ لِلمَفْعُولِ بِهِ" أَيْ: (وَالنَّصْبُ) كَائِنٌ (فِي الأَسْمَاءِ) فِي اثْنَيْ عَشَرَ اِسْماً مِنْهَا. وَأَوَّلُ الأَنْوَاعِ: (الْمَفْعُولُ بِهِ).

تَنْبِيهٌ: (الْمَفْعُولُ بِهِ) يَقَعُ:

١–ظَاهِرًا، مِثْلُ: أَكْرَمْتُ زَيْدًا.

٢–وَمُضْمَرًا، وَهُوَ نَوْعَانِ:

– ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، مِثْلُ: ضَرَبْتُهُ.

– ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ، مِثْلُ: مَا أَكْرَمْتُ إِلا إِيَّاهُ.

وَقَدْ مَثَّلَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللّهُ– لِلظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ بِقَوْلِهِ: "كَـ(اسْتَبِقِ الْخَيْرَ) وَ(ذا العِلمُ اقْتَفِهْ)".

الإِعْرَابُ:

١– [كَـاسْتَبِقِ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (اسْتَبِقِ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَكُسِرَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٢– [الْخَيْرَ] مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّوْضِيحُ: (الخَيْرَ) مَفْعُولٌ بِهِ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ وَقَعَ عَلَيهِ الفِعْلُ، وَهُوَ مِثَالٌ لِلْمَفْعُولِ بِهِ الظَّاهِرِ.

٣– [وَذَا] الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، أَيْ: وَكَقَوْلِكَ: (ذَا) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

٤– [العِلْمُ] بَدَلٌ مِنَ (ذَا) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٥– [اقْتَفِهْ] (اقْتَفِ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ؛ لأَنَّ مُضَارِعَهُ (يَقْتَفِي) مُعْتَلٌّ بِاليَاءِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ). وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

التَّوْضِيحُ: (الهَاءُ) فِي (اقْتَفِهِ) مَفْعُولٌ بِهِ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَقَعَ عَلَيهِ الفِعْلُ، وَهُوَ مِثَالٌ لِلْمَفْعُولِ بِهِ الْمُضْمَرِ.

النَّوْعُ الثَّانِي: الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: (الْمَصْدَرُ)، وَنَائِبُهُ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَمَصْــدَرٍ وَنائِــبٍ وَإِنْ حُــــذِفْ [٨١] عَـامِلُهُ كَـ(سِرْتُ سَـيْــرَ الْمُعتَرِفْ)

الشَّرْحُ:

هَذَا هُوَ النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: (الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ). وَيَلْحَقُ بِهِ (نَائِبُهُ).

تَعْرِيفُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ:

الْمَصْدَرُ الفَضْلَةُ الْمُسَلَّطُ عَلَيهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ لِتَأْكِيدِ عَامِلِهِ، أَوْ بَيَانِ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١– [الْمَصْدَرُ] أَيْ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ.
مِثْلُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

٢– [الفَضْلَةُ] أَخْرَجَ مَا كَانَ (عُمْدَةً) كَالخَبَرِ إِذَا كَانَ مَصْدَراً، مِثْلُ: "كَلامُكَ كَلامٌ دَقِيقٌ".

(كَلامٌ) خَبَرٌ؛ لأَنَّهُ عُمْدَةٌ فِي هَذِهِ الجُمْلَةِ.

٣– [الْمُسَلَّطُ عَلَيهِ] أَيْ: العَامِلُ فِيهِ.

٤– [عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ] مِثْلُ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا.

٥- [أَوْ مَعْنَاهُ] مِثْلُ: قَعَدْتُ جُلُوسًا.

٦- [لِتَأْكِيدِ عَامِلِهِ] مِثْلُ: حَفِظْتُ الدَّرْسَ حِفْظًا.

(حِفْظاً) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِتَأْكِيدِ عَامِلِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٧- [أَوْ بَيَانِ نَوْعِهِ] مِثْلُ: أَحْبَبْتُكَ حُبَّ الوَلَدِ أَبَاهُ.

(حُبَّ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِبَيَانِ نَوْعِ عَامِلِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٨- [أَوْ عَدَدِهِ] مِثْلُ: ضَرَبْتُ الكَسُولَ ضَرْبَتَيْنِ.

(ضَرْبَتَيْنِ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِبَيَانِ عَدَدِ عَامِلِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنَّى.

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "وَمَصْدَرٍ وَنَائِبٍ" أَيْ: (وَ) النَّصْبُ كَائِنٌ لِـ(مَصْدَرٍ)، وَهُوَ النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَكَذَلِكَ كَائِنٌ لِـ(نَائِبٍ) عَنِ الْمَصْدَرِ.

وَيَنُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ:

١- كُلٌّ، مِثْلُ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩].

٢- بَعْضٌ، مِثْلُ: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: ٤٤].

٣- العَدَدُ، مِثْلُ: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].

٤- اسْمُ الآلَةِ، مِثْلُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوْطًا.

فَكُلٌّ مِنْ: (كُلٍّ، وَبَعْضٍ، وَثَمَانِينَ، وَسَوْطٍ) يُعْرَبُ نَائِباً عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ.

فَرْعٌ: حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وَإِنْ حُــــذِفَ عــامِلُهُ" أَيْ: أَنَّ الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ يُنْصَبُ حَتَّى لَوْ كَانَ عَامِلُهُ مَحْذُوفًا.

– فَلَوْ قِيلَ: كَمْ ضَرَبْت زَيْدًا؟

– فَقُلْتَ: ضَرْبَتَيْن.

التَّوْضِيحُ: (ضَرْبَتَيْنِ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُبَيِّنٌ لِعَدَدِ عَامِلِهِ الْمَحْذُوفِ، وَتَقْدِيرُهُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْن).

مَثَّلَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– لِلْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ بِقَوْلِهِ: "كَـ(سِرتُ سَـيْــرَ الْمُعتَرِفِ)".

الإِعْرَابُ:

١– [كَـ(سِرْتُ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (سِرْتُ) سَارَ فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الفَاعِلِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ السَّاكِنَةُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَين، (وَتَاءُ) الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٌ.

٢– [سَيْرَ] مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُبَيِّنٌ لِنَوْعِ عَامِلِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٣– [الْمُعْتَرِفُ] مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الْمَفْعُولُ فِيهِ: ظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ حَيْثُ فِي [٨٢] تُـضْــمَـرُ فِـيـهِمَا لِـكُــلٍّ فَاعْرِفِ

كَـ(صُمْتُ أيَّاماً وَقُـمْــتُ سَحَـرا [٨٣] خَلْــفَ الْمَـقَـامِ عِـنْـدَ بَيْتٍ طَـهُـرَا)

الشَّرْحُ:

هَذَا هُوَ النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: (الْمَفْعُولُ فِيهِ). وَيَشْمَلُ نَوْعَين:

١–ظَرْفَ الزَّمَانِ.
٢–ظَرْفَ الْمَكَانِ.

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– مُبَيِّناً أَنَّ النَّصْبَ كَائِنٌ لِـ(ظَرْفِ الزَّمَانِ)، وَهُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ، وَظَرْفِ (الْمَكَانِ) بِشَرْطِ: (حَيْثُ فِي تُـضْــمَـرُ) أَيْ: تُقَدَّرُ (فِـيـهِمَا) بِأَنْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ (لِـكُــلٍّ) وَاحِدٍ مِنْهُمَا (فَاعْرِفِ) هَذَا الحُكْمَ، وَاعْمَلْ بِهِ.

وَتَفْصِيلُهُ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أَوَّلًا: ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ: (فِي) الدَّالَةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

مِثْلُ: صمْتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ.

التَّوْضِيحُ: (يَوْمَ) مَفْعُولٌ فِيهِ اسْمُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ: (فِي) الظَّرْفِيَّةِ؛ أَيْ: أَنَّ الصِّيَامَ حَصَلَ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ.

فَرْعٌ: اِسْمُ الزَّمَانِ الَّذِي قَدْ يَقَعُ ظَرْفاً نَوْعَانِ:

١- الْمُخْتَصُّ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الزَّمَانِ.

مِثْلُ: (الشَّهْرِ، وَالسَّنَةِ، وَاليَوْمِ).

٢- الْمُبْهَمُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ مِنَ الزَّمَانِ.

مِثْلُ: (اللَّحْظَةِ، وَالوَقْتِ، وَالزَّمَانِ، وَالْحِينِ).

تَنْبِيهٌ: إِذَا لَمْ يَقَعِ اسْمُ الزَّمَانِ ظَرْفاً بِتَقْدِيرِ (فِي)؛ فَإِنَّهُ يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الجُمْلَةِ.

مِثْلُ: يَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمٌ جَمِيلٌ.

التَّوْضِيحُ: (يَوْمُ الجُمُعَةِ) (يَوْمٌ جَمِيلٌ)، يَوْمٌ: مُبْتَدَأٌ، يَوْمٌ: خَبَرٌ؛ لأَنَّهُمَا لَيْسَا ظَرْفَيْنِ.

ثَانِيًا: ظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) الدَّالَةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

مِثْلُ: جَلَسْتُ فَوْقَ الكُرْسِيِّ.

التَّوْضِيحُ: (فَوْقَ) مَفْعُولٌ فِيهِ اسْمُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (فِي) الظَّرْفِيَّةِ؛ أَيْ: أَنَّ ظَرْفَ الجُلُوسِ كَانَ عَلَى الكُرْسِيِّ.

فَرْعٌ: اسْمُ الْمَكَانِ نَوْعَانِ:

١- **الْمُخْتَصُّ**: وَهُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ.

مِثْلُ: (الْمَسْجِدِ، وَالدَّارِ، وَالحَدِيقَةِ).

وَهَذَا لا يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفُ مَكَانٍ. بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ بِحَرْفِ جَرٍّ يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ.

مِثْلُ: اعْتَكَفْتُ فِي الْمَسْجِدِ.

التَّوْضِيحُ: (فِي الْمَسْجِدِ) (فِي) حَرْفُ جَرٍّ. (الْمَسْجِدُ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الجَرِّ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٢- **الْمُبْهَمُ**: وَهُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ وَلا حُدُودٌ مَحْصُورَةٌ.

مِثْلُ: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ).

مِثْلُ: وَقَفْتُ أَمَامَ البَيْتِ.

التَّوْضِيحُ: (أَمَامَ) مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (فِي) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

تَنْبِيهٌ: الْمُبْهَمُ مِنَ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ هُوَ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ.

أَمْثِلَةُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-:

كَـ(صُمْتُ أيَّامًا وَقُـمْـتُ سَحَـرا [٨٣] خَلْـفَ الْمَـقَـامِ عِـنْـدَ بَيْتٍ طَـهُـرَا)

الإِعْرَابُ:

١-[كَـ(صُمْتُ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (صُمْتُ) صَامَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الفَاعِلِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ السَّاكِنَةُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. (وَتَاءُ) الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

٢-[أَيَّامًا] مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (فِي) أَيْ: صُمْتُ فِي أَيَّامٍ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣-[وَقُـمْـتُ] الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ. أَيْ: وَكَقَوْلِكَ: (قُـمْـتُ) قَامَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الفَاعِلِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ السَّاكِنَةُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. (وَتَاءُ) الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

٤-[سَحَرًا] مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (فِي) أَيْ: قُمْتُ فِي سَحَرٍ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٥-[خَلْـفَ] مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (فِي) أَيْ: كَائِنٌ قِيَامِي فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٦-[الْمَـقَـامِ] مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٧-[عِـنْـدَ] مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (فِي) أَيْ: وَكَائِنٌ الْمَكَانُ فِي بَيْتٍ طَهُرَ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٨-[بَيْتٍ] مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٩-[طَهُرَا] (طَهُرَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). (وَالأَلِفُ) للإِطْلاقِ. وَالجُمْلَةُ صِفَةٌ لِـ(بَيْتٍ).

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الحَالُ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَالحَـالُ مِنْ مَعْـرِفَـةٍ مُنَكَّـرَا [٨٤] وَفَضْلَـةً وَصْـفاً كَـ(جِئْـتُ ذاكِـرا)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) النَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ كَائِنٌ (لِلْحَالِ).

وَهُوَ النَّوْعُ الرَّابِعُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ.

تَعْرِيفُ الْحَالِ:

- لُغَةً: مَا عَلَيهِ الإِنسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.
- اصْطِلاحًا: الاسْمُ الفَضْلَةُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١– [الاسْمُ] أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ.

وَيَشْمَلُ: (الاسْمَ الصَّرِيحَ)، (وَالْمُؤَوَّلَ)، كَالجُمْلَةِ.

مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ.

التَّوْضِيحُ: (يَضْحَكُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ.

٢– [الفَضْلَةُ] أَخْرَجَ العُمْدَةَ مِثْلُ: خَبَرَ كَانَ الْمَنْصُوبَ.

٣– [الْمَنْصُوبُ] أَخْرَجَ الْمَرْفُوعَ وَالْمَجْرُورَ.

٤- [الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ] أَيْ: الْحَالُ يُبَيِّنُ صِفَةَ صَاحِبِهِ. فَخَرَجَ التَّمْيِيزُ؛ لأَنَّهُ يُفَسِّرُ مَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

مِثْلُ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ مُسْتَبْشِرًا.

التَّوْضِيحُ: (مُسْتَبْشِرًا) حَالٌ مِنْ (عَبْدِ اللّهِ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ اسْمٌ، فَضْلَةٌ، مَنْصُوبٌ، مُبَيِّنٌ لِصِفَةِ مَجِيءِ عَبْدِ اللّهِ.

أَنْوَاعُ الْحَالِ:

لِلْحَالِ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- مُبَيِّنٌ لِصِفَةِ الفَاعِلِ، مِثْلُ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ رَاكِبًا.

٢- مُبَيِّنٌ لِصِفَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ، مِثْلُ: رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا.

٣- مُبَيِّنٌ لِصِفَةِ الفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ، مِثْلُ: لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبَيْنِ.

فَائِدَةٌ: يُعْرَفُ الْحَالُ بِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ جَوَاباً لِسُؤَالٍ مَبْدُوءٍ بِكَيْفَ.

مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ مُسْرِعًا.

(مُسْرِعًا) حَالٌ، يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ جَوَاباً لِسُؤَالٍ مَبْدُوءٍ بِكَيْفَ، فَنَقُولُ: كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟ وَالجَوَابُ: مُسْرِعًا.

قَالَ بَعْضُهُمْ:

الْحَالُ فِي جَوَابِ كَيْفَ يَصْلُحُ * * * إِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَاءَ يَومًا صَالِحُ

شُرُوطُ الْحَالِ:

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللّهُ-: "مِن مَعرِفَةٍ مُنَكَّرًا وفَضلَةً وَصفًا". أَيْ: يُشْتَرَطُ لِمَجِيءِ الْحَالِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ:

الشَّرْطُ الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهَا مَعْرِفَةً، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ—: "مِنْ مَعْرِفَةٍ".

صَاحِبُ الْحَالِ: مَنْ كَانَتِ الْحَالُ وَصْفًا لَهُ فِي الْمَعْنَى؛ أَيْ: أَنَّ (الْحَالَ) تَكُونُ فِي مَعْنَى الصِّفَةِ لَهُ.

- فَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْحَالِ مَعْرِفَةً، مِثْلُ: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ [القمر: ٧].

الشَّاهِدُ: (خُشَّعًا) حَالٌ مِنْ (وَاوِ الْجَمَاعَةِ) فِي (يَخْرُجُونَ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالتَّقْدِيرُ: يَخْرُجُون مِنَ الأَجْدَاثِ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ؛ أَيْ: هَذِهِ صِفَتُهُمْ حَالَ خُرُوجِهِمْ.

الشَّرْطُ الثَّانِي: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْحَالُ نَكِرَةً، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللهُ—: "مُنَكَّـرًا".

مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا.

التَّوْضِيحُ: (ضَاحِكًا) حَالٌ مِنْ (زَيْدٍ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَ(ضَاحِكًا) نَكِرَةٌ.

تَنْبِيهٌ: إِذَا جَاءَ الْحَالُ مَعْرِفَةً فِي الظَّاهِرِ وَجَبَ تَأْوِيلُهُ بِالنَّكِرَةِ.

مِثْلُ: جَاءَ الأَمِيرُ وَحْدَهُ.

التَّوْضِيحُ: (وَحْدَهُ) مَعْرِفَةٌ وَهُوَ حَالٌ مِنَ (الأَمِيرِ)؛ فَوَجَبَ تَأْوِيلُهُ بِنَكِرَةٍ أَيْ: مُنْفَرِداً.

الشَّرْطُ الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الْحَالُ فَضْلَةً، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللّهُ—: "وفضلَةً". وَالفَضْلَةُ: مَا وَقَعَ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الفِعْلِ فَاعِلَهُ، وَالْمُبْتَدَإِ خَبَرَهُ.

الشَّرْطُ الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ الْحَالُ وَصْفًا غَيْرَ لازِمٍ غَالِبًا، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللّهُ—: "وَصْـفًا".

الوَصْفُ غَيْرُ اللازِمِ: الْمُشْتَقُّ الدَّالُّ عَلَى الذَّاتِ وَالحَدَثِ الَّذِي يَتَغَيَّرُ.

مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ مُهَرْوِلًا.

التَّوْضِيحُ: (مُهَرْوِلًا) حَالٌ مِنْ (زَيْدٍ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَ(مُهَرْوِلًا) مُشْتَقٌّ؛ لأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ، وَصِفَةُ الهَرْوَلَةِ غَيْرُ لازِمَةٍ. بَلْ تَتَغَيَّرُ.

مِثَالُ النَّاظِمِ —رَحِمَهُ اللّهُ—: "كَـ(جِئْتُ ذَاكِرًا)".

١- [كَجِئْتُ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (جِئْتُ) جَاءَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ السَّاكِنَةُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. (وَتَاءُ الفَاعِلِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

٢- [ذَاكِرًا] حَالٌ مِنَ (تَاءِ) الفَاعِلِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التَّوْضِيحُ: (ذَاكِرًا) حَالٌ؛ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ، وَفَضْلَةٌ، وَصِفَةٌ غَيْرُ لازِمَةٍ؛ وَلأَنَّ صَاحِبَهَا مَعْرِفَةٌ، وَهُوَ تَاءُ الفَاعِلِ.

النَّوعُ الخَامِسُ: التَّمييزُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَكُــلِّ تَمْيِيزٍ بِشَــرْطِ كَــمُـــلا [٨٥] كَـ(طِبْــتَ نَفــسًا)، و(كَمَنٌّ عَــسَلا)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَ) النَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ كَائِنٌ لِـ(كُلِّ تَمْيِيزٍ).

وَهُوَ النَّوْعُ الخَامِسُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ.

تَعْرِيفُ التَّمْيِيزِ:

لُغَةً: التَّفْسِيرُ، وَفَصْلُ بَعْضِ الأُمُورِ عَنْ بَعْضٍ.

اصْطِلاحاً: الاسْمُ الصَّرِيحُ الفَضْلَةُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النِّسَبِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الاسْمُ] أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحرْفَ.

٢- [الصَّرِيحُ] أَخْرَجَ الاسْمَ الْمُؤَوَّلَ؛ فَإِنَّ التَّمْيِيزَ لا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا ظَرْفًا بِخِلافِ الْحَالِ.

٣- [الفَضْلَةُ] أَخْرَجَ العُمْدَةَ.

٤- [الْمَنْصُوبُ] أَيْ: جَوَازًا؛ لأَنَّهُ قَدْ يُجَرُّ بِـ(مِنْ).

مِثْلُ: اشْتَرَيْتُ جَرِيبًا نَخْلًا. يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: مِنْ نَخْلٍ.

٥- [الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ] وَيُسَمَّى تَفْسِيرَ الْمُفْرَدِ:

- وَهُوَ مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: بَعْدَ الْعَدَدِ، مِثْلُ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

الشَّاهِدُ: (كَوْكَبًا) تَمْيِيزٌ مُفَسِّرٌ لِلْعَدَدِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الثَّانِي: بَعْدَ الْمَقَادِيرِ، وَهِيَ ثَلاثَةٌ:

١- الْمَوْزُونَاتُ، مِثْلُ: "اشْتَرَيْتُ رِطْلًا زَيْتًا".

٢- الْمَكِيلاتُ، مِثْلُ: " اشْتَرَيْتُ كِيلُو رُزًّا".

٣- الْمَسَاحَاتُ، مِثْلُ: "اشْتَرَيْتُ فَدَّانًا أَرْضًا".

٦- [أَوِ النِّسَبِ] وَيُسَمَّى تَفْسِيرَ الْجُمْلَةِ:

- وَهُوَ مَا رَفَعَ إِيهَامَ نِسْبَةٍ فِي جُمْلَةٍ مَذْكُورَةٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: الْمُحَوَّلُ، وَهُوَ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- الْمُحَوَّلُ عَنِ الفَاعِلِ.

مِثْلُ: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤].

الشَّاهِدُ: (شَيْبًا) تَمْيِيزٌ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ فَاعِلٌ تَقْدِيرُهُ: وَاشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ.

٢- الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمَفْعُولِ.

مِثْلُ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

الشَّاهِدُ: (عُيُونًا) تَمْيِيزٌ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيرُهُ: وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الأَرْضِ.

٣- الْمُحَوَّلُ عَنِ الْمُبْتَدَإِ.

مِثْلُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤].

الشَّاهِدُ: (مَالًا) تَمْيِيزٌ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مُبْتَدَأٌ تَقْدِيرُهُ: مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ.

الثَّانِي: غَيْرُ الْمُحَوَّل.

مِثْلُ: اِمْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً.

التَّوْضِيحُ: (مَاءً) تَمْيِيزٌ غَيْرُ مُحَوَّلٍ.

شُرُوطُ التَّمْيِيزِ.

قَالَ النَّاظِمُ —رَحِمَهُ اللَّهُ—: "بِشَرْطٍ كَـمُـلا". أَيْ: (بِـ) سَبَبِ تَحَقُّقِ (شَرْطَ)ـيْنِ فِيهِ (كَمُلَ) بِهِمَا عَمَلُهُ. فَلِتَّمْيِيزِ شَرْطَانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ نَكِرَةً.

الثَّانِي: أَنْ لا يَتَقَدَّمَ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ.

مِثَالا النَّاظِمِ —رَحِمَهُ اللَّهُ—: "كَـ(طِبْتَ نَفْسًا)، وَ(كَمَنٌّ عَسَلا)".

الإِعْرَابُ:

١– [كَـ(طِبْتَ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (طِبْتَ) طَابَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ: لاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَين، (وَتَاءُ الفَاعِلِ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

٢– [نَفْسًا] تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ تَمْيِيزُ نِسْبَةٍ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ، وَهُوَ مُحَوَّلٌ عَنْ فَاعِلٍ تَقْدِيرُهُ: طَابَتْ نَفْسُكَ.

٣– [وَ(كَمَنٌّ] أَيْ: وَكَقَوْلِكَ: (مَنٌّ) خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَتَقْدِيرُهُ: هَذَا مَنٌّ عَسَلًا.

٤– [عَسَلا] تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ تَمْيِيزٌ مُفْرَدٌ.

النَّوْعُ السَّادِسُ: الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

كَـذَاكَ مُستَثْنَى بِنَحْـوِ (إِلاَّ) بَدَا [٨٦] مِـنْ نَحْـوِ (قَـامَ الْقَــوْمُ إِلاَّ وَاحِـدَا)

الشَّرْحُ:

(وكَـذَاكَ) أَيْ: وَمِثْلُ ذَاكَ الحُكْمُ الَّذِي سَبَقَ فِي الأَسْمَاءِ النَّصْبُ كَائِنٌ لِـ(مُسْتَثْنَى بِنَحْوِ إِلَّا) وَهِيَ: غَيْرُ، وَسُوَى، وَخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا (بَدَا) ظَهَرَ النَّصْبُ.

وَهُوَ النَّوْعُ السَّادِسُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَيُسَمَّى: (الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا).

تَعْرِيفُ الاسْتِثْنَاءِ:

لُغَةً: مُطْلَقُ الإِخْرَاجِ.

وَاصْطِلاحًا: إِخْرَاجُ شَيْءٍ بِـ(إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا عَنْ حُكْمِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ.

مِثْلُ: نَجَحَ الطُّلابُ إِلَّا زَيْداً.

التَّوْضِيحُ: فِي هَذِهِ الجُمْلَةِ اسْتُعْمِلَ (أُسْلوبُ الاسْتِثْنَاءِ):

- فَقَدْ أُخْرِجَ (زَيْدٌ) بِوَاسِطَةِ (إِلَّا) مِنَ (الطُّلابِ)؛ فَخَرَجَ عَنْ حُكْمِهِم وَهُوَ (النَّجَاحُ).

أَرْكَانُ الاسْتِثْنَاءِ:

١- (مُسْتَثْنَى مِنْهُ)، وهُوَ مَا يَقَعُ قَبْلَ إِلَّا أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

٢- (مُسْتَثْنَى)، وَهُوَ مَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

٣- (أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ)، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

- حَرْفٌ، وَهُوَ (إِلَّا) وَهِيَ أُمُّ البَابِ.
- أَسْمَاءٌ، وَهِيَ: (سِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَغَيْرُ).
- لَهَا حَالانِ: تَكُونُ حُرُوفًا، وَتَكُونُ أَفْعَالًا، وَهِيَ: (خَلا، عَدَا، حَاشَا).

أَحْكَامُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا:

القِسْمُ الأَوَّلُ: حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا).

الاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ إِلَّا لَهُ ثَلاثَةُ أَحْوَالٍ:

الحَالُ الأُولَى: وُجُوبُ النَّصْبِ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ.

يَجِبُ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) بِشَرْطَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ الكَلامُ تَامًّا، أَيْ: يُذْكَرُ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

٢- أَنْ يَكُونَ الكَلامُ مُوجَبًا، أَيْ: لَمْ يَتَقَدَّمْهُ نَفْيٌ، وَلا شِبْهُهُ.

مِثْلُ: قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا.

التَّوْضِيحُ: (زَيْدًا) مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ وُجُوبًا، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّ الكَلامَ تَامٌّ مُوجَبٌ.

وَلِهَذِهِ الحَالِ مَثَّلَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- فَقَالَ: "مِنْ نَحْوِ (قَامَ القَوْمُ إِلاَّ وَاحِدًا)".

الإِعْرَابُ:

١- [قَامَ] فِعْلٌ مَاض مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِه.

٢- [القَومُ] فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- [إِلاَّ] أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ.

٤- [وَاحِداً] مُسْتَثْنًى مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ وُجُوبًا؛ لأَنَّهُ تَامٌّ مُوجَبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الحَالُ الثَّانِيَةُ: جَوَازُ النَّصْبِ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، أَوِ الاتْبَاعِ عَلَى البَدَلِيَّةِ.

يَجُوزُ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا)، أَوِ اتْبَاعِهِ عَلَى البَدَلِيَّةِ لِمَا قَبْلَهُ بِشَرْطَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ الكَلامُ تَامًّا.

٢- أَنْ يَكُونَ الكَلامُ مَنْفِيًّا.

الْمِثَالُ الأَوَّلُ: مَا قَامَ القَومُ إِلَّا زَيْدًا، أَوْ زَيْدٌ.

التَّوْضِيحُ: (زَيْد) يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ مِنَ الإِعْرَابِ:

- (زَيْدًا) النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، فَيُعْرَبُ: اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى الاسْتِثْنَاءِ جَوَازًا وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- (زَيْدٌ) الاتْبَاعُ عَلَى البَدَلِيِّهِ، فَيُعْرَبُ: بَدَلًا مَرْفُوعًا مِنَ (القَوْمِ) جَوَازًا وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْمِثَالُ الثَّانِي: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا.

التَّوْضِيحُ: (زَيْد) يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ مِنَ الإِعْرَابِ:

- (زَيْدًا) النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، فَيُعْرَبُ: اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى الاسْتِثْنَاءِ جَوَازًا وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

- (زيدًا) الاتْبَاعُ عَلَى البَدلِيَّه، فيُعْرب: بَدَلًا مَنْصُوبًا مِنْ (أحدًا) جوَازًا وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْمِثَالُ الثَّالِثُ: مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا، أَوْ زَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: (زَيْد) يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَان مِنَ الإِعْرَابِ:

- (زَيْدًا) النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، فَيُعْرَبُ: اسْمًا مَنْصُوبًا عَلَى الاسْتِثْنَاءِ جَوَازًا وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- (زَيْدٍ) الاتْبَاعُ عَلَى البَدلِيَّه، فَيُعْرَبُ: بَدَلًا مَجْرُورًا مِنْ (أَحَدٍ) جوَازًا وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

تَنْبِيهٌ: فِي هَذِهِ الحَالِ –الثَّانِيَةِ– إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَجَبَ النَّصْبُ. مِثْلُ: مَا جَاءَ القَوْمُ إِلَّا حِمَارًا.

التَّوْضِيحُ: (حِمَارًا) مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ وُجُوبًا؛ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَنُصِبَ وُجُوبًا؛ لِأَنَّ (الحِمَارَ) مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (القَوْمُ).

الحَالُ الثَّالِثَةُ: الإِعْرَابُ بِحَسَبِ الْمَوْقِعِ مِنَ العَامِلِ قَبْلَ (إِلَّا).

يُعْرَبُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ العَامِلِ الَّذِي قَبْلَ (إِلَّا) بِشَرْطَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ نَاقِصًا، أَيْ: لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

٢- وَلَا يَكُونُ الكَلَامُ إِلَّا مَنْفِيًّا.

وَيُسَمَّى فِي هَذِهِ الحَالِ: (الاسْتِثْنَاءَ الْمُفَرَّغ) وَهُوَ: الاسْتِثْنَاءُ النَّاقِصُ الْمَنْفِيُّ.

الْمِثالُ الأَوَّلُ: مَا حضَرَ إلَّا زَيْدٌ.

التَّوْضِيحُ: (زَيْدٌ) فَاعِلُ (حضَرَ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخرِهِ؛ لأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُفرَّغٌ –نَاقِصٌ مَنْفِيٌّ–.

الْمِثالُ الثَّانِي: مَا رَأَيْتُ إلَّا زَيْدًا.

التَّوْضِيحُ: (زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(رَأَى) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخرِهِ؛ لأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُفرَّغٌ –نَاقِصٌ مَنْفِيٌّ–.

الْمِثالُ الثَّالِثُ: مَا مَرَرْتُ إلَّا بِزَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: (بِزَيْدٍ) البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَزَيْدٌ اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخرِهِ؛ لأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُفَرَّغٌ –نَاقِصٌ مَنْفِيٌّ–.

القِسْمُ الثَّانِي: حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرِ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا

فِي الْمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرِ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مَسْأَلَتَان:

الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: حُكْمُ الاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (غَيْرِ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَةِ (الأَدَاةِ) إِلَيهِ.

مِثْلُ: جَاءَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: (زَيْدٍ) مَجْرُورٌ؛ لأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيهِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: إِعْرَابُ (الأَدَاةِ) نَفْسِهَا؛ تَأْخُذُ (غَيْرُ) وَأَخَوَاتُهَا: (سِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ) حُكْمَ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) فِي أَحْوَالِهِ الثَّلاثِ السَّابِقِ بَيَانُهَا:

١– وُجُوبُ النَّصْبِ، فِي الكَلامِ التَّامِّ الْمُوجَبِ.

مِثْلُ: قَامَ القومُ غيْرَ زَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: (غيْرَ) اسْمٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ وُجُوبًا؛ لأَنَّهُ فِي كَلامٍ تَامٍّ مُوجَبٍ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَ(زَيْدٍ) مُضَافٌ إِليْهِ مَجْرُورٌ وَعلامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَاهِرَةُ تَحت آخِرِهِ.

٢- جَوَازُ النَّصْبِ أَوِ الاتْبَاعِ عَلَى البَدَلِيَّةِ، فِي الكَلامِ التَّامِّ الْمَنْفِيِّ.

مِثْلُ: مَا قَامَ القومُ غيْرَ زَيْدٍ (غَيْرُ زيْدٍ).

التَّوْضِيحُ: (غَيْرُ) يَجُوزُ فِي إعْرَابِهِ وَجْهَانِ:

- الأَوَّلُ: النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ جَوَازًا وَعلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- الثَّانِي: الرَّفْعُ اتْبَاعًا عَلَى البَدَلِيَّةِ جَوَازًا وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- الإِعْرَابُ بِحَسَبِ العَوَامِلِ، فِي الكَلامِ النَّاقِصِ الْمَنْفِيِّ (الاسْتِثْنَاءِ الْمُفَرَّغِ).

الْمِثَالُ الأَوَّلُ: مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: (غَيْرُ زَيْدٍ) غَيْرُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(زَيْدٌ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

الْمِثَالُ الثَّانِي: مَا رَأَيْتُ غيْرَ زَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: (غَيْرَ زَيْدٍ) غَيْرُ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(زَيْدٌ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

الْمِثَالُ الثَّالِثُ: مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: (بِغَيْرِ زَيْدٍ) البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَ(غَيْرُ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(زَيْدٌ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

القِسْمُ الثَّالِثُ: حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(عَدَا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا

لِلْمُسْتَثْنَى بِـ(عَدَا) وَأَخَوَاتِهَا حَالَانِ جَائِزَانِ مِنَ الإِعْرَابِ:

الأَوَّلُ: النَّصْبُ، بِأَنْ نَعْتَبِرَ هَذِهِ الأَدَوَاتِ أَفْعَالًا.

الثَّانِي: الجَرُّ، بِأَنْ نَعْتَبِرَ هَذِهِ الأَدَوَاتِ حُرُوفًا.

مِثْلُ: قَامَ القَوْمُ خَلا زَيْدًا، أَوْ زَيْدٍ.

التَّوْضِيحُ: يَجُوزُ فِي إِعْرَابِ (خَلا) وَمَا بَعْدَهَا وَجْهَانِ:

١- (خَلا زَيْدًا) خَلا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ. وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفِعْلِ (خَلا) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢- (خَلا زَيْدٍ) خَلا: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

(زَيْدٍ): اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

تَنْبِيهٌ: إِذَا سُبِقَتْ (عَدَا)، وَ(خَلا) بِـ(مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ وَجَبَ النَّصْبُ لا غَيْرُ؛ لأَنَّهَا سَتَكُونُ فِعْلًا فَقَط.

مِثْلُ: قَامَ القَوْمُ مَا خَلا زَيْدًا.

التَّوْضِيحُ: (مَا خَلا زَيْدًا) مَا: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. (خَلا) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَذُّرُ. وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(زَيْدًا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفِعْلِ (خَلا) وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

النَّوْعُ السَّابِعُ: الْمُنَادَى

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَمَا تُنَادِيهِ كَـ(يَا كَنْزَ الغِنَى) [٨٧] وَ(يَا رَحِيماً بالعِبَادِ مُحْسِنا)

الشَّرْحُ:

(وَ) كَذَاكَ النَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ كَائِنٌ لِـ(مَا) الَّذِي (تُنَادِيهِ) أَيْ: الْمُنَادَى. وَهُوَ النَّوْعُ السَّابِعُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَيُسَمَّى: (الْمُنَادَى).

تَعْرِيفُ الْمُنَادَى:

لُغَةً: الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ.

وَاصْطِلاحًا: الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِـ(يَا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

وَمِنْ أَدَوَاتِ النِّدَاءِ: "الهَمْزَةُ، يَا، أَيٌّ، أَيَا، هَيَا".

تَنْبِيهٌ: الْمُنَادَى فِي الأَصْلِ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أُنَادِي، أَوْ أَدْعُو).

أَنْوَاعُ الْمُنَادَى:

١- الْمُفْرَدُ العَلَمُ: وَهُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ.

حُكْمُهُ: يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

الْمِثَالُ الأَوَّلُ: يَا مُحَمَّدُ.

التَّوْضِيحُ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ. (مُحَمَّدُ) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

الْمِثَالُ الثَّانِي: يَا مُحَمَّدَانِ.

التَّوْضِيحُ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ. (مُحَمَّدَانِ) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

الْمِثَالُ الثَّالِثُ: يَا مُحَمَّدُونَ.

التَّوْضِيحُ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ. (مُحَمَّدُونَ) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الوَاوِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

٢- النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ: هِيَ النَّكِرَةُ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا وَاحِدٌ مُعَيَّنٌ.

حُكْمُهَا: تُبْنَى عَلَى مَا تُرْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

مِثْلُ: يَا رَجُلُ.

التَّوْضِيحُ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ. (رَجُلُ) مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ؛ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ قُصِدَ بِهَا رَجُلٌ مُعَيَّنٌ.

٣- النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ: هِيَ النَّكِرَةُ الَّتِي يُقْصَدُ بَهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ.

حُكْمُهَا: تُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

مِثْلُ: يَا رَجُلًا.

التَّوْضِيحُ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ. (رَجُلاً) مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ.

٤- الْمُضَافُ: هُوَ اسْمٌ يُسْنَدُ إِلَى آخَرَ فَيَجُرُّهُ.

حُكْمُهُ: يُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

مِثْلُ: يَا طَالِبَ العِلْمِ.

التَّوْضِيحُ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ. (طَالِبَ) مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(العِلْمِ) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٥- الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ.

حُكْمُهُ: يُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

مِثْلُ: يَا حَافِظًا دَرْسَهُ.

التَّوْضِيحُ: (يَا) حَفُ نِدَاءٍ. (حَافِظًا) مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

(دَرْسَ) مَفْعُولٌ بِهِ لاسْمِ الفَاعِلِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، (وَالهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

مِثَالا النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ–: "كَـ(يَا كَنْزَ الغِنَى) [٨٧] وَ(يَا رَحِيمًا بِالعِبَادِ مُحسِنا)".

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ(يَا] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ.

٢- [كَنْزَ الغِنَى] (كَنْزَ) مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(الغِنَى) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

التَّوْضِيحُ: (كَنْزَ) مُنَادَى مَنْصُوبٌ؛ لأَنَّهُ مُضَافٌ.

٣- [وَيَا] أَيْ: (وَ) كَقَوْلِكَ: (يَا) حَرْفُ نِدَاءٍ.

٤- [رَحِيمًا] مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ؛ لأَنَّهُ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ.

٥- [بِالعِبَادِ] البَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. وَ(العِبَادِ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ، وَالجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ(رَحِيمًا).

٦- [مُحْسِنًا] حَالٌ مِنْ (رَحِيمًا) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

النَّوْعُ الثَّامِنُ: الْمَفْعُولُ لَهُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَانْصِبْ وَرَاءِ الشَّرْطِ مَفْعُولًا لَـهُ [٨٨] كَـ(قُمْتُ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا لَـهُ)

الشَّرْحُ:

(وَ) كَذَاكَ (انْصِبْ) مِنَ الأَسْمَاءِ (وَرَاءِ الشَّرْطِ) أَيْ: حَالَ كَوْنِكَ مُرَاعٍ شَرْطَ نَصْبِهِ (مَفْعُولًا لَهُ).

وَهُوَ النَّوْعُ الثَّامِنُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَيُسَمَّى: (الْمَفْعُولَ لَهُ)، أَوْ (لِأَجْلِهِ)، أَوْ (مِنْ أَجْلِهِ).

تَعْرِيفُ الْمَفْعُولِ لَهُ: الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الاسْمُ] أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ.

٢- [الْمَنْصُوبُ] أَخْرَجَ الْمَرْفُوعَ وَالْمَجْرُورَ.

٣- [الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ] أَخْرَجَ سَائِرَ الْمَنْصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ.

شُرُوطُ الْمَفْعُولِ لَهُ:

١- أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا.

٢- أَنْ يَكُونَ قَلْبِيًا، أَيْ: لا يَدُلُّ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الجَوَارِحِ.

٣- أَنْ يَكُونَ عِلَّةً لِمَا قَبْلَهُ.

٤- أَنْ يَتَّحِدَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الوَقْتِ وَالفَاعِلِ.

مِثْلُ: صَلَّى الْمُؤْمِنُ إِخْلاصًا لِرَبِّهِ.

التَّوْضِيحُ: (إِخْلاصًا) مَفْعُولٌ لَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَدْ تَحَقَّقَتْ شُرُوطُهُ؛ فَهُوَ: (مَصْدَرٌ، وَقَلْبِيٌّ، وَعِلَّةٌ لِمَا قَبْلَهُ، وَمُتَّحِدٌ مَعَ عَامِلِهِ (صَلَّى) فِي الوَقْتِ وَالفَاعِلِ).

تَنْبِيهٌ: يَجُوزُ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ حَالانِ مِنَ الإِعْرَابِ:

الأَوَّلُ: النَّصْبُ عَلَى أَنَهُ مَفْعُولٌ لَهُ.

الثَّانِي: الجَرُّ بِحَرْفٍ يَدُلُّ عَلَى التَّعْلِيلِ، مِثْلُ: (اللَّامِ).

مِثْلُ: انْفَقْتُ مَالِي مَحَبَّةً لِلْخَيْرِ أَوْ لِمَحَبَّةِ الخَيْرِ.

مِثَالُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: " كَـ(قُمْتُ إِجْلالًا وَتَعْظِيمًا لَهُ)".

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ(قُمْتُ] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (قُمْتُ) قَامَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، (وَتَاءُ) الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

٢- [إِجْلالًا] مَفْعُولٌ لَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- [وَتَعْظِيمًا] الوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ. وَ(تَعْظِيمًا) مَعْطُوفٌ عَلَى (إِجْلالًا) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٤- [لَهُ] اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ. (وَالهَاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ.

النَّوْعُ التَّاسِعُ: الْمَفْعُولُ مَعَهُ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

كَـذاكَ بَعْدَ الوَاوِ مَفْعُولاً مَعَـهْ [٨٩] كَـ(سِـرْتُ وَالنِّيلَ وَشَخْـصاً ذَا سَعَـهْ)

الشَّرْحُ:

(كَـ) أَيْ: مِثْلُ (ذَاكَ) الَّذِي سَبَقَ مِنْ نَصْبِ الأَسْمَاءِ نَصْبُ مَا (بَعْدَ الوَاوِ) الَّتِي لِلْمَعِيَّةِ.

وَهَذَا هُوَ النَّوْعُ التَّاسِعُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ، وَيُسَمَّى: (مَفْعُولًا مَعَهُ).

تَعْرِيفُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ:

الاسْمُ الفَضْلَةُ الْمَنْصُوبُ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ وَحُرُوفِهِ بَعْدَ وَاوٍ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ.

بَيَانُ مُحْتَرَزَاتِ التَّعْرِيفِ:

١- [الاسْمُ] أَخْرَجَ الفِعْلَ وَالحَرْفَ وَالجُمْلَةَ.

٢- [الفَضْلَةُ] أَخْرَجَ العُمْدَةَ، كَالفَاعِلِ وَالْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ.

٣- [الْمَنْصُوبُ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ وَحُرُوفِهِ] أَيْ: أَنَّ العَامِلَ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: الفِعْلُ. مِثْلُ: حَضَرَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ.

الثَّانِي: مَا فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ وَحُرُوفِهِ، كَاسْمِ الفَاعِلِ. مِثْلُ: الأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالجَيْشَ.

٤- [بَعْدَ وَاوٍ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ] وَهَذَا شَرْطُ وُجُوبِ النَّصْبِ.

تَنْبِيهٌ: حُكْمُ الْمَفْعُول مَعَهُ:

١- وُجُوبُ النَّصْبِ، وَشَرْطُهُ: أَنْ تَكُونَ الوَاوُ نَصًّا فِي الْمَعِيَّةِ.

وَضَابِطُهَا: أَنْ لا يَصِحَّ تَشْرِيكُ مَا بَعْدَ الوَاوِ بِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ.

مِثْلُ: سَارَ زَيْدٌ وَالجَبَلَ.

التَّوْضِيحُ: (وَالجَبَلَ) الوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ. (الجَبَلَ) مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالوَاوُ -هُنَا- نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ؛ لأَنَّ الجَبَلَ لا يُشَارِكُ زَيْدًا فِي السَّيْرِ.

٢- جَوَازُ النَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَشَرْطُهُ: أَنْ لا تَكُونَ الوَاوُ نَصًّا فِي الْمَعِيَّةِ.

وَضَابِطُهَا: أَنْ يَصِحَّ تَشْرِيكُ مَا بَعْدَ الوَاوِ بِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ.

مِثْلُ: حَضَرَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ، أَوْ خَالِدًا.

التَّوْضِيحُ: (وَخَالِد) يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ:

- الأَوَّلُ: الوَاوُ عَاطِفَةٌ. (خَالِدٌ) مَعْطُوفٌ عَلَى (مُحَمَّدٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- الثَّانِي: الوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ. (خَالِدًا) مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَسَبَبُ جَوَازِ الوَجْهَيْنِ؛ لأَنَّ الوَاوَ لَيْسَتْ نَصًّا فِي الْمَعِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً؛ لأَنَّهُ يَصِحُّ تَشْرِيكُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ.

مِثَالا النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللّهُ–: "كَـ(سِرْتُ وَالنِّيل وَشَخْصًا ذَا سَعَه)".

الإِعْرَابُ:

١– [كَـ(سِرْتُ] (كَـ) قَوْلِكَ: (سِرْتُ) سَارَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون لاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الفَاعِلِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَتَاءُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٌ.

٢– [وَالنِّيلَ] الوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ. (النِّيلَ) مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وُجُوبًا؛ لأَنَّ الوَاوَ نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣– [وَشَخْصًا] الوَاوُ لِلْمَعِيَّةِ. (شَخْصًا) مَفْعُولٌ مَعَهُ جَوَازًا؛ لأَنَّ الوَاوَ لَيْسَتْ نَصًّا فِي الْمَعِيَّةِ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٤– [ذَا سَعَه] (ذَا) صِفَةٌ لِـ(شَخْصًا) مَنْصُوبَةٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهَا الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ بِمَعْنَى: (صَاحِبٍ)، وَهُوَ مُضَافٌ.

(سَعَة) مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الرَّوِيُّ.

***

مَسْأَلَةٌ: مَفْعُولا ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-:

وَنَصْــبُ مَفْعُولَيْ ظَنَنْتُ وَجَــبَا [٩٠] وَنَحْـــــوِهَا كَـ(خِلْــتُ زَيْدًا ذَاهِبَا)

الشَّرْحُ:

إِنَّ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ مَفْعُولَي ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِذَلِكَ قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ-: "وَنَصْبُ مَفْعُولَيْ ظَنَنْتُ وَجَــبَا".

وَعِنْدَنَا تَنْبِيهَانِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ مَفْعُولَي ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا يُلْحَقَانِ مِنْ جِهَةِ عَدِّ الْمَنْصُوبَاتِ بِالْمَفْعُول بِهِ؛ لأَنَّهُمَا فِي الحَقِيقَةِ مَفْعُولٌ بِهِمَا. يُقَالُ لَهُمَا: (مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ)، وَ(مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ).

الثَّانِي: أَنَّ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا) مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ؛ فَتَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ وَتُغَيِّرُ عَلامَةَ إِعْرَابِهِمَا، وَتَجْعَلُ لَهُمَا عَلامَةً جَدِيدَةً:

- فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى: (مَفْعُولَهَا الأَوَّلَ).
- وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَيُسَمَّى: (مَفْعُولَهَا الثَّانِي).

مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُنَا: مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ.

- (مُحَمَّدٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.
- (مُجْتَهِدٌ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

فَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهِمَا (ظَنَّ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا؛ تُصْبِحُ الجُمْلَةُ:

ظَنَنْتُ مُحَمَّدًا مُجْتَهِدًا.

- (مُحَمَّدًا) مَفعُولٌ بِهِ أَوَّلُ لِظَنَّ مَنصُوبٌ.
- (مُجْتَهِدًا) مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِظَنَّ مَنْصُوبٌ.

وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا عَشَرَةُ أَفْعَالٍ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

- القِسْمِ الأَوَّل: يُفِيدُ تَرْجِيحَ وُقُوعِ الخَبَرِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: (ظَنَّ، حَسِبَ، خَالَ، زَعَمَ).
- القِسْمِ الثَّانِي: يُفِيدُ اليَقِينَ وَتَحْقِيقَ وُقُوعِ الخَبَرِ، وَهُوَ ثَلاثَةُ أَفْعَالٍ: (رَأَى، عَلِمَ، وَجَدَ).
- القِسْمِ الثَّالِثِ: يُفِيدُ التَّصْيِيرَ وَالانْتِقَالَ، وَهُوَ فِعْلانِ: (اتَّخَذَ، جَعَلَ).
- القِسْمِ الرَّابِعِ: يُفِيدُ النِّسْبَةَ فِي السَّمْعِ، وَهُوَ فِعْلٌ وَاحِدٌ: (سَمِعَ).

مِثَالُ النَّاظِمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: "كَـ(خِلْتُ زَيْدًا ذَاهِبًا)".

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ(خِلْتُ)] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (خِلْتُ) خَالَ فِعْلٌ مَاضٍ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الفَاعِلِ، وَحُذِفَتِ الأَلِفُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَتَاءُ الفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٌ.

٢- [زَيْدًا] مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ لِـ(خِلْتُ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٣- [ذَاهِبًا] مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِـ(خِلْتُ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

النَّوْعُ العَاشِرُ، والحَادِي عَشَرَ: خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا / واسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–:

وَمَا أَتَى لِنَحْوِ (كَانَ مَنْ خَبَر) [٩١] وَاسْمٍ لِنَحْوِ (إِنَّ) وَلا (كَلا وَزَر)

الشَّرْحُ:

أَخَذْنَا أَنَّ عَدَدَ الْمَنْصُوبَاتِ اثْنَا عَشَرَ اِسْمًا، وَمَرَّ مَعَنَا تِسْعَةٌ مِنْهَا، وَبقِيَ ثَلاثَةٌ.

ذَكَرَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– اثْنَيْنِ مِنْهَا فِي البَيْتِ الآخِيرِ مِنْ بَابَ الْمَنْصُوبَاتِ، وَهُمَا:

١– خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَ(مَا) الحِجَازِيَّةِ الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ.

وَهَذَا النَّوْعُ هُوَ العَاشِرُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ؛ كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "وَمَا أَتَى لِنَحْوِ (كَانَ مَنْ خَبَر)" أَيْ: خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَ(مَا) الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ.

مِثْلُ: كَانَ الطَّالِبُ مُجْتَهِدًا.

التَّوْضِيحُ: (مُجْتَهِدًا) خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢– اِسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

وَهَذَا النَّوْعُ الحَادِي عَشَرَ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ؛ كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ: "وَاسْمٍ لِنَحْوِ (إِنَّ) وَ(لا)".

أَيْ: (وَ) النَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ كَائِنٌ لِـ(اسْمٍ) وَاقِعٍ (لِنَحْوِ) أَيْ: لِنَظَائِرِ وَأَخَوَاتِ (إِنَّ)، وَكَذَلِكَ النَّصْبُ كَائِنٌ لاسْمِ (لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ لَهُ بِقَوْلِهِ: "(كَلا وَزَرَ)".

الإِعْرَابُ:

١- [(كَلا وَزَرَ)] أَي: (كَـ) قَوْلِكَ: (لا) نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ.

٢- [(وَزَرَ)] اِسْمُ (لا) مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مَوْجُودٌ.

النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ: التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ.

لَمْ يَذْكُرْهُ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللّهُ– اعْتِمَاداً عَلَى القَاعِدَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي بَابِ الْمَرْفُوعَاتِ:

"إِذْ كُلُّ تَابِعٍ فَكَالْمُتْبُوعِ".

فَتَابِعُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَالتَّوَابِعُ أَرْبَعٌ كَمَا مَرَّ فِي النَّظْمِ:

وَذَاكَ: تَوْكِيدٌ وَنَعْتٌ وَبَدَلْ *** وَالرَّابِعُ: العَطْفُ بِقِسْمَيهِ حَصَلْ

مِثْلُ:

- رَأَيْتُ مُحَمَّدًا نَفْسَهُ.
- كَلَّمْتُ زَيْدًا الفَاضِلَ.
- سَمِعْتُ كَلامَ زَيْدٍ أَكْثَرَهُ.
- رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا.

تَمَّ بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.

بَابُ إِعْمَالِ اسْمِ الفَاعِلِ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ إِعْمَالِ اِسْمِ الفَاعِلِ.

وَمَا بِوَزْنِ ضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ [٩٢] يَعمَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ وَالْتَزِمِ

تَنْوِينَهُ مُعْتَمِدًا أَوْ مَعَ أَلْ [٩٣] نَحْوَ (الْمُنِيبُ رَافِعٌ كَفَّ الأَمَلْ)

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "بَابُ إِعْمَالِ اسْمِ الفَاعِلِ" يَعْنِي هَذَا (بَابٌ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ العِلْمِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى بَيَانِ شُرُوطِ (إِعْمَالِ اِسْمِ الفَاعِلِ) أَيْ: شُرُوطِ تَأْثِيرِهِ فِي رَفْعِ فَاعِلِهِ، أَوْ نَصْبِ مَفْعُولِهِ.

تَعْرِيفُ اسْمِ الفَاعِلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِالفِعْلِ.

وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ:

الأَوَّلِ: الحَدَثُ.

الثَّانِي: ذَاتٌ مُتَّصِفَةٌ بِحَدَثٍ وَاقِعٍ مِنْهَا أَوْ قَائِمٍ فِيهَا.

مِثْلُ: (كَاتِبٍ)، (مُجْتَهِدٍ).

صِيغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ: لاسْمِ الفَاعِلِ صِيغَتَانِ:

الصِّيغَةُ الأُولَى: يُصَاغُ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلَى وَزْنِ: (فَاعِلٍ).

مِثْلُ: – ذَهَبَ: اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ: (ذَاهِبٌ).

– قَتَلَ: اسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ: (قَاتِلٌ).

الصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ: يُصَاغُ مِنَ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلَى وَزْنِ الْمُضَارِعِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً، وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ.

مِثْلُ: – دَحْرَجَ: يُدَحْرِجُ = (مُدَحْرِجٌ).

– انْتَقَلَ: يَنْتَقِلُ = (مُنْتَقِلٌ).

– اسْتَخْرَجَ: يَسْتَخْرِجُ = (مُسْتَخْرِجٌ).

تَنْبِيهٌ: إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ أَلِفًا؛ فَإِنَّهَا تُقْلَبُ إِلَى يَاءٍ.

مِثْلُ: اسْتَقَالَ: يَسْتَقِيلُ = (مُسْتَقِيلٌ).

إِعْمَالُ اسْمِ الفَاعِلِ.

بَيَّنَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ– عَمَلَ اسْمِ الفَاعِلِ؛ فَقَالَ: (وَمَا) أَيْ: وَاسْمٌ (بِوَزْنِ ضَارِبٍ) أَيْ: وَزْنِ (فَاعِلٍ) مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِي، أَ(وَ) بِوَزْنِ (مُكْرِمٍ) مَنْ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ (يَعْمَلُ مِثْلَ) عَمَلَ (فِعْلِهِ) لازِمًا كَانَ أَوْ مُتَعَدِّيًا:

١– فَإِذَا كَانَ فِعْلُهُ لازِمًا رَفَعَ فَاعِلًا.

٢– وَإِذَا كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًا رَفَعَ فَاعِلًا، وَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ.

شُرُوطِ عَمَلِ اسْمِ الفَاعِلِ:

لاسْمِ الفَاعِلِ حَالانِ:

الحَالُ الأُولَى: أَنْ تَدْخُلَ عَلَيهِ (أَلْ).

فِي هَذِهِ الحَالِ يَعْمَلُ (اسْمُ الفَاعِلِ) بِلا شَرْطٍ، وَأَشَارِ لَهَا النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللّهُ– بِقَوْلِهِ: "أَوْ مَـــعَ أَلْ".

مِثْلُ: جَاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا.

التَّوْضِيحُ: (الضَّارِبُ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. وَهُوَ اِسْمُ فَاعِلٍ دَخَلَتْ عَلَيهِ (أَلْ) فَعَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمُتَعَدِّي (ضَرَبَ)؛ فَرَفَعَ فَاعِلًا لَهُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا تَقْدِيرُهُ: (هُوَ). وَنَصَبَ (زَيْدًا) مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرضةُ عَلَى آخِرِهِ.

الحَالُ الثَّانِيَةُ: أَنْ يُجَرَّدَ مِنْ (أَلْ).

فِي هَذِهِ الحَالِ لا يَعْمَلُ إِلَّا بِشَرْطَيْنِ:

١– أَنْ يَدُلَّ عَلَى الحَالِ أَوِ الاسْتِقْبَالِ.

٢– أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُبْتَدَإٍ أَوْ مَوْصُوفٍ أَوْ نِدَاءٍ.

أَمْثِلَةُ ذَلِكَ:

- مِثَالُ الاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْيِ: مَا كَاتِبٌ زَيْدٌ الدَّرْسَ.
- مِثَالُ الاعْتِمَادِ عَلَى الاسْتِفْهَامِ: أَمُسَافِرٌ أَخُوكَ.
- مِثَالُ الاعْتِمَادِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ: أَخُوكَ قَارِئٌ دَرْسَهُ.
- مِثَالُ الاعْتِمَادِ عَلَى الْمَوْصُوفِ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَازِمٍ أَمْتِعَتَهُ.
- مِثَالُ الاعْتِمَادِ عَلَى النِّدَاءِ: يَا صَانِعًا الْمَعْرُوفَ، لا تَتْرُكْ عَمَلَكَ.

وَقَدْ أَشَارَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– إِلَى كُلِّ مَا سَبَقَ بِقَوْلِهِ: (وَالْتَزِمِ تَنوينَهُ) أَيْ: تَنْكِيرَهُ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ مِنْ (أَلْ) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ (مُعْتَمِدًا) عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الخَمْسِ السَّابِقَةِ.

مِثَالُ النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ–: "الْمُنِيبُ رَافِعٌ كَفَّ الأَمَلْ".

الإِعْرَابُ:

١– [الْمُنِيبُ] مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

التَّوْضِيحُ: (الْمُنِيبُ) اسْمُ فَاعِلٍ عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ اللازِمِ (أَنَابَ)؛ فَرَفَعَ فَاعِلًا؛ لأَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَيهِ (أَلْ).

٢– [رَافِعٌ] خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (هُوَ).

٣– [كَفَّ] مَفْعُولٌ بِهِ لاسْمِ الفَاعِلِ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٤– [الأَمَلِ] مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

التَّوْضِيحُ: (رَافِعٌ) اسْمُ فَاعِلٍ عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمُتَعَدِّي (رَفَعَ)؛ فَرَفَعَ فَاعِلًا وَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ؛ لِتَجَرُّدِهِ وَاعْتِمَادِهِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ (الْمُنِيبِ).

تَمَّ الدَّرْسُ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

***

بَابُ إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ

قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–:

بَابُ إعمالِ الْمَصدَرِ.

ومَصـــدَرٌ كَفِعـــلِهِ قَـد عَمِـلا [٩٤] شـاعَ مُضافـاً، وبِتَنـوينٍ كَـ(لا

عَتبُكَ شَخصاً ذا هَـوَى بِنافِـعِ [٩٥] ودُمْ لِنُصـــحٍ مِنـــكَ كُلَّ سامِعِ)

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "بَابُ إعمالِ الْمَصدَرِ" يَعْنِي: هَذَا (بَابٌ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ العِلْمِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى بَيَانِ أَحْوَالِ (إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ) وَالْمَصْدَرُ هُوَ: الاسْمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الحدَثِ دُونَ اقْتِرَانٍ بِزمَنٍ.

مِثْلُ: (الضَّرب، الكِتَابَة، الفرَح).

التَّوْضِيحُ: (الضَّرْبُ) يَدُلُّ عَلَى الحدَثِ، وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِأَيِّ زَمَانٍ؛ فَهُوَ مَصْدَرٌ.

شَرْطُ عَمَلِ الْمَصْدَرِ:

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فِعْلِهِ اللازِمِ وَالْمُتَعَدِّي، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "وَمَصْـــدَرٌ كَفِعْلِهِ قَـدْ عَمِـلا" الأَلِفُ لِلإِطْلاقِ. بِشَرْطِ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ:

- أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ وَالفِعْلُ.
- مَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَالفِعْلُ.

مِثْلُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا.

التَّوْضِيحُ: (ضَرْبك) ضَربِ مَصْدَرٌ عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ (ضَرَبَ) الْمُتَعَدِّي؛ فَرَفَعَ فَاعِلًا وَنَصَبَ (زَيْدًا) مَفْعُولًا بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَحُلُّ مَحَلَّهُ (أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ وَالفِعْلُ) وَالتَّقْدِيرُ: عَجِبْتُ مِنَ أَنْ ضَرَبْت زَيْدًا.

أَحْوَالُ الْمَصْدَرِ:

لِلْمَصْدَرِ حَالَانِ عِنْدَ عَمَلِهِ، كَمَا قَالَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ–: "شَاعَ مُضَافًا، وَبِتَنْوِينٍ".

الحَالُ الأُولَى: أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مُضَافًا.

مِثْلُ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [الحج: ٤٠].

الشَّاهِدُ: (دَفْعُ) مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ (اللّهِ) وَعَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ، وَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ هُوَ (النَّاسَ).

الحَالُ الثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مُجَرَّدًا مِنْ (أَلْ)، وَالإِضَافَةِ، وَهُوَ الْمُنَوَّنُ.

مِثْلُ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤–١٥].

الشَّاهِدُ: (إِطْعَامٌ) مَصْدَرٌ مُجَرَّدٌ مِنْ (أَلْ) وَالإِضَافَةِ، وَعَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ؛ فَنَصَبَ (يَتِيمًا) مَفْعُولًا بِهِ.

مِثَالا النَّاظِمِ –رَحِمَهُ اللهُ–:

كَـ(لا عَتبُكَ شَخصاً ذا هَوَى بنافِعٍ * ودُمْ لِنُصحِ منكَ كُلَّ سامعِ)

الإِعْرَابُ:

١- [كَـ(لا)] أَيْ: (كَـ) قَوْلِكَ: (لا) نَافِيَةٌ تَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ).

٢- [عَتْبُكَ] عَتْبُ اسْمُ (لا) مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(الكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيهِ.

٣- [شَخْصًا] مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(عَتْبُ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٤- [ذَا] صِفَةٌ لِـ(شَخْصًا) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

٥- [هَوًى] مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ لِلتَّعَذُّرِ.

٦- [بِنَافِعٍ] البَّاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. وَ(نَافِعٍ) خَبَرُ (لا) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الجَرِّ الزَّائِدِ.

التَّوْضِيحُ: (عَتْبُ) مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى الكَافِ، وَعَمِلَ فَنَصَبَ (شَخْصًا).

٧- [وَدُمْ] أَيْ: وَكَقَوْلِكَ: (دُمْ) فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتَ).

٨- [لِنُصْحٍ] اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ. وَ(نُصْحٍ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٩- [مِنْكَ] (مِنْ) حَرْفُ جَرٍّ. وَ(الكَافُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مِبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

١٠- [كُلَّ] مَفْعُولٌ بِهِ لِـ(نُصْحٍ) مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

١١- [سَامِعٍ] مُضَافٌ إِلَيهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

التَّوْضِيحُ: (نُصْحٍ) مَصْدَرٌ مُجَرَّدٌ مِنْ (أَلْ) وَالإِضَافَةِ، وَعَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ؛ فَنَصَبَ (كُلَّ) مَفْعُولًا بِهِ.

تَمَّ الدَّرْسُ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ.

بَابُ الجَرِّ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

بَابُ الْجَرِّ

وَالْجَرُّ بِالْحَرْفِ : بِـ(مِنْ، لَامٍ، عَلَى [٩٦] رُبَّ، وَفِي، بَاءٍ، وَعَنْ، كَافٍ، إِلَى)

(مُنْذُ، وَمُذ، حَتَّى) كَذَا: (وَاوٌ، وَتَا) [٩٧] فِي قَسَمٍ كَـ(امْنُنْ بِعِتْقٍ لِلْفَتَى)

أَوْ بِإِضَافَةٍ بِمَعْنَى: (الَّلامِ) [٩٨] أَوْ مِن كَـ(لُبسِي ثَوْبَ خَزِّ الشَّامِ)

أَوْ فِي كَـ(مَكْرِ اللَّيْلِ). وَالْخِتَامُ [٩٩] لِلدُّرَّةِ: الصَّلاةُ والسَّلامُ

عَلَى الْمُصَفَّى مِنْ خِيَارِ العَرَبِ [١٠٠] مُحَمَّدِ الْمُخَصَّصِ الْمُقَرَّبِ

والآلِ والصَّحْبِ الْمَيَامِينَ الْحِجَا [١٠١] أَبْيَاتُهَا: (قَافُ) الْقَبُولِ الْمُرْتَجَى

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: " بَابُ الْجَرِّ ".

التَّقْدِيرُ: هَذَا (بَابٌ) أَيْ: جُمْلَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ العِلْمِ وُضِعَ لِبَيَانِ عَامِلِ (الْجَرِّ)، وَهُوَ مَا أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ الاسْمِ كَسْرَةً أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

وَقَدِ اشْتَمَلَ عَلَى ثَلاثِ مَسَائِل:

الْمَسْأَلَةُ الأُوْلَى: الْجَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ.

الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ: الْجَرِّ بالإِضَافَةِ.

الْمَسْأَلَةِ الثَّالِثَةِ: الْخَاتِمَةِ.

تَنْبِيهٌ: لَمْ يُقَيِّدْ فِي التَّبْوِيبِ الْجَرَّ بِالأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِهَا فَلا دَاعِيَ لِلتَّقْيِيدِ.

عَوَامِلُ الْجَرِّ ثَلاثَةٌ:

١- الْجَرُّ بِالْحَرْفِ.

٢- الْجَرُّ بِالإِضَافَةِ.

٣- الْجَرُّ بِالتَّبَعِيَّةِ.

كَمَا نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ:

بِالْحَرْفِ وَالإِضَافَةِ اجْرُرْ وَالتَّبَعْ *** وَالْكُلُّ فِي بَسْمَلَةِ الذِّكْرِ اجْتَمَعْ

أَيْ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

- الْجَرُّ بِالْحَرْفِ: فِي (بِسْمِ) الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَ(اسْمِ) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ.
- الْجَرُّ بِالإِضَافَةِ: فِي لَفْظِ الْجَلالَةِ (اللهِ)؛ لأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
- الْجَرُّ بِالتَّبَعِيَّةِ: فِي الاسْمَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)؛ لأَنَّهُمَا صِفَتَانِ مَجْرُورَتَانِ بِالتَّبَعِيَّةِ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي الْمَسَائِلِ الآتِيَةِ:

الْمَسْأَلَةِ الأُوْلَى: الْجَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَالْجَرُّ بِالْحَرْفِ : بِـ(مِنْ، لَامٍ، عَلَى [٩٦] رُبَّ، وَفِي، بَاءٍ، وَعَنْ، كَافٍ، إِلَى)

(مُنْذُ، وَمُذ، حَتَّى) كَذَا: (وَاوٌ، وَتَا) [٩٧] فِيْ قَسَمٍ كَـ(امْنُنْ بِعِتْقٍ لِلْفَتَى)

الشَّرْحُ:

أَيْ: (وَالْجَرُّ) كَائِنٌ فِي الأَسْمَاءِ (بِالْحَرْفِ).

وَهُوَ الْعَامِلُ الأَوَّلُ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ، وَيُسَمَّى: (حَرْفَ الْجَرِّ).

تَعْرِيفُ حَرْفِ الْجَرِّ:

عَامِلٌ لَفْظِيٌّ يُوجِبُ جَرَّ آخِرِ الاسْمِ بِالْكَسْرَةِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

عَدَدُ حُرُوفِ الْجَرِّ:

ذَكَرَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ- أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا تَجُرُّ الأَسْمَاءَ، وَهِيَ:

١- [مِنْ] هِيَ أُمُّ الْبَابِ:

- مِنْ مَعَانِيهَا الابْتِدَاءُ.
- تَدْخُلُ عَلَى الاسْمِ الظَّاهِرِ، مِثْلُ: مِنَ اللّهِ.
- وَتَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ، مِثْلُ: مِنْكَ.

٢- [اللَّامُ] وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ.

وَلَهَا ثَلاثَةُ مَعَانٍ:

- الْمِلْكُ: إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ ذَاتَيْن، وَدَخَلَتْ عَلَى مَا يُتَصَوَّرُ مِنْهُ الْمُلْكُ.

مِثْلُ: الْمَالُ لِزَيدٍ، وَالْكِتَابُ لِي.

- الاخْتِصَاصُ: إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ ذَاتَيْن، وَدَخَلَتْ عَلَى مَا لا يُتَصَوَّرُ مِنْهُ الْمُلْكُ.

مِثْلُ: الْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ.

- الاسْتِحْقَاقُ: إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مَعْنَى وَذَاتٍ.

مِثْلُ: الْحَمْدُ للهِ.

٣- [عَلَى] تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ.

مِنْ مَعَانِيهَا: الاسْتِعْلَاءُ.

- مِثْلُ: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [غافر: ٨٠].

٤- [رُبَّ] تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ -فَقَط-.

مِنْ مَعَانِيهَا: التَّكْثِيرُ، أَوِ التَّقْلِيلُ.

وَقَاعِدَتُهَا: (التَّكْثِيرُ كَثِيرٌ، وَالتَّقْلِيلُ قَلِيلٌ).

وَلَهَا خَمْسَةُ شُرُوطٍ:

١) أَنْ تَكُونَ فِي صَدَارَةِ الْكَلامِ.

٢) أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نَكِرَةٍ.

٣) أَنْ تَكُونَ النَّكِرَةُ مَوْصُوفَةً.

٤) أَنْ يَكُونَ عَامِلُهَا مُتَأَخِّرًا.

٥) أَنْ يَكُونَ عَامِلُهَا فِعْلًا مَاضِيًا.

مِثْلُ: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ.

٥- [فِي] تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ.

مِنْ مَعَانِيهَا: الظَّرْفِيَّةُ.

مِثْلُ: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ [يونس: ٩].

٦- [الْبَاءُ] تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ.

مِنْ مَعَانِيهَا: التَّعْدِيَةُ، وَتَأْتِي لِلْقَسَمِ.

مِثْلُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَبِكَ.

٧- [عَنْ] تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ.

مِنْ مَعَانِيهَا: الْمُجَاوَزَةُ، وَهِيَ الْمُبَاعَدَةُ.

مِثْلُ: رَمَيْتُ الْقَوْسَ عَنِ السَّهْمِ.

٨- [الْكَافُ] تَخْتَصُّ بِالاسْمِ الظَّاهِرِ.

مِنْ مَعَانِيهَا التَّشْبِيهُ.

مِثْلُ: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

٩- [إِلَى] تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ.

مِنْ مَعَانِيهَا: انْتِهَاءُ الْغَايَةِ، وَهِيَ: نَوْعَانِ.

- انْتِهَاءُ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةِ، مِثْلُ: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١].

- انْتِهَاءُ الْغَايَةِ الزَّمَانِيَّةِ، مِثْلُ: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

١٠- [مُذْ]

١١- [مُنْذُ] يَخْتَصَّانِ بِالاسْمِ الظَّاهِرِ الدَّالِ عَلَى الْوَقْتِ.

وَلَهُمَا مَعْنَيَانِ:

١) بِمَعْنَى: (مِنْ) لابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، إِذَا كَانَ مَجْرُورُهُمَا زَمَنًا مَاضِيًا.

مِثْلُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ (/مُنْذُ) يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

أَيْ: مَا رَأَيْتُهُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

٢) بِمَعْنَى: (فِي) الظَّرْفِيَّةِ، إِذَا كَانَ مَجْرُورُهُمَا زَمَنًا حَاضِرًا.

مِثْلُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ (/مُنْذُ) يَوْمِنَا.

أَيْ: مَا رَأَيْتُهُ فِي يَوْمِنَا.

١٢- [حَتَّى] تَخْتَصُّ بِالاسْمِ الظَّاهِرِ.

مِنْ مَعَانِيهَا انْتِهَاءُ الْغَايَةِ.

مِثْلُ: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

١٣- [الْوَاوُ]

١٤- [التَّاءُ] فِي الْقَسَمِ.

تَنْبِيهٌ: حُرُوفُ الْقَسَمِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: (الْبَاءُ، وَالْوَاوُ، وَالتَّاءُ).

- الْبَاءُ: هِيَ الأَصْلُ فِي الْقَسَمِ، وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَالْمُضْمَرِ.

مِثْلُ: بِاللّهِ، وَبِهِ.

- الْوَاوُ: تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ —فَقَط—.

مِثْلُ: وَاللّهِ.

- التَّاءُ: تَخْتَصُّ بِلَفْظِ الْجَلالَةِ (اللّهِ).

مِثْلُ: تَاللّهِ.

مِثالُ النَّاظِمِ —رَحِمَهُ اللّهُ—: " امْنُـنْ بِعِتْقٍ لِلْفَتَى".

الإِعْرَابُ:

١- [امْنُـنْ] فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

٢- [بِعِتْقٍ] الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. وَ(عِتْقٍ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ تَحْتَ آخِرِهِ.

٣- [لِلْفَتَى] اللَّامُ حَرْفُ جَرٍّ. وَ(الْفَتَى) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

***

الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَة: الْجَرِّ بِالإِضَافَة

قَالَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-:

أَوْ بِـإِضَـافَـةٍ بِمَعْـنَـى: (الَّـلامِ) [٩٨] أَوْ مِنْ كَـ(لُبـسِي ثَـوْبَ خَـزٍّ الشَّامِ)

أَوْ فِي كَـ(مَكْـرِ اللَّـيْلِ). .... [٩٩] ....

الشَّرْحُ:

هَذَا هُوَ النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْعَوَامِلِ الَّتِي تُوجِبُ جَرَّ الأَسْمَاءِ، وَيُسَمَّى: (الإِضَافَةَ).

تَعْرِيفُ الإِضَافَةِ:

نِسْبَةٌ تَقْيِيدِيَّةٌ بَيْنَ اسْمَيْنِ تُوجِبُ جَرَّ الثَّانِي مِنْهُمَا.

مِثْلُ: كِتَابُ زَيْدٍ.

الإِضَافَةُ لَهَا ثَلاثَةُ مَعَانٍ:

الأَوَّلُ: بِمَعْنَى: (مِنْ) إِذَا كَانَ الْمُضَافُ جُزْءًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

مِثْلُ: خَاتَمُ حَدِيدٍ. أَيْ: خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ.

وَذَكَرَ النَّاظِمُ -رَحِمَهُ اللهُ-: "خَزِّ الشَّامِ" أَيْ: خَزٍّ (وَهُوَ الْحَرِيرُ) مِنَ الشَّامِ.

الثَّانِي: بِمَعْنَى (فِي) الظَّرْفِيَّةِ: إِذَا كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ.

مِثْلُ: عَمَلُ الصَّبَاحِ. أَيْ: عَمَلٌ فِي الصَّبَاحِ.

وَذَكَرَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "مَكْرُ اللَّيْلِ". أَيْ: مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ.

الثَّالِثُ: بِمَعْنَى (اللَّامِ) إِذَا لَمْ تَكُنِ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى (مِنْ) أَوْ (فِي).

مِثْلُ: مَالُ زَيْدٍ. أَيْ: مَالٌ لِزَيْدٍ.

وَذَكَرَ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ–: "لُبْسِي ثَوْب". أَيْ: لُبْسٌ لِي.

تَنْبِيهٌ: بَقِيَ النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ: الْجَرُّ بِالتَّبَعِيَّةِ. لَمْ يَذْكُرْهُ النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللَّهُ –هُنَا–؛ لأَنَّهُ دَاخِلٌ ضِمْنَ قَاعِدَةِ التَّوَابِعِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي بَابِ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ: (إِذْ كُلُّ تَابِعٍ فَكَالْمَتْبُوعِ)؛ فَيَكُونُ تَابِعُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورًا، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ – كَمَا مَرَّ–:

وَذَاكَ تَوْكِيدٌ وَنَعْتٌ وَبَدَل ❊❊❊ وَالرَّابِعُ الْعَطْفُ بِقِسْمَيْهِ حَصَل

وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهَا؛ فَأَغْنَى عَنِ الإِعَادَةِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الْخَاتِمَةُ[1]

لَمَّا انْهى النَّاظِمُ –رَحِمَهُ اللهُ– مَا أَرَادَهُ مِنْ بَيَانِ جُمَلٍ مُخْتَصَرَةٍ مِنْ أُصُولِ عِلْمِ النَّحْوِ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ؛ فَقَالَ: (وَالْخِتَامُ) مُسْتَحَقٌّ (لِـ)لْمَنْظُومَةِ الْمُسَمَّاةِ بِـ(الدُّرَّةِ) الْيَتِيمَةِ: بِـ(الصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَى الْمُصَفَّى مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ) وَهُوَ نَبِيُّنَا الْكَرِيمُ (مُحَمَّدٌ الْمُخَصَّصُ الْمُقَرَّبُ).

(وَ) بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَى (الآلِ وَالصَّحْبِ الْمَيَامِينِ الْحِجَا) أَيْ: الْمُبَارَكِينَ فِي أَفْهَامِهِمْ وَعُقُولِهِمْ. وَتَمَّ عَدَدُ (أَبْيَاتِهَا) أَيْ: الْمَنْظُومَةِ. (قَافُ) أَيْ: مِائَةُ بَيْتٍ.

وَهَذَا عَلَى طَرِيقَةِ الْعَدِّ بِالْحُرُوفِ الأَبْجَدِيَّةِ، وَفِيهَا حَرْفُ (الْقَافِ) يُسَاوِي (مِائَةً).

وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تُعْرَفُ بِاسْمِ (حِسَابِ الْجُمَلِ) وَهِيَ طَرِيقَةٌ قَدِيمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِسَابِ؛ بِجَعْلِ كُلِّ عَدَدٍ لِحَرْفٍ مِنَ (الْحُرُوفِ الأَبْجَدِيَّةِ).

وَالحُرُوفُ الأَبْجَدِيَّةُ هِيَ: (أَبْجَد، هَوَّز، حُطِّي، كَلَمُنْ، سعفَصْ، قُرِشَتْ، ثَخذَ، ضَظَغ). وَالتَّقَابُلُ بَيْنَ الأَعْدَادِ وَالحُرُوفِ بِالطَّرِيقَةِ الآتِيَةِ:

(أ = ١)، (ب = ٢)، (ج = ٣)، (د = ٤)، (هـ = ٥)، (و = ٦)، (ز = ٧)، (ح = ٨)، (ط = ٩)، (ي = ١٠).

(ك = ٢٠)، (ل = ٣٠)، (م = ٤٠)، (ن = ٥٠)، (س = ٦٠)، (ع = ٧٠)، (ف = ٨٠)، (ص = ٩٠)، (ق = ١٠٠).

(ر = ٢٠٠)، (ش = ٣٠٠)، (ت = ٤٠٠)، (ث = ٥٠٠)، (خ = ٦٠٠)، (ذ = ٧٠٠)، (ض = ٨٠٠)، (ظ = ٩٠٠)، (غ = ١٠٠٠).

---

[1] الخاتمة –اصطلاحاً-: اسم لجملة مختصة من العلم جعلت آخر الكتاب.

(الْقَبُـولِ الْمُرتَـجَى) أَيْ: الَّذِي يُرْجَى لَهُ الْقَبُولُ.

١- مِنَ اللهِ بِالثَّوَابِ وَالْجَزَاءِ.

٢- وَمِنَ الْقَارِئِ بِالْعِنَايَةِ وَالْفَهْمِ وَالْحِفْظِ.

إِضَاءَةٌ: يروى عن سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التستري (ت: ٢٨٣ هـ) أنّه سُمِعَ يَقُولُ:

«الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ إِلَّا الْعِلْمَ فِيهَا،

وَالْعِلْمُ كُلُّهُ وَبَالٌ إِلَّا الْعَمَلَ بِهِ،

وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ مَنْثُورٌ إِلَّا الْإِخْلَاصَ فِيهِ،

وَالْإِخْلَاصُ فِيهِ أَنْتَ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ حَتَّى تَعْلَمَ هَلْ قُبِلَ أَمْ لَا؟»

الحلية: (١٠/١٩٤).

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِـمُّ الصَّالِحَاتُ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّـمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُـمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

كَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ مَوْلَاهُ

حَمَد أَبُو زَيْدٍ الْعُتَيْبِيُّ

الفهرس

❋❋❋